الولاية

154 مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

السنة الثالثة عشرة العدد (١٥٤) لشهري محرم الحرام وصفر ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

العوامل الاقتصادية المستدامة في زيارة الأربعين

السلام عليك يا أبا الشهداء
For What Sin
He was Killed
بای ذنب قتلت

كونوا أحراراً في دنياكم

قالها أبو عبد الله الحسين(عليه السلا) و هو يخاطب رجال عبيد الله بن زياد، في يوم عاشوراء، لو دققنا و تمعنا بهذه المفردات لوجدنا أنّها تحمل درساً خالداً من دروس الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء، هذه الكلمة (أحراراً) تترجمُ لنا خلاصة الدين الإسلامي وخلاصة رسالة النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله)، التي ضحّى من أجلها طوال ثلاثة وعشرين عاماً وهكذا ضحّت من أجلها الزهراء(عليها السلام) والإمام الحسن(عليه السلام) والإمام الحسين(عليه السلام)، وهكذا باقي الأئمة (عليهم السلام) والمؤمنون إلى يومنا هذا وسيبقى طريق التضحية من أجلها إلى يوم القيامة، لو قارنا بين الحرية والعبودية لوجدنا أنّ الحرية: ضد العبودية.. والحر: ضد العبد.. وتحرير الرقبة: عتقها من الرق والعبودية.. فالحرية: هي الإباحة التي تمكن الإنسان من الفعل المعبر عن إرادته، في أي ميدان من ميادين الفعل، وبأي لون من ألوان التعبير.

الحرية في النظرة الإسلامية ضرورة من الضرورات الإنسانية، وفريضة إلهية وتكليف شرعي واجب.. وليست مجرد «حق» من الحقوق، يجوز لصاحبه أن يتنازل عنه إن أراد، فمقام الحرية يبلغ في الأهمية وسلم الأولويات، مقام الحياة التي هي نقطة البدء والمنتهى، وربط علاقة الإنسان بوجوده الدنيوي.. لقد عدَّ الإسلام الرق بمثابة الموت، واعتبر الحرية حياة.. فعتق الرقبة، أي تحرير العبد، هو إخراج له من الموت الحكمي إلى حكم الحياة.. لذلك نجد النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى كانوا يحثّون الناس والمؤمنين على التمسّك بحريتهم التي تعيد لهم إنسانيتهم، لذا نجد الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء يذكّر الناس بهذا المبدأ وبهذا الحق الذي باعوه لأعداء الإسلام والإنسانية بأبخس الأثمان وأصبحوا عبيداً لأهوائهم وللخارجين عن الإسلام وعن الدين هذا إن كانوا قد دخلوا فيه!! والإنسان الحر في تفكيره بالتأكيد يضع الأمور في نصابها ويتخذ القرار الذي ينسجم مع فطرته وعقيدته إن كانت عقيدة حقّة، لذا يذكرهم الإمام الحسين(عليه السلام) بأن يتذكروا من يقاتلون إنّهم يقاتلون ريحانة رسول الله إنّهم يقاتلون سيد شباب أهل الجنة أراد بذلك أن ينوّر عقولهم و يمنعهم من أن يرتكبوا مثل هذه الجريمة النكراء التي يندى لها جبين الإنسانية حيث هتكوا جميع الحجب وأسفروا عن وجوههم المشوهة بالعبودية للكافرين، وهذا درسٌ لابد أن نأخذ منه العبرة والعضة، فما أكثر من يعيش العبودية لغير الله عزوجل في زماننا هذا من أجل دنيا يصيبها أو مالٍ يتمتع به قليلاً ثم يتركه إلى ورثته، وكم منّا من باع آخرته بدنياه من حيث يعلم أو لا يعلم..

لقد أعطانا الإمام الحسين(عليه السلام) في يوم عاشوراء أروع الدروس في الحرية من قيود الجهل و الاستبداد ودعانا إلى العبودية الحقّة لله عزوجل، فلنكن دائماً أحراراً في دنيانا ولا ندين إلا بالعبودية لخالق هذا الكون...

هيأة التحرير

الدستور العلوي
للمدراء والمسؤولين
في دوائر الدولة
٢٢ مادة

١- أشعِر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولا عليهم، والطف بهم وارحمهُم فهم من أمانات الله لديك.

٢- أعطهم من عفوِك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.

٣- لا يكوننّ المحسن والمسيء عندك سواء، فإنّ في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريبا لأهل الإساءة على الإساءة.

٤- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إمّا أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق.

٥- انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالما، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.

٦- لا تعجلن إلى تصديق واشٍ، فإنه يغشك وإن تشبّه بالناصحين.

٧- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، وربّ مخطئٍ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.

٨- لا تندمن على عفوٍ أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.

٩- اجعل لذوي الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك ،حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.

١٠- اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالبها أحد أمرين: شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.

١١- اقضِ ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.

١٢- لا تؤخرنّ عمل اليوم لغدٍ، فإن لكل يوم ما فيه.

١٣- لا تطولن احتجابك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمورهم.

١٤- إياك والمنَّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.

١٥- اجعل لكل واحد منهم عملا تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتّكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.

١٦- إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمرٍ موضعه، وأوقعه موقعه.

١٧- لا تصمّم ولا تأمر حين الغضب، وأخّر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.

١٨- أفضل آلة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».

١٩- ليكن أقربَ مستشاريك أقولهم بمرّ الحق لك، ومَن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.

٢٠- اعلم أنّ أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.

٢١- شرّ المسؤولين من يخافه البريء.

٢٢- لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.

❖ النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصرف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولّاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة

11

9 الاخبار

10 مضيف العتبة العلوية المقدسة يستنفر جهوده لتقديم الخدمات للزائرين طيلة شهر محرم الحرام

14 قالوا في الامام الحسين (عليه السلام)

17 مناسبـــــات

18 الشعائر العاشورائية في ضوء منهج الدراسات الانثروبولوجية شعيرة الإصلاح أختياراً

24 العوامل الاقتصادية المستدامة في زيارة الأربعين

34 رحيلُ النور

41 رجال حول المنبر

47 من قادة عزاء ركضة طويريج... السيد محمد حسين القزويني

18

المشرف العام
رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير
فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير
عبد الحسن الشافعي

سكرتير التحرير
هشام أموري ناجي

المحررون
هاشم الباججي
رياض الخزرجي
حمود الصراف
حيدر رزاق شمران

المصورون
أحمد صالح السعدي
علي هيثم الجد

المراسلون
خضر عباس كريم
عبد الامير الصالح

التصحيح اللغوي
بدري البدري

السلامة الفكرية
شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل
علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي

51 مكتبات

55 مكتبات النجف العامة
مكتبة السماوي

57 الشباب

58 الشباب.. ونهضة الإمام الحسين(عليه السلام)

62 توصيات المرجعية الدينية للخطباء والمبلغين...

64 تحقيق (خطوة نحو الإصلاح الاقتصادي)؟

69 براعم وقوارير

72 تكيات الأطفال في محرم
طقوس تحمل مفاهيم تربوية كبيرة

75 اروقة نجفية

الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة العلوية المقدسة يعاهدون سيدهم ومولاهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) على أن يكونوا مخلصين وعلى قدر المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقهم في خدمة زائريه الكرام، وأنهم لن يدّخروا جهداً في تجسيد أروع الأمثلة في مزج عملهم هذا بروح الخدمة وسوف يمضون قدما إن شاء الله تعالى على هذا الطريق..

ومن الله التوفيق.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية نقلهم من وإلى العتبة .

الأخبار والتقارير

اعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

- قسم المراقبة والاتصالات يعلن عن خطته الخدمية لشهر محرم الحرام
- معمل نبع العتبة العلوية... جهود كبيرة لدعم المواكب والهيئات الحسينية بمياه الشرب خلال شهر محرم الحرام
- التصنيع الحربي يُصنِع معدات حديثة وبمواصفات عالية
- فضائية العتبة العلوية.. جهود ميدانية لنقل الشعائر الحسينية ومواكب العزاء في رحاب حرم المولى أمير المؤمنين (ع)

قسم المراقبة والاتصالات يعلن عن خطته الخدمية لشهر محرم الحرام

باشر قسم المراقبة والاتصالات في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ خطته الخدمية الخاصة بشهر محرم الحرام لإحياء الشعائر الحسينية وتقديم الخدمات المتنوعة لمواكب العزاء وتحقيق الانسيابية التامة .

وعن الخطة الخدمية صرح رئيس القسم المهندس رعد ابراهيم قائلاً: تم تشكيل غرفة عمليات بالتعاون مع قسم حفظ النظام في العتبة المقدسة والأجهزة الأمنية الساندة في مدينة النجف الأشرف لتأمين الحماية للزائرين في هذه المناسبة بالإضافة الى التعاون مع قسم الآليات وهيأة المواكب في العتبة المقدسة لتذليل كافة العقبات التي تواجه دخول المواكب المعزية فضلا عن تسهيل دخول مستلزمات الدعم اللوجستي للمواكب الخدمية, كذلك رفد بعض الأقسام المعنية بأجهزة الاتصالات والبطاريات والمعدات الفنية التي يحتاجها المنتسبون لتسهيل مهام عملهم.

كما بين رئيس القسم: عملنا على تغطية بعض النقاط بالكاميرات لغرض الاشراف التام على جميع المواقع التي تتواجد فيها مواكب خدام الإمام الحسين (عليه السلام) لغرض تأمين الحماية لهم في هذا الشهر العظيم, كما تم تجهيز بعض الموجات وترددات الاتصال اللاسلكي الجديدة لاستخدامها في حالات الطوارئ.

هذا و يقع على عاتق القسم العمل على مدار الساعة وزيادة عدد الملاكات

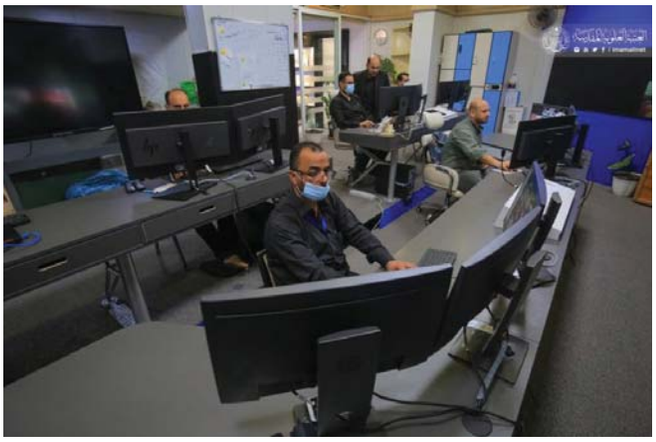

الفنية واللوجستية في الوقت الذي يكون فيه زخم للزائرين والمواكب المعزية في محيط العتبة العلوية المقدسة لتسهيل مهمات دخول المواكب وتنقل المنتسبين في الأقسام التابعة للعتبة المقدسة ويتم ذلك بالتنسيق مع قسم الإعلام وقسم الشؤون الخدمية وقسم حفظ النظام وكل الأقسام ذات العلاقة في العتبة المقدسة .

شعبة الحدادة.. أعمال مختلفة لسدّ احتياجات أقسام العتبة والمواطنين

تعد شعبة الحدادة الاستثمارية التابعة لقسم الورش من الشعب الإنتاجية التي تعمل على توفير المنتجات لخدمة أقسام العتبة المقدسة والزائرين او لتوفير متطلبات المواطنين عن طريق الاستثمار من خلال كوادر فنية متخصصة .

وعن طبيعة العمل والإنتاج قال مسؤول الشعبة المهندس زيد المظفر: تعمل الشعبة على توفير الخدمات والمنتجات الحديدية المطلوبة من مختلف المؤسسات التابعة للعتبة المقدسة والمتضمنة توفير المنتجات الخاصة بخدمة الزائرين الكرام والمرقد العلوي الطاهر.

وأكمل: نعمل على توفير المنتجات الحديدية للمواطنين ضمن البرنامج الاستثماري بجميع ما يتعلق بأعمال الحدادة وتجهيز الدور السكنية بجميع الاحتياجات الخاصة بالمنازل والمتمثلة بالمسقفات والمظلات والكيسبان والأبواب والشبابيك باستخدام المواد ذات الجودة العالية .

ويتوفر لدى معرض القسم نماذج لمختلف المنتجات المصنعة ، فضلا عن ورشة العمل المركزية في المقر الدائم بالطريق الحولي والتي تستقبل طلبات المواطنين ومنتسبي العتبة المقدسة لتجهيزهم بمختلف الأعمال .

مضيف العتبة العلوية المقدسة يستنفر جهوده لتقديم الخدمات للزائرين طيلة شهر محرم الحرام

استنفر قسم مضيف الزائرين في العتبة العلوية المقدسة جهود كوادره لتقديم الخدمات لزائري مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) خلال شهر محرم الحرام.

وقال رئيس القسم السيد عيسى الخرسان، لـ(المركز الخبري) حول الجهود المبذولة : إن مضيف العتبة العلوية المقدسة وضع خطة متكاملة وداعمة لتوفير وجبات الطعام للزائرين ، فضلا عن تقديم الدعم اللوجستي للمواكب المعزية وجميع الدوائر الخدمية التي تساهم في توفير الأجواء الآمنة والصحية للزائرين».

وأضاف: يقدم المضيف ثلاث وجبات طعام يومياً بمعدل ثلاثة آلاف وجبة (فطور، وغداء، وعشاء)، فضلا عن تقديم وجبات الطعام الى القوات الأمنية المتواجدة داخل محافظة النجف الأشرف والقوات الساندة من باقي المحافظات بغية تقديم الدعم الأمني للزائرين فضلا عن الفرق الصحية التي تنتشر داخل المحافظة لأداء مهامها الصحية، و المواكب الحسينية المتواجدة في محيط الصحن الشريف.

معمل نبع العتبة... جهود كبيرة لدعم المواكب والهيئات الحسينية بمياه الشرب خلال شهر محرم الحرام

وجهت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بتقديم الدعم الكامل لجميع المواكب والهيئات الحسينية والفعاليات المختلفة الخاصة بإحياء شعائر محرم الحرام، ويبرز العمل اليومي الميداني لمعمل نبع العتبة والذي يجهز المواكب والهيئات الحسينية بعبوات المياه النقية الصالحة للشرب وبأسعار مدعومة.

وعن طبيعة العمل ومراحل الإنتاج قال مسؤول شعبة الذاتية والمتابعة حسام الإبراهيمي : يقوم معمل نبع العتبة بتجهيز المياه النقية المعبأة وتلبية الطلبات المتزايدة عليها، حيث نعمل وبطريقة منتظمة وعادلة في التجهيز ولمختلف الفئات المجتمعية بالخصوص المشاركة في إحياء الشعائر الحسينية من أصحاب المواكب والهيئات الحسينية وبأسعار مدعومة وبكميات إنتاجية عادلة للجميع.

وأضاف الإبراهيمي : بادرنا الى الاستعداد وبشكل مبكر مع بداية الشهر الرابع من العام الحالي بتوفير المواد الأولية وصيانة المكائن الإنتاجية من أجل توفير الطلبات وزيادة وتيرة الإنتاج بالعمل لـ ٢٤ ساعة متواصلة، حيث نعمل على إنتاج (٥ - ٦) آلاف صندوق ماء بمعدل نصف مليون قدح يومياً وبأسعار ثابتة وتنافسية، ولكي تكون هنالك عدالة في التوزيع نعمل على تجهيز المواكب الحسينية بمعدل ١٠٠ صندوق يوميا، ورغم زيادة الإنتاج وتوفير الكميات الكبيرة إلا أن الإنتاج في المعمل محدد بوجود خط إنتاجي واحد .

وبيّن الإبراهيمي: أن معمل نبع العتبة بدأ حديثا بالتكامل وتوفير المواد الأولية وتصنيعها داخل المعمل بالخصوص مادة الـ (PET)، وعملنا على افتتاح وتشغيل خط لإنتاج أقداح المياه ذات الاستعمال الواحد، بالتالي وصلنا الى عدم الحاجة للمواد الأولية الخارجية، إذ تدرس الأمانة العامة للعتبة المقدسة زيادة الخطوط الإنتاجية لتلبية الاحتياجات الخاصة بخدمة الزائرين والمواكب والهيئات الحسينية بالخصوص في موسم الزيارات المليونية، ومنها زيارة إحياء المراسم في شهري محرم الحرام وصفر الخير.

مساهمة ميدانية لشعبة الإعلانات لإظهار معالم الحزن الخاصة بإحياء مراسم عاشوراء

أعلنت شعبة الإعلانات التابعة لقسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة عن مجمل أعمالها الميدانية الخاصة بإحياء معالم شهر محرم الحرام . وتحدث مسؤول الشعبة مصطفى عبد الزهرة، حول الجهود التي بذلت قائلا : عملت كوادرنا الميدانية على تنفيذ خطة منظمة لتغيير المجسمات والواجهات القريبة من محيط الصحن الحيدري الشريف ومختلف أرجاء مدينة النجف الأشرف القديمة استقبالا لشهر الحزن والعزاء.

وأضاف: من ذلك تم نشر نحو(٢٠٠م٢) من الواجهات والفلكسات التي تحمل الأحاديث والأقوال المأثورة عن الإمام الحسين وأهل البيت الأطهار (صلوات الله وسلامه عليهم) وتغيير الواجهات في المحيط الخارجي للصحن الحيدري الشريف ومقابل الأبواب الرئيسة للدخول الى الحرم العلوي الطاهر، والواجهة الرئيسة لمدينة الإمام الرضا(عليه السلام) في الطريق الحولي، فضلا عن مداخل المدينة القديمة والشوارع الرئيسة المؤدية الى حرم المولى أمير المؤمنين(عليه السلام).

شعبة الهياكل عمل متميز في تصنيع وتنصيب المسقفات بمختلف أحجامها

تعد شعبة الهياكل التابعة لقسم الورش في العتبة العلوية المقدسة من الشعب الإنتاجية التخصصية التي تقدم خدماتها الميدانية سواء للمؤسسات التابعة للعتبة المقدسة أو للمواطنين في مجال دعم المنتج الوطني.

وعن طبيعة العمل والإنتاج قال مسؤول الشعبة المهندس بهاء عادل: تقوم كوادرنا الهندسية والفنية بتصنيع وتنصيب الهياكل الحديدية بمختلف أنواعها وتصاميمها، حيث نعمل على تهيئة الهياكل المصنعة الواردة إلينا من شعبة الـ(CNC) وفق قطع جاهزة ومقطعة ضمن التصاميم الواردة من قسم التصاميم وذلك بتصنيع الأجزاء الحديدية الساندة لتلك الهياكل قبل المباشرة بتنصيبها.

وأكمل : نعمل على تنصيب المسقفات بمختلف أنواعها ومساحاتها ، ونعمل على تقديم الخدمات الميدانية بحسب الطلبات الواردة إلينا من الأقسام الإنتاجية العاملة في العتبة المقدسة، وقد نفذنا العديد من المسقفات العملاقة الكبرى لمختلف الأقسام، ونعمل على سدّ احتياجاتها بما يساهم في إسناد عملها.

خطة عمل متكاملة لقسم الآليات خلال شهر محرم الحرام

أعدت شعبة الآليات الخدمية التابعة الى قسم الآليات في العتبة العلوية المقدسة خطة خدمية خاصة بشهر محرم الحرام .

وفي هذا السياق أوضح مسؤول الشعبة وسام كاظم لفتة، قائلا : بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تم وضع خطة خاصة بشهر محرم تتناسب مع ثقل الزيارة وأعداد الزائرين الوافدين الى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام)، تضمنت توزيع المياه الصالحة للشرب ومياه الإسالة للمواكب الحسينية على مدار الساعة بكميات تصل الى ٢٠٠ ألف لتر يوميا، فضلا عن توفير آليات خاصة لنقل ١٥٠ الف لتر من مياه (RO) لنقاط التفتيش التابعة الى العتبة العلوية المقدسة بالإضافة الى نقاط التفتيش التابعة الى فوج حماية المدينة القديمة وكذلك النقاط التابعة الى بلدية المحافظة ومديرية الكهرباء وقطعات الحشد الشعبي المتواجدة في منطقة الحولي بتنسيق مع بلدية النجف ومديريتي الماء والمجاري لتقديم أفضل الخدمات للزائرين.

وتابع مسؤول الشعبة قائلا: تم العمل على توزيع الآليات الخدمية ومنها وحدة الصرف الصحي وجعلها في حالة استنفار تام من أجل تسليك

المجاري وسحب المياه الموجودة في الشوارع، بالإضافة الى توزيع كابسات النفايات في شوارع المدينة القديمة والشوارع المؤدية الى الصحن الشريف بالإضافة الى مدن الزائرين بالتنسيق مع قسم الشؤون الخدمية وتخصيص عجلة كابسة للنفايات في مجمع قنبر السكني حيث تبلغ كمية النفايات التي يتم رفعها يوميا من ٤٠ الى ٥٠ طناً.

التصنيع الحرفي يُصنِع معدات حديثة وبمواصفات عالية

أعلنت الكوادر العاملة في قسم التصنيع الحرفي في العتبة العلوية المقدسة عن تصنيعها مكائن ومعدات متنوعة الاستخدامات وبمواصفات وجودة عالية لسد احتياجات أقسام العتبة المقدسة.

وتحدث مسؤول شعبة تصنيع المعدات في القسم أمير يحيى محسن، قائلا : إن قسم التصنيع الحرفي من الأقسام المهمة والفاعلة لما له من دور في صيانة وتصنيع المكائن والمعدات الثقيلة والخفيفة، حيث أنجزت كوادرنا تصنيع ماكنة لغسل السجاد، وماكنة أخرى لتصنيع (المقرنص)، وتصنيع معمل للأعلاف الحيوانية، فضلا عن تصنيع عدد من المكابس الهايدروليكية وغيرها من المكائن والمعدات لسدّ حاجة الأقسام في العتبة العلوية المقدسة.

وأكمل : ان القسم أنجز معدات ومكائن ومكابس (مستنسخة) حسب

النماذج المطلوبة وبتكاليف أقل وبجودة عالية تضاهي المستورد، حيث تعتمد طريقة العمل على مخططات هندسية يتم إنجازها من قبل شعبة (cnc) ويتم العمل عليها في ورشة الخراطة والتفريز ويتم تجميعها لتصبح بالشكل النهائي.

قسم التبريد والميكانيك يعلن عن أعماله لخدمة الزائرين خلال شهر محرم الحرام

كشف قسم التبريد والميكانيك في العتبة العلوية المقدسة عن مجمل الأعمال التي تم تنفيذها لخدمة الزائرين في مستهل شهر محرم الحرام الجاري .

وتحدث رئيس القسم المهندس مهدي ثابت الخالدي حول الجهود التي بذلت قائلا : بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة تم وضع خطة خاصة لشهر محرم الحرام، تضمنت إكمال الأعمال الخاصة بإدامة منظومات التبريد في أبواب كرفانات التفتيش عند مدخل شارع الجواهري وتنصيب أجهزة تبريد سعة ١٠ طن في مدخل الزائرين (الرجال والنساء) وإكمال أعمال الدكتات والخطوط الخاصة بسحب ودفع الهواء».

وأضاف: كما تم إدامة أجهزة الحرم الشريف بالتزامن مع توافد أعداد الزائرين حيث تمت إعادة تأهيل (منظومة التبريد) واستبدال الضواغط العاطلة وفحص المنظومة وإدامتها بالكامل. فضلا عن إكمال أعمال الصيانة لأجهزة التبريد المركزي في رواق أبي طالب والتي تضم(١٤) جهازاً وتأهيلها بشكل كامل لتلبي احتياجات الزائرين وتحقق الأجواء المناسبة لهم».

وبيّن الخالدي: كما تضمنت الخطة تنصيب أجهزة تبريد جديدة في الأماكن التي تم استحداثها، فضلا عن صيانة أجهزة التبريد الخاصة بالكيشوانيات وكرفانات التفتيش والأمانات في باب القبلة وباب الساعة وباب الطوسي من أجل توفير الأجواء المناسبة لاستقبال الزائرين الوافدين إلى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا الشهر العظيم.

فضائية العتبة العلوية المقدسة.. جهود ميدانية لنقل الشعائر الحسينية ومواكب العزاء في رحاب حرم المولى أمير المؤمنين (ع)

ضمن برنامج الخدمات الإعلامية الميدانية لقسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة برز العمل الميداني والجهود الكبيرة للكوادر الإعلامية العاملة في شعبة الفضائية التابعة للقسم في أعمالها خلال الأيام العشر الأُولى من محرم الحرام بالخصوص الأيام الثلاثة الأخيرة في نقل مراسم العزاء وإقامة الشعائر الحسينية وحركة المواكب الحسينية الوافدة الى حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

وعن الأعمال الميدانية تحدث مسؤول الشعبة حسين حداد، قائلا: تم تشكيل غرفة عمليات لتفعيل البث المباشر وتغطية مواكب العزاء الحسيني بصورة متكاملة لتكون في متناول جميع القنوات الفضائية بصورة عامة اضافة الى التغطية الخاصة للأيام الثلاثة الأخيرة لتغطية شعيرة وعزاء المشاعل التراثي النجفي».

وأضاف حداد: كما تضمنت خدماتنا الميدانية إضافة التعليق الإعلامي العقائدي ليضاف الى عملية البث المباشر، ونقل وقائع ومراسم العزاء بالخصوص خلال نقل شعيرتي المشاعل والمشق التراثيتين في النجف الأشرف،

لجميع أنحاء المعمورة مع عمل استمر لعدة ساعات متواصلة.

واستمرت ساعات التغطية المباشرة لحركة مواكب العزاء الحسيني الداخلة الى الصحن الحيدري الشريف لحرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

قسم الشؤون الهندسية يعلن عن المباشرة بتأهيل طريق لخدمة زائري الأربعين

أعلن قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة عن المباشرة بتأهيل طريق خدمي يهدف إلى تسهيل وصول الزائرين إلى حرم المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) خلال زيارة الأربعين.

وعن طبيعة المشروع قال المهندس المشرف وسام حسام عبد الواحد: ضمن الأعمال الميدانية لقسم الشؤون الهندسية والفنية تمت المباشرة بالمشروع الخدمي في الطريق الحولي لخدمة الزائرين بمرحلته الأولى ميدانيا.

وأضاف : تتضمن المرحلة الأولى للطريق -الذي يبدأ من السلّم الكهربائي بمحاذاة مدينة الإمام الرضا(عليه السلام) لخدمة الزائرين صعودا - الأعمال الترابية وأعمال حفر وتثبيت قواعد مسقفات (الكي سبان) وذلك قبل الشروع بأعمال المقرنص والبناء.

وتشارك في أعمال الطريق شعب (المساحة، والصيانة، والحدادة، والآليات الهندسية) والذي من شأنه تقديم الخدمة لزائري أمير المؤمنين في أربعينية الإمام الحسين (عليهما السلام).

قسم الزراعة والثروة الحيوانية يرعى التدريب الصيفي لطلبة كلية الزراعة في جامعة الكوفة

ضمن منهاج التعاون المشترك بين العتبة العلوية المقدسة وجامعة الكوفة باشر طلبة كلية الزراعة في جامعة الكوفة تنفيذ برنامج التدريب الصيفي برعاية قسم الزراعة والثروة الحيوانية في العتبة المقدسة.

وعن طبيعة ومنهاج برنامج التدريب، قال رئيس القسم المهندس الزراعي مصطفى عنبر الأعرجي : استقبلنا مجاميع طلبة كلية الزراعة في مشروع مزرعة فدك لرعاية برنامج التدريب الصيفي لهم حيث أوضحنا دور القسم والمشاريع الجاري إنتاجها في مشروع فدك الزراعي ، وأهمية تلك المشاريع في دعم الصناعة الوطنية ودعم الناتج المحلي.

وعن أهمية البرنامج أوضح قائلا : تكمن أهمية برامج التدريب الصيفي في إطلاع الطلبة بعد دراستهم النظرية على الواقع الميداني وتطبيقهم ميدانيا والمشاهدة عن كثب للعمليات الميدانية للنباتات والمخططات التي يتم وضعها وإعداد المشاريع وكيفية تنفيذها وجميع المتعلقات الجانبية الإدارية والإنتاجية لتلك المشاريع.

وأكمل : بدأنا في رعاية برنامج التدريب الصيفي لطلبة كلية الزراعة منذ العام ٢٠١٩، وتوقف بسبب جائحة كورونا واليوم نعاود رعاية البرنامج للموسم الثاني باستقبالنا الوجبة الثانية ضمن برنامج يستمر ٣٠ يوماً فيه العديد من مناهج التدريب العملية لجميع الاختصاصات الزراعية والمتمثلة بمشاريع القسم الإنتاجية في مزرعة فدك من الإنتاج الحيواني، والبستنة، وهندسة الحدائق، والوقاية، والتربة، والمياه، وقسم الصناعات الغذائية.

قالوا في الامام الحسين (عليه السلام)

هنري ماسيه ـ مستشرق فرنسي

قال في كتابه (الإسلام): (في نهاية الأيام العشرة من شهر محرم طلب الجيش الأموي من الحسين بن علي أن يستسلم، لكنه لم يستجب، واستطاع رجال يزيد الأربعة آلاف أن يقضوا على الجماعة الصغيرة، وسقط الحسين مصابا بعدة ضربات، وكان لذلك نتائج لا تحصى من الناحيتين السياسية والدينية...).

الكاتبة الإنكليزية ـ فريا ستارك

(وعلى مسافة غير بعيدة من كربلاء جعجع الحسين إلى جهة البادية، وظل يتجول حتى نزل في كربلاء وهناك نصب مخيمه... بينما أحاط به أعداؤه ومنعوا موارد الماء عنه... وما تزال تفصيلات تلك الوقائع واضحة جلية في أفكار الناس إلى يومنا هذا كما كانت قبل (1257) سنة وليس من الممكن لمن يزور هذه المدن المقدسة أن يستفيد كثيراً من زيارته ما لم يقف على شيء من هذه القصة لأن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل إلى الأسس وهي من القصص القليلة التي لا أستطيع قراءتها قط من دون أن ينتابني البكاء...).

اجناتسغلولدتسيهر ـ مستشرق هنغاري

قال في كتابه (العقيدة والشريعة في الإسلام): (قام بين الحسين بن علي والغاصب الأموي نزاع دام، وقد زودت ساحة كربلاء تاريخ الإسلام بعدد من الشهداء.. اكتسب الحداد عليهم حتى اليوم مظهرا عاطفيا..).

الدوميلي ـ عالم إيطالي

قال في كتابه العلم عند العرب: (نشبت معركة كربلاء التي قتل فيها الحسين بن علي، وعرضت الأسرة الأموية في مظهر سيء.. ولم يكن هناك ما يستطيع أن يحجب آثار السخط العميق في نفوس القسم الأعظم من المسلمين على السلالة الأموية والشك في شرعية ولا يهتم..).

ماربين ـ مستشرق ألماني

قال: (قدم الحسين للعالم درسا في التضحية والفداء من خلال التضحية بأعز الناس لديه ومن خلال إثبات مظلوميته وأحقيته، وأدخل الإسلام والمسلمين سجل التاريخ ورفع صيتهما، لقد أثبت هذا الجندي الباسل في العالم الإسلامي لجميع البشر أن الظلم والجور لا دوام له، وان صرح الظلم مهما بدا راسخاً وهائلاً في الظاهر إلاّ أنه لا يعدو أن يكون أمام الحق والحقيقة إلاّ كريشة في مهب الريح).

جورج جرداق ـ العالم والأديب المسيحي

قال: (بينما جند يزيد الناس لقتل الحسين وإراقة الدماء، كانوا يقولون: كم تدفع لنا من المال؟ أما أنصار الحسين فكانوا يقولون لو أننا نقتل سبعين مرة، فإننا على استعداد لأن نقاتل بين يديك ونقتل مرة أخرى أيضاً).

ستيون لويد ـ عالم آثار انكليزي

قال في كتابه (الرافدان): (حدثت في واقعة كربلاء فضائع ومآس صارت فيما بعد أساسا لحزن عميق في اليوم العاشر من شهر محرم من كل عام... فلقد أحاط الأعداء في المعركة بالحسين وأتباعه، وكان بوسع الحسين أن يعود إلى المدينة لو لم يدفعه إيمانه الشديد بقضيته إلى الصمود ففي الليلة التي سبقت المعركة بلغ الأمر بأصحابه القلائل حدا مؤلما، فأتوا بقصب وحطب إلى مكان من ورائهم فحضروه في ساعة من الليل، وجعلوه كالخندق ثم ألقوا فيه ذلك الحطب والقصب وأضرموا فيه النار لئلا يهاجموا من الخلف.. وفي صباح اليوم التالي قاد الحسين أصحابه إلى الموت، وهو يمسك بيده سيفا وباليد الأخرى القرآن، فما كان من رجال يزيد إلا أن وقفوا بعيدا وصوبوا نبالهم فأمطروهم بها.. فسقطوا الواحد بعد الآخر، ولم يبق غير الحسين وحده، واشترك ثلاثة وثلاثون من رجال بني أمية بضربة سيف أو سهم في قتله ووطأ أعداؤه جسده وقطعوا رأسه).

العتبة العلوية المقدسة

IMAM ALI HOLY SHRINE

شاهد فضائية العتبة العلوية المقدسة

LIVE BROADCAST

24 HOURS

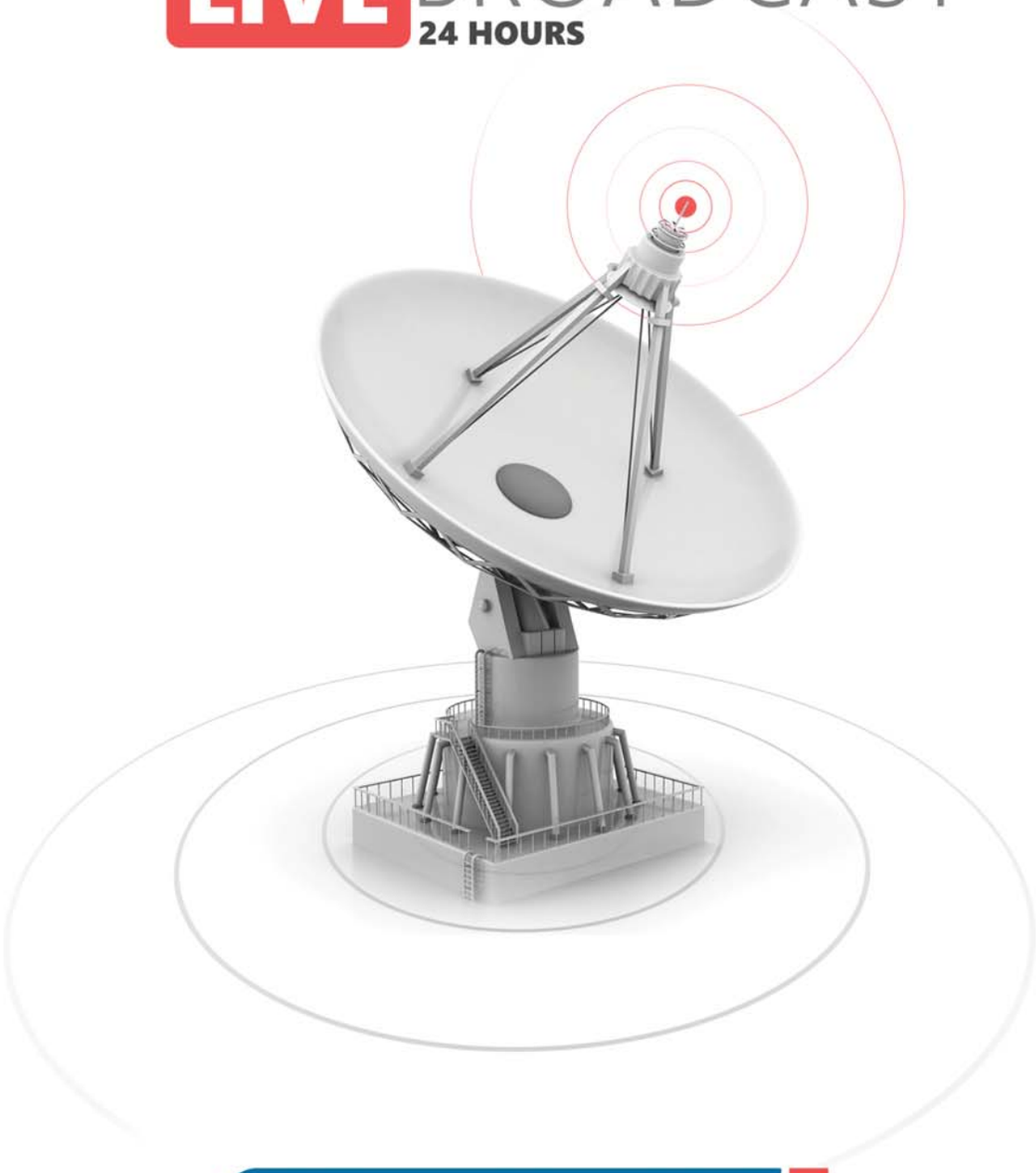

1 تغطية النشاطات الفكرية والثقافية من العتبة العلوية المقدسة

2 تغطية مراسيم الزيارة والعبادة من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة

imamali.net

مناسبات

الشعائر العاشورائية
في ضوء منهج الدراسات الانثروبولوجية
شعيرة الإصلاح أختياراً

الرقيّ الأخلاقي
في شخصية الإمام السجّاد (عليه السلام)

العوامل الاقتصادية
المستدامة في زيارة الأربعين

قطع الرؤوس في الطف
قراءة في الأسباب والدوافع

الشعائر العاشورائية

في ضوء منهج الدراسات الانثروبولوجية

شعيرة الإصلاح اختيارا

أحمد موفق مهدي

الشَّعائرُ العاشورائيَّةُ لها دورٌ عظيمٌ في الحفاظِ على الصّبغةِ الإصلاحيَّةِ للنهضةِ الحسينيَّة، وإنَّها امتازت بطابعٍ يختلفُ عن بقيةِ الثَّورات الإصلاحيَّة، في ضوءِ التَّأكيد على أنَّ المبادئ التي أطَّرتْ تلكَ النَّهضةُ هي مبادئ الإسلام عينها مِنْ: الأمرِ بالمعروفِ والنَّهيّ عَن المنكر، والجهاد في سبيلِ اللّهِ، وإقامة حدود اللّه من: فرائضِ الدِّينِ والسننِ الإلهيّة...،

فهذهِ المبادئ نجدها واضحة في نصوص واردة بحقِّ الإمام الحسين(عليه السَّلام) ومَنْ استُشهدَ معهُ، فهي تضجُّ بتلكَ المبادئ الحقّة، وتعجُّ بها، فجاءَ مثلاً في الزِّيارات: «وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقّ جِهادِه ،لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِم»[1]، وَ «انَّكَ قَدْ اَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ اِلَيْه»[2]، وَ «اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ اَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَدَعَوْتَ اِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَة...»[3].

تلكَ هي المبادئُ الحقّةُ للنَّهضة، والتي حُفظتْ بفضلِ الشَّعائرِ العاشورائيَّة، فلو لم تكنْ الشَّعائرُ لاستطاعَ الإعلامُ الأمويُّ ــ مثلاً ــ أن يصوّرَ يزيدَ معاقر الخمر، مُلاعبَ القرود، هادم الكعبة، مستبيح المدينة، قاتل النَّفس المحترمة أو المحرمة، كما شهد بذلك الصحابي عبد الله ابن حنظلة [4] إماماً للمسلمينَ، وأنَّ الخارجَ عليهِ خارجٌ عن ربقةِ الإسلام.

لذا كانتْ الشَّعائرُ العاشورائيَّةُ بياناً عمليَّاً لمبادئ النَّهضة وأُسسها، ولقد عَملَ أهلُ البيت (عليهمُ السَّلام) على ترسيخِ الشَّعائرِ الحسينيَّة في وجدانِ الأُمّة، واتخذوا سُبُلاً مُختلفةً لإحياءِ تلك الشَّعائر، التي مِنْ شأنها أن تجعلَ ذكرى الإمام الحسين(عليه السَّلام) ماثلةً للعيان، ومتجدّدةً في كلّ حين، وهذا مِنْ شأنه أن يُرسّخَ لدى الأُمَّة أهداف ومبادئ حركة الإمام الحسين(عليه السَّلام)[5].

وَمِنْ هذهِ الشَّعائر شعيرة الإصلاح التي عراقتها وجذورها الممتدّة بامتداد الوجود المبارك لأتباع أهل

> **لقد عَمِلَ أهلُ البيتِ (عليهمُ السَّلام) على ترسيخِ الشَّعائرِ الحسينيَّة في وجدانِ الأُمَّةِ، واتخذوا سُبُلاً مُختلفةً لاحياءِ تلك الشَّعائر، التي مِنْ شأنِها أن تجعلَ ذكرى الإمام الحسين (عليهِ السَّلام) ماثلةً للعيان**

البيت(عليهم السلام)، ولاسيما في ظل طيف متنوّع من الحكومات الشيعيّة أو المتعاطفة ظاهراً مع مذهب أهل البيت(عليهم السلام) التي حكمت بعض البلدان الإسلاميّة، كالدولة البويهية والفاطمية والحمدانية والصفوية والقاجارية.

توسّعت الشعيرة الإصلاحيَّة في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، ويمكننا أن نبتدئ هذا التاريخ بالحركة الواسعة والميدانيّة للفاضل الدربندي في مجال الشعائر العاشورائيَّة، وهو صاحب كتاب (إكسير العبادات في أسرار الشهادات)، إذ تصدّى لدعم التوسعة والتطوير والتنويع في الشعائر العاشورائية، في ظل الحكومة القاجارية في عهد الملك ناصر الدين شاه (١٢٤٧-١٣١٣هـ)، وبأُسلوب اجتهادي فريد من نوعه، فكانت الحركة الإصلاحية للشعائر بنظره ينبغي أن تقع في سياق توسعة رقعة ما قد يُسمّى بالسُّنن الحسنة في هذا المجال، وهناك مجموعة كبيرة من العلماء والخطباء المعاصرين له اتخذوا ذات المنهج في التعامل مع الشعائر وسُبل تطويرها.

تصدّى بعض العلماء لما يرونه مخالفاً للشؤون الحسينية، ولعلّنا نضع في صدارتهم المحدّث النوري، وعلي بن محمّد تقي القزويني. فقد تحدّث النوري كثيراً عن إصلاح المنبر الحسيني وتهذيب جملة من الشعائر الحسينية، ولاسيما في كتابه (اللؤلؤ والمرجان) المعرّب من اللغة الفارسيّة[٦]، وهكذا القزويني في كتابه (أسرار المصائب ونكات النوائب)،وعلى ذات المنهج تلاهما مجموعة من العلماء الذين أسّسوا الأُسس ووضعوا الضوابط لتقنين الشعائر وتهذيبها أو تطويرها.

وجاءت هذه الحركة التهذيبيّة كردّة فعل على ظاهرة توسيع واستحداث مجموعة من الطقوس والمراسم الحسينية، كما يؤكّد على هذه الحقيقة المحدّث النوري في انتقاده اللاذع والشديد للفاضل الدربندي، وفي مواضع كثيرة من كتابه (اللؤلؤ والمرجان)، كما أشرنا إلى بعضها.

ثم تلت تلك الحركة أيضاً حركة أُخرى لاحقة داعمة لحركة التوسّع والتجديد في مجال الشعائر الحسينية، وقد جاءت كردّة فعل أيضاً مضادّة لتلك الحركات التصحيحية، وهكذا استمرّ السجال والاختلاف في الرؤى بين موسِّع ومهذِّب إلى يومنا الحاضر.

والملاحظ أن حركة الإصلاح في ضوء الحكم الشرعي هي الطاغية في مجتمعاتنا، وقد شغلت هموم العلماء والباحثين منذ ما يزيد على أربعة قرون من الزمن تقريباً، إذ تصدّى جملة من المفكرين وبشكل مُعلن وجريء لإصلاح بعض الشعائر العاشورائية، ومن منطلقات مختلفة ومتنوّعة، ولكن كان الهدف الأبرز لتلك الحركة هو الدفاع عن الدين والحفاظ على حرمة الأحكام والقوانين الشرعية.

أمّا في مجال التأكيد والدعم والتجديد والتطوير والتوسعة، فيمثّله الأعمّ الأغلب من العلماء والخطباء، وفي صدارتهم القمّي والكاشفي والدربندي وغيرهم، ولنا أن نستشرف الدعم العامّ للتوسعة الشعائريّة من الرسائل والردود الشديدة والقاسية التي صدرت من علماء النجف الأشرف وفضلائها للردّ على دعاة الإصلاح التهذيبي، والتي تؤكّد على ضرورة التوسعة والدعم والتجديد.

وأمّا في مجال التهذيب والتنقية والتنزيه، فبعد مرحلة النوري والقزويني، نجد السيد محمد مهدي الموسوي القزويني، نزيل البصرة، قد تصدّى وبشكل صريح لحملة تصحيحية واسعة، سعى فيها لما يراه إصلاحاً وتهذيباً للشعائر الحسينية، وهو ينطلق في حملته من منطلقات شرعية دينيّة، ولاسيما ما جاء في رسالته المعروفة بـ(صولة الحق)، إذ افتتحها بمسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووجوب تصدّي العلماء للبدع، وأكّد بعد ذلك على أنّه مستمرّ في هذا الطريق، ولا تثنيه الزعقات وهجمات التشنيع والبهتان.

ثم انتقد تمثيل بنات الرسالة مما قد يوجب الإهانة وهتك الحرمة والسخرية والاستهزاء، وأن ذلك بنظره من المبتدعات والسخافات والخرافات المنكرة في الدين ولدى العقل والعقلاء، ولم يرد فيها نص ولا دليل، ويواصل القول: بأننا إذاً لماذا نكرر ما فعله يزيد وشيعته بعقائل النبوّة ومحجّبات الرسالة؟! وما هو وجه تكرار ما فعلوه من الجرائم في كلّ عام؟! ثمّ حصر مشروعية اللطم في داخل المآتم، وحرّمها في الأزقة والطرقات، مستهدفاً من ذلك الحدّ مما قد يقع من المحرمات في تلك المحافل المختلطة.

وحرّم التطبير لما يؤدّي إليه بنظره من الوقوع في المحرّمات، من قبيل هلاك النفوس أو إيذائها، مضافاً إلى كونه ـ كما يرى ـ عملاً وحشياً همجياً لا دليل عليه ولا ثمرة فيه[٧].

ثم تلت هذه الحركة مباشرة حركة تصحيحية تهذيبيّة أُخرى، قادها السيّد محسن الأمين العاملي (رحمه الله)، نزيل دمشق، كثر اللغط حول ما يتبنّاه ويدعو إليه من الإصلاح، وكُتبت مجموعة كبيرة من الرسائل والبحوث للردّ عليه، وكان من أهمّ تلك الردود الرسالة التي كتبها الشيخ عبد الحسين صادق العاملي (رحمه الله)، بعنوان (سيماء الصلحاء)، وهي ما دعا السيّد الأمين إلى كتابة رسالة مفصّلة في هذا المجال بعنوان (التنزيه لأعمال الشبيه)، وقد تحدّث فيها مفصّلاً عن نهضته الإصلاحية في مجال الشعائر الحسينية، وناقش في مشروعية جملة من تلك الشعائر، كما حاول أن يهذّب بعضها[٨].

أن حركة الإصلاح في ضوء الحكم الشرعي هي الطاغية في مجتمعاتنا، وقد شغلت هموم العلماء والباحثين منذ ما يزيد على أربعة قرون من الزمن تقريباً

شكّلت جملة من الشعائر الحسينية ظواهر اجتماعية بارزة ألفتت نظر العالم والمجتمع الدولي، وشغلت المؤسّسات الإعلاميّة والسياسيّة

وكان المنطلق أيضاً والهدف الذي يرمي إليه هو الحفاظ على الدين القويم والالتزام بأحكامه وقوانينه الشرعية، حيث افتتح رسالته أيضاً بمسألة وجوب إنكار المنكر والنهي عنه، ووجوب إنكار البدع وردّها، وحاول أن يحصي بعض ما شاب الشعائر برأيه من المنكرات.

وقد تصدّى أيضاً كبار العلماء من النجف الأشرف وغيرها للردّ مفصّلاً على ما جاء في هذه الرسالة، وكانت كلّها تحوم حول الدليل والحكم الشرعي، وتنطلق من منطلقات وجوب الحفاظ على الدين والدفاع عنه.

وبنفس هذه الأساليب وبالآليات ذاتها استمرّت مسيرة الإصلاح والشدّ والجذب بين المصلحين، الداعين إلى التنزيه، وخصومهم ممن يرى أنّ فيما يُدّعى من التنزيه هدماً للدين ووقوفاً بوجه الحركة الإلهيّة للرسل والأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، وبين هذا وذاك كانت الشريعة والدين والأحكام الشرعيّة هي المنطلق الأساس وهي الغاية والهدف.

وانطلاقاً من البعد الإنساني البشري، وبعيداً عن تجاذبات النص الديني، والاختلاف الاجتهادي في تحديد الحكم الشرعي والوظيفة الشرعية تجاه الشعائر الحسينية، ينبغي أن تبدأ مسيرة أُخرى موازية في الإصلاح، ويمكننا أن نتصور هذه المسيرة منطلقة من المسيرة العقلية والعقلانيّة في موازاة مسيرة الإصلاح في محورها الأوّل، لكنّها كانت بداية محدودة جدّاً، تعرّض لها العلماء والمفكرون بصورة عابرة وفي ظل وسياق التضحيات والجهود الكبيرة التي بذلوها للحفاظ على الدين والأحكام الشرعيّة، ويمكننا أن نتلمّس معالمها وأمثلتها في أدبيات مَن رفع راية الإصلاح والتهذيب في الشعائر الحسينيّة، ومَن تصدّى للدفاع عنها،بعيداً عن حناننا ومشاعرنا العطوفة تجاه الحكم الشرعي، بعد أن شكّلت جملة من الشعائر الحسينية ظواهر اجتماعية بارزة ألفتت نظر العالم والمجتمع الدولي، وشغلت المؤسّسات الإعلاميّة والسياسيّة، ليس من المهنية حينئذ - وفي المجال الإنساني - ترك الدراسات الإنسانية المحايدة ذات الصلة.فمثلاً: في مجال علوم الاجتماع، إن كنت - أنا عالم الاجتماع - متديّناً مؤمناً، ومقلّداً في الوقت ذاته لمن يُحرّم أو يحلّل ظاهرة التطبير - مثلاً - في المراسم الحسينيّة، ينبغي أن لا يستميلني تقليدي وتبعيتي للحكم الشرعي أو تؤثّر سطوته في نفسي، بما قد يؤدّي في دراساتي الاجتماعية المختصّة إلى إهمال أو تحوير أو تعظيم أو تقزيم وتشويه هذه الظاهرة من الوجهة الاجتماعية، فقداسة المقدّس الديني شيء، والتجربة الاجتماعية الإنسانية ومعطياتها الحياتية شيء آخر، وليس بالضرورة أن يتوافق عالم الغيب (المعطى الديني) مع عالم الحسّ والإدراك والشهادة (المعطى الإنساني).

كما ينبغي أن تُدرس هذه الظاهرة أيضاً - وبالمنهج والأُسلوب ذاته - من وجهتها القانونية والإدارية، والسياسية والأمنية، والعسكرية والاقتصادية، والصحّية والبيئية وأمثال ذلك. وأن تبقى هذه الدراسات الإنسانيّة مفتوحة ومتواصلة، ثم يتبع ذلك العمل الجاد على إعطاء دراسات متكاملة ومشتركة ومقارنة بين مجمل المعطيات العلميّة لمجموع تلك العلوم الإنسانيّة المتنوّعة؛ بهدف الخروج بنتائج وتوصيات علميّة حقيقية ومفيدة في توصيف

إن هذه المفاهيم المهمّة وغيرها، الناتجة والمنبثقة عن الطقوس والشعائر الحسينيّة، كلّها بحاجة ماسّة إلى دراسات اجتماعية ونفسية وأخلاقية، وقانونيّة وعسكرية، وسياسيّة واقتصاديّة وغير ذلك من العلوم والمعارف الإنسانية.

وتقنين وتقويم تلك الظاهرة في الشعائر الحسينيّة، ومن ثمّ مواءمة تلك التوصيات في مرحلة لاحقة مع المنتجات الدينيّة المرتبطة بتلك الظاهرة؛ لإعطاء دراسة علميّة متكاملة ومقارنة، تعتمد ثنائية المنتوج الديني البشري.

وهكذا الحال فيما يرتبط بمراسم الشبيه العاشورائية، يأتي الباحث في مجال الآداب والمسرح والتمثيل والدراما والسينما والفنون الجميلة عموماً، ليدرس ظاهرة الشبيه والتمثيل الحسيني، والتي هي الأُخرى من طقوس عاشوراء ومراسمها.

ونرتقب منه أن يزوّدنا بدراسات تخصّصية مفيدة وبنّاءة، فمثلاً: ما هي توصيفاته العلميّة والواقعية لهذه الظاهرة؟ وما هو رأيه بها؟ وما هي انتقاداته لها؟ وما هي أهمّ التحدّيات التي تواجهها؟ وهل يمكننا تنميتها وتطويرها؟ وما هو السبيل إلى ذلك؟ وأسئلة أُخرى كثيرة جدّاً تبقى عالقة، لا يمكننا الإجابة عنها إلّا عن طريق معطيات الدراسات الإنسانية المختصّة ذات الصلة.

ولا أشك أبداً في كوننا بحاجة ماسّة للإنتاج الإنساني في مجالاته الفنيّة، لو أردنا أن نضع شعيرة التمثيل في نصابها البشري الصحيح، ونرتقي بها إلى مستوى رفيع يتناسب في عطائه مع النهضة الحسينية المعطاء.

وكذلك الحال أيضاً بالنسبة إلى كلّ ما يرتبط بهذه الشعيرة الحسينية من مفاهيم ومفردات وطقوس، نفتقر في تأطيرها وبنائها إلى المنتوج الإنساني البشري، كالشِّعر، والأناشيد، والرسم، والتصوير، ولسان الحال، والقصّة وأمثالها.

وهكذا أيضاً هو حال شعيرة وظاهرة المواكب و(المشّاية) أو التحشيد البشري والمسيرات السلمية، وما يرتبط بها مثلاً من مفاهيم سياسية وحكومية، وأمنية وعسكرية واجتماعية، كالإدانة، والتضامن، والإرهاب، والثورة، والمعارضة، والمظاهرات، والانقلابات، والاعتصامات، والسعي لتغيير السلطة، ومحاربة الفساد، ونحو ذلك.

فإن هذه المفاهيم المهمّة وغيرها، الناتجة والمنبثقة عن الطقوس والشعائر الحسينيّة، كلّها بحاجة ماسّة إلى دراسات اجتماعية ونفسية وأخلاقية، وقانونيّة وعسكرية، وسياسيّة واقتصاديّة وغير ذلك من العلوم والمعارف الإنسانية.

ومن أراد الإطلاع أكثر على هذه الشعيرة هناك بحوث كثيرة كتبت بهذا الصدد ولاسيما البحث الموسوم بـ: مسيرة الإصلاح في الشعائر الحسينيّة {الشيخ قيصر التميمي} فهو بحث غني بالمعلومات وذو فائدة كبيرة.

الهوامش:

(١) كامل الزيارات، جعفر بن محمد ابن قولويه: ٢٠٧.

(٢) المصدر نفسه : ٣٦٠.

(٣) المصدر نفسه : ٣٧١ ــ ٣٧٢.

(٤) ينظر: الحسين والقرآن، محمد جواد مغنية: ١٨.

(٥) الشعائر الحسينية في العصرين الأُموي والعباسي، محمد باقر: ١٥٠.

(٦) ينظر:على سبيل المثال: النوري، حسين، اللؤلؤ والمرجان، تعريب:الشيخ إبراهيم البدوي: ١٣٤ـ١٤٠،و١٨٢ـ٢٠٣.

(٧) ينظر: رسائل الشعائرالحسينيّة، محمد الحسون: ٢٠١/١ـ٢٠٢.

(٨) ينظر:المصدر نفسه: ١٦٠/١ ـ ١٦٩.

الرقيّ الأخلاقي
في شخصية الإمام السجّاد (عليه السلام)

عمار كاظم عبد الحسين - الكويت

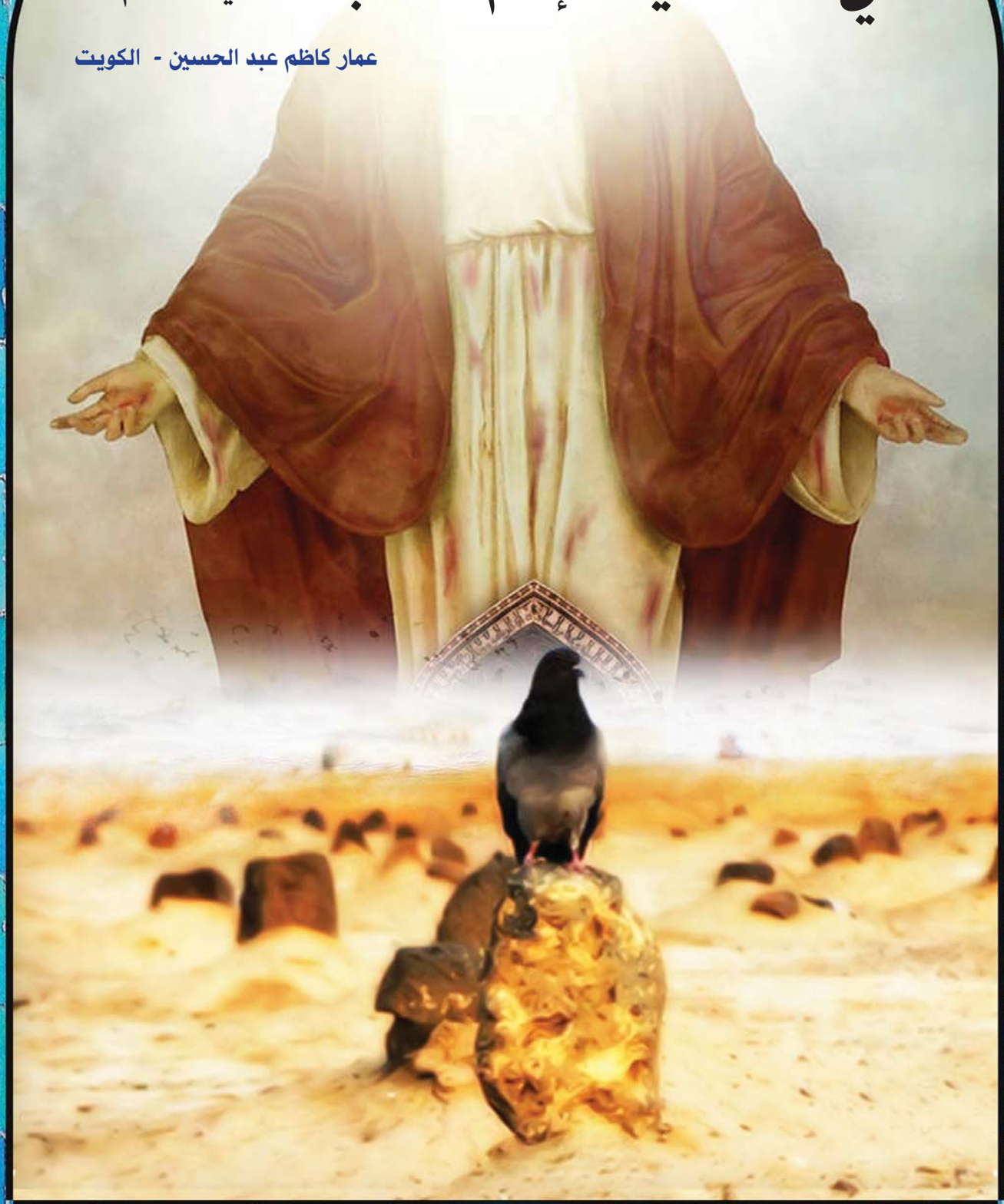

قال الله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ❖ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (آل عمران/ ١٣٣-١٤٣). في كلمة للإمام زين العابدين (عليه السلام) ـ هذا الإمام الذي تمرّ ذكرى ولادته في شهر شعبان المبارك ـ وهو يتحدّث عن أحبّ الأشياء إلى نفسه، قال: «ما تجرّعت من جرعةً أحبّ إليَّ من جرعة غيظٍ لا أكافئ بها صاحبها». فقد اعتبر الإمام (عليه السلام) أنّ أحبّ الأشياء إلى نفسه، هو أن لا يبادل الإساءة بمثلها، بل أن يبادلها بالإحسان منه. وهذا السلوك هو الذي طبع شخصية هذا الإمام (عليه السلام)، من بين العديد من المزايا التي اتّصفت بها شخصيّته، فقد كان زيناً للعابدين، وسيِّداً للساجدين لكثرة سجوده وعبادته، وكان محبّاً للفقراء، وهو الذي كان يقول (عليه السلام): «اللّهُمّ حبّب إليَّ صُحبة الفقراء، وأعنّي على صُحبتهم بحسن الصبر»(الصحيفة السجادية :١٥١). وكان إذا جنّ الليل، وهدأت العيون، ونام الناس، خرج من بيته حاملاً الطعام على ظهره للفقراء كي لا يقضوا ليلتهم جائعين.

ومن المزايا والمواقف التي تميّز بها (عليه السلام) كظم الغيظ، والعفو، ومبادلة الإساءة بالإحسان. وقد برزت هذه المزايا لدى الإمام (عليه السلام) في تعامله مع مختلف تنوّعات المجتمع؛ مع العبد والسيِّد، ومع القريب والبعيد، والحاكم والمحكوم، ليؤكّد الطابع الشامل لها.

ومن مواقفه (عليه السلام) مع أحد أقربائه الذي كان يحسد الإمام (عليه السلام) ويحقد عليه، ما دفعه يوماً إلى أن يتهجّم عليه، ويصفه بنعوت مسيئة، وعلى مرأى من أصحابه، فلما انصرف، قال لأصحابه: «لقد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحبّ أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا ردّي عليه!». وهم لا يشكّون أنّ ردّ الإمام (عليه السلام) سيكون قاسياً. ولكن في الطريق، سمعوه يقول: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)(آل عمران/١٣٤)، فعرفوا أنّ الإمام (عليه السلام) لا يريد ما كانوا يتمنّون. فلمّا وصل الإمام (عليه السلام) إلى بيت ذلك الرجل، خرج متوثّباً للشرّ، لكنّ الإمام هدّأ من روعه وقال له: «يا أخي، إنّك كنت قد وقفت عليَّ آنفاً، فقلت وقلت، فإن كنت قلت ما فيَّ، فاستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيّ، فغفر الله لك».. كلمات قليلة كانت كافية لتهزّ أعماق هذا الرجل، ولتجعله يعيد النظر في موقفه من الإمام (عليه السلام)، وليقول له: بل قلت فيك ما ليس فيك وأنا أحقّ به. أنا المخطئ وأنا الجاني. أرجو أن تعفو عني، وأن تستغفر لي ربَّك. وصار هذا الرجل من بعدها من أخلص الناس للإمام (عليه السلام).

وموقف ثان مع أحد مواليه ـ والمقصود أحد عبيده. ومن المعروف عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)، أنّه كان يشتري في كلّ عام عبيداً، ليعتقهم في موسمين؛ في شهر رمضان، وفي يوم عرفة، إذ تذكر السيرة أنّ عدداً من الضيوف حضروا إلى الإمام (عليه السلام)، فآثر الإمام أن يعدّ لهم شواءً، فاستعان بهذا العبد ليعينه على تحضير الطعام ويقوم بالشواء، وعندما حلّ وقت الطّعام، تعثّر هذا الخادم، وهو يحمل السّفود الشديدة الحرارة، بعد أن أخرجها من التنور ـ والسّفود هي الأسياخ الطويلة التي كان يوضع فيها اللحم ـ فسقطت على رأس ابن صغير للإمام (عليه السلام)، فاحترق بسببها، فتغيّر وجه العبد، وأصابه الهلع من رهبة الجزاء. لكنّ الإمام (عليه السلام) قال له: «هوّن عليك، فإنّك لم تتعمّد ذلك». ولم يكتف الإمام (عليه السلام) بذلك، بل قال له: «اذهب فأنت حرّ لوجه الله».

لقد أراد الإمام (عليه السلام) من خلال مواقفه أن يعزّز قيمة الإحسان إلى الآخرين؛ هذه القيمة التي يحبّها الله ويحبّ مَن يقوم بها، أيّاً كان هذا الإحسان، والتي جعلها سبحانه وسيلةً لبلوغ الموضع المميَّز، عندما قال: (وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (البقرة/ ١٩٥)، وقال: (إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (الأعراف/ ٥٦)، وقال: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (يونس/ ٢٦). ولا تتوقّف قيمة الإحسان عند الأصدقاء أو الأحبّة أو مَن يحسنون إليه، بل إنّها ترقى إلى أن يُحسن الإنسان حتى إلى الذين أساؤوا إليه، وهذا ما أشار إليه الله سبحانه عندما قال: (وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ❖ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) (فصّلت/ ٣٤-٣٥). فالإحسان في الإسلام إلى الذين أساؤوا، هو تعبير صادق عن عمق الإيمان، وهو ارتقاء في سلّم الإنسانية، ولا يبلغها (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ). وبالإحسان يملك الإنسان قلوب الناس، ويحوّل الأعداء إلى أصدقاء.

العوامل الاقتصادية المستدامة في زيارة الأربعين

أ.د خليل خلف بشير - جامعة البصرة

بسبب انبثاق ممارسة زيارة الأربعين من قلب الحركة الجماهيرية المؤمنة، وبسبب وقوف الحكومات موقفاً معادياً لها فقد اقترنت الممارسة نفسها بالجمهور المؤمن وتحسسهم من كل مقاربة للحكومات بقصد تقديم العون والمساعدة في بعض المراحل أو عقد هدنة مؤقتة معهم، وهذا ما تسبب في تشنج العلاقة بين الجمهور والحكومات، واستمر هذا التشنج الى زمن قريب، وما زالت آثار ذلك واضحة حتى هذه الأيام، وهذا ما تسبب بتأخر مشاريع التنمية الهادفة الى الارتقاء بتقديم الخدمات وتطوير وسائل الراحة للزوار الكرام حتى يتسنى لهم أداء شعائرهم بيسر وانسيابية وسلامة.

إن المزارات الدينية قد أخذت أبعاداً كبيرة جداً لكثرة مردوداتها الإيجابية حتى صارت أكبر حركة سياحية منظمة في العالم يرتادها سنوياً بما لا يقل عن عن عشرات الملايين من السياح بواردات تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، وكان العراق وما زال من جملة أهم البلدان في العالم من حيث السياحة الدينية لاسيما بعد سقوط الطاغية حتى أصبح عدد الزائرين إليه بالملايين سنوياً، ولئن كانت مدن بغداد وسامراء والنجف وكربلاء وغيرها تعجّ بزائريها فإن هذه الأعداد تتضاعف أيام زيارات الإمام الحسين(عليه السلام) لاسيما في يوم الأربعين حيث المسيرة المليونية المباركة.

لذا توجب علينا أن نرصد أهم العوامل والفوائد الاقتصادية المترتبة على هذه الزيارات الدينية ليتمكن القائمون من الاهتمام بها وتطويرها، ويمكن إيجاز ذلك على النحو الآتي:

١-توفير فرص عمل : كلما ازداد عدد الزائرين ازدادت المشاريع السياحية في مختلف أشكالها وألوانها، ومن ثمّ تحتاج هذه المشاريع الى أيادٍ عاملة تخلق لنا فرصاً جديدة للعمل مما يؤدي الى انخفاض معدل البطالة بحيث تسهم في رفع المستوى المعيشي والرفاهي للفرد داخل البلد إذ إنّ أي زيادة في عدد الفنادق مع افتراض زيادة عدد السائحين يترتب عليه زيادة الطلب على عدد الأسرة وملحقاتها وعلى الأدوات الصحية وسائر الخدمات، وهذا بدوره سيدخل موردين، ومن ثمّ إنشاء مشاريع جديدة لتزويد الفنادق بمثل هذي المستلزمات.

٢-زيادة رؤوس الأموال: مثل هذه الأموال يمكن أن

نتلمسها بشكل واضح على أعداد الزائرين لاسيما في زيارة الأربعين، ومن المعروف أن طرق دخول هذه الأموال الى البلد يتم من خلال الآتي:

أ-تأشيرات الدخول للسياح الى داخل البلد.

ب-رؤوس الأموال الأجنبية الداخلة من خلال التأشيرات الخاصة بالسياحة الدينية.

ت-الانفاق اليومي للسائحين.

ث-فروق التحويلات للعملة.

ج-إيرادات الفنادق والقطاعات السياحية الأخرى.

ولا شك أن ذلك سيشكل عاملاً مهماً في نمو وازدهار هذا القطاع بشكل خاص والبلد بشكل عام.

ناهيك عن الأرباح التي جلبتها هذه الزيارة العظيمة لسكان العراق بشكل عام وسكان كربلاء بشكل خاص والحكومة هي المستفيد الأكبر من هذه الفائدة؛ لأن السياحة تعد من أهم المصادر الاقتصادية لكثير من بلدان العالم وتصرف حكوماتها ملايين الدولارات من أجل الدعاية لكي تجلب السواح الى بلادها ولكن سيد الشهداء(عليه السلام) يجلب السياح الى العراق بدون دعاية تذكر تقدمها الحكومة بل هو كالمغناطيس الذي يجلب القلوب بشكل قوي لا يستطيع المحب مقاومته رغم الصعوبات التي تعترضه فلو كان جزء يسير من هذه الصعوبات في أي بلد من بلدان العالم لتوقف القطاع السياحي فيه بل انعدم ولكن في العراق العدد يتضاعف في كل عام . فإذا صرف كل زائر قادم من الخارج حوالي ١٠٠٠ دولار لكان مدخول العراق من زيارة الأربعين فقط حوالي نصف مليار دولار وأن صرف كل زائر دخل كربلاء ١٠ دولار لكان مدخول حكومة كربلاء من هذه الزيارة ١٨٠ مليون دولار.

أما الذي يدعي بأنها ليست من الإسلام نقول نأتي معك على هذا الافتراض البعيد عن الحقيقة بعد السماء عن الأرض، نقول لا تعتبرها من الإسلام واعتبرها سفرة سياحية تربط المجتمع بروابط قل نظيرها في العالم وفي السفر خمسة فوائد (الأسفار تفريج هم واكتساب معيشة وعلم وآدب وصحبة ماجد) فليقتنص هذا الشعب من هذا الفوائد الخمس، فأين تجد سفرة بهذه العظمة وبهذا الحجم ألا تستحق منا الاهتمام والرعاية في عالم غلبت عليه الماديات، علماً أن هذه السفرة المقدسة التي تحمل أسمى وأعظم المبادئ الإنسانية والمؤيدة بالمئات بل بالآلاف من الروايات والنصوص التي تؤكد على استحبابها في الإسلام، وبدون أن تكلف الحكومة أي شيء فقط الحماية والنقل، الا تستحق زيارة بهذا الحجم وشعب بهذه الروحية أن نقدم لهما التقدير والاحترام اللائقين بهما وما يقدماه من إنجاز إنساني عظيم.

٣-نوع السلع التجارية وتطورها: تتطور السوق التجارية في ظل أجواء الزيارات العامة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) بشكل خاص يوم الأربعين تبعاً لازدياد عدد الزائرين وتنوعهم سواء أكانوا من داخل البلد أو خارجه، وسيرى الزائر ألوانا من السلع التجارية القادمة من خارج البلاد في شتى المجالات مما يفتح الأبواب أمام الزوار في انتخاب الأحسن والأجمل منها وبأرخص الأسعار نتيجة التنافس الاقتصادي هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن هناك مجالاً واسعاً في تسويق المنتوجات الداخلية بشكل كبير فضلاً عن تطويرها وتحسينها بالشكل الذي ينسجم وتلبية متطلبات السوق المتنوعة في هذه الفترة، ولاسيما في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) حيث يرى الجميع بعينيه توزيع المنتوجات الحيوانية كاللحوم والمنتوجات الزراعية والنباتية الخضار والفواكه والمنتوجات الصناعية كالألبسة والفرش والبطانيات وما شابه ذلك، وبشكل غير مسبوق وبكثرة لافتة للنظر وبكرم يضرب به المثل، ومع أعداد الملايين من الزائرين الذين تتوزع عليهم كل الخدمات السابقة، لاشك أن ذلك سوف يدعو المزارعين لزيادة الإنتاج وتنشيط المراعي الحيوانية لسد حاجات السوق ناهيك عن الثلاجات والبرادات ووسائل التبريد أيام الصيف ووسائل التدفئة أيام

كلما ازداد عدد الزائرين ازدادت المشاريع السياحية في مختلف أشكالها وألوانها، وتحتاج هذه المشاريع الى أيادٍ عاملة تخلق لنا فرصاً جديدة للعمل مما يؤدي الى انخفاض معدل البطالة بحيث تسهم في رفع المستوى المعيشي والرفاهي للفرد داخل البلد

يجب علينا استثمار المسيرات الراجلة الى سيد الشهداء في بناء قواعد دينية، ومؤسسات علمية، ومشاريع خدمية في إحياء مسيرات أهل البيت (عليهم السلام) عامة ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة، ونشر أهدافهم، وترسيخ علومهم، وتعبيد طرقهم، وغير ذلك

الشتاء والبرد التي يحتاجها الناس بكثرة في تلك الفترة فضلاً عن الهدايا والحاجيات التي يشتريها الزائرون من العراق ويأخذونها إلى بلدانهم كل ذلك يدعو إلى جعل السوق التجارية متحركة لأهميته ومتطورة غير متقوقعة ورابحة غير خاسرة، وهذا بحد ذاته هدف كبير تصرف من أجله الدول والحكومات الملايين بل المليارات من الدولارات للوصول إليه، وربما تكون علامة من علامات هذا السوق المتحرك بالملايين من الزوار هو اكتظاظ مطارات العراق لاسيما النجف الأشرف بالعشرات من شركات الطيران العالمية التي ما كانت لتصل إلى هذا البلد في ظل أوضاعه القائمة لولا هذه الأعداد المباركة من الزائرين لعتباته المقدسة لاسيما سيد الشهداء (عليه السلام) في يوم الأربعين.

٤-استثمار في طريق سيد الشهداء: يجب علينا استثمار المسيرات الراجلة الى سيد الشهداء في بناء قواعد دينية، ومؤسسات علمية، ومشاريع خدمية في إحياء مسيرات أهل البيت (عليهم السلام) عامة ونهضة الإمام الحسين (عليه السلام) خاصة، ونشر أهدافهم، وترسيخ علومهم، وتعبيد طرقهم، وغير ذلك، ولكي يشعر زائر سيد الشهداء بما يقدمه من العطاء المعنوي الصادق في إحياء هذه المسيرة الخالدة أنه قد شارك وأسهم في العطاء المادي والعملي في تأسيس وتثبيت معالم أهل البيت (عليهم السلام) على أرض الواقع بما يجود به من إقامة جامعة علمية باسم الإمام الحسين (عليه السلام) أو إنشاء الأوقاف الخيرية للزائرين والفقراء والأيتام والمرضى أو تعبيد الطرق والشوارع المؤدية الى حرمه (عليه السلام) أو طباعة الكتب المفيدة والهادفة في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) وثقافتهم وتوزيعها على الناس بأسعار مناسبة جداً، وغير ذلك من المشاريع الخيرية والكثيرة التي تصب في خدمة مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وذلك بأن توضع صناديق كبيرة خاصة على مداخل كربلاء والشوارع المؤدية إليها، وفي داخل المدينة على غرار صناديق الزكاة، وذلك لوضع تبرعات الزائرين والسائرين لإحياء طريق سيد الشهداء(عليه السلام) مع مراعاة أن الزائر حر في وضع المبلغ الذي يتبرع به، وإن كان أصغر فئة نقدية والأولى وضع عنوان على كل صندوق كوضع صندوق يُكتب عليه (إطعام الزائرين)، وصندوق آخر (إنشاء جامعة إسلامية)، وصندوق ثالث (طبع الكتب لنشر علوم أهل البيت)، وهكذا، وللمتبرع والزائر اختيار الصندوق الذي يلبي غايته وهدفه على أن تتكفل إدارة المشروع هيأة مستقلة خاصة من أهل الإيمان والنزاهة، والإخلاص بإشراف ومباركة المرجعية الدينية.

من هنا لا بد من تشجيع أهل الخير والعلماء والعقول والمفكرين والمثقفين على الاستثمار في بناء الأوطان ولاسيما المدن المقدسة، ومنها مدينة كربلاء المقدسة، اقتصادياً وحضرياً من خلال التخطيط الاقتصادي الشامل لخلق البُنى التحتية السليمة، والقادرة على صناعة المدن العصرية التي تستوعب ملايين الزائرين في بيئة سليمة خضراء، توفر كامل الرفاه والازدهار للمواطنين والزائرين، وتحقق الاكتفاء الذاتي المطلوب، وقد سعت المرجعية الدينية وبدعم من أموال العتبتين الحسينية والعباسية الى استثمار هذه الأموال في إنشاء مطابع، ومستشفيات، وجامعات أهلية، ومدن للزائرين، ومدن زراعية، ودور للأيتام، وأسواق تجارية، ومعارض بيع دائم للكتب، وغيرها.

قصيدة الطف (الأمةُ والجراحُ)

في مضمونها البلاغي

علي محمد عبد الحسين أبو شبع

أيّها السائلُ مَنْ كانَ لهُ ... في الطفوفِ مَن وفا مِن مذهبِ؟
قدْ علاها الشكُّ في هذا الوغى ... مِن خصامٍ دونَ حقدِ المرعبِ
وسعى ما ذهبَ الفكرُ وما ... اختلافٌ في عنادِ الحقبِ
ثمَّ ذا السجادُ والباقرُ في ... حكْمِ أشرارٍ وحكامِ السبي
بيْدَ أنّ الحقدَ والكفرَ سرى ... فاتكاً بالمجتبى مِنْ راهبِ
رسّخَ السّلمَ شعاراً في المنى ... أرغمَ البلوى وشفّ المأربِ
وبأرضِ الطفِ سالتْ مهجةٌ ... لأبي الأحرارِ لا مِن عربي
قالَ في الأيامِ قومي للوغى ... أرفعوا الحّبَّ نداءً للنبي
وعزيزاً أكربَ اللهُ الملا ... بعظيمِ العزمِ منهُ المهربِ
ربنا اكتبْ لنا مِن سائلٍ ... داعياً عقلِ سماءِ المكتبِ

alwelayh.com

الشعر العمودي كما هو معروف ينقسم إلى شعر الشطرين صدر وعجز أو القريض، والقصيدة الرباعية، والثنائية، والموشح، عموماً أن البلاغة في عمق المأساة تنادي الأسئلة لتفصح عن مجريات الدم في الطفوف تهدي في طرقات الوفاء لتكون لها أمنية المعرفة تحكي آلاماً أنشدتها الأعوام وإذا بها ترتفع راية للمفجوعين في عالم المظلومين، حيث يقول الشاعر عبد الحسين أبو شبع (أيّها السائلُ)، فالسؤال لا يقف عند روايات تشكوا المصير، وإنما رفرفت في عالم الظلم تكشف عما جرى من أقرار أمعنت في سحق الضمير.

أيّها السائلُ مَنْ كانَ لهُ
في الطفوفِ مَن وفا من مذهبِ؟

نعم أيها الجرح البليغ أشرقت في شرايين لتكشف عن الدهماء وتعود أمل المظلومين للخلاص حيث مرقد الثورة والإيمان، و(مَنْ كانَ لهُ في الطفوف)، مَن: للسؤال عن العاقل: نحو قوله تعالى:قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى(طه/ ٤٩). ونحو قول الشاعر كما ذكرنا آنفاً (مَنْ كانَ لهُ في الطفوف) هنا جاء الاستفهام مجازياً، للتنبيه، لأنه لم يطلب الشاعر جواباً وعادةً أغلب الشعر لم يكن استفهاماً حقيقياً لغرض التصوير أو التصديق، بل يكون مجازياً لغرض اللوم، والذم، والتوبيخ... وغيرها عموماً

قدْ علاها الشكُّ في هذا الوغى
مِن خصام دونَ حقدِ المرعبِ

فالمعادل الموضوعي يطرح نفسه بين المجاز والحقيقة حيث تكون اللغة الشعرية واعية تدرك وجودها في أكبر مصيبة اجتاحت الأُمة الإسلامية من أحقاد ماضية جرّت الإسلام إلى المجهول ومن هنا ينطلق الشاعر عبد الحسين أبو شبع يعزف على جرح الأُمة باسطاً ذراعهُ في حيرة الأمر المفروض منه ولكن في اللحظة الحاسمة يبقى على الطريق ليستفهم الجزالة والحبكة والسُبك أن تُفرج الكلمة عن مأساة إيقاعية تنذر الحق المسلوب.

وسعى ما ذهبَ الفكرُ وما
اختلافٌ في عنادِ الحقبِ

وبهذه المرارة يُفتش الفكر عن دليل يمكن أن يُنهي ذلك العناد الأبدي.

ثمَّ ذا السجادُ والباقرُ في
حكْم أشرارٍ وحكام السبي

ناهيك عن موقف الإمَامة في إعطاءَ الوفاء بالغة التسامح والسلام حيث أعلن السجاد بشارق الأُمم في رفض الحقد والضغينة وكما في الإمامة تشرق في قلوب عظيمة ظفروا فكان الحقد حليفهم وظفر الإمام فكان العفو والسلام إنهم يملكون الرحمة في قلوبهم طبيعية لا يدخلها إي شك.

بيْدَ أنّ الحقدَ والكفرَ سرى
فاتكاً بالمجتبى مِنْ راهبِ

أول من رفع اسم الله السلام هو الحسن(عليه السلام)ليحقن دماء البشرية وهو الذي صنع جائزة السلام العالمية في حقن الدماء فالإمام علي(عليه السلام) غذى هذه الروح السامية بالمحبة والإخاء بين البشرية والأُمم.

رسّخَ السّلمَ شعاراً في المنى
أرغمَ البلوى وشفّ المأربِ

وبأرضِ الطفِ سالتْ مهجةٌ
لأبي الأحرارِ لا مِن عربي

قالَ في الأيامِ قومي للوغى
أرفعوا الحّبَّ نداءً للنبي

وعزيزاً أكربَ اللهُ الملا
بعظيمِ العزمِ منهُ المهربِ

ربنا اكتبْ لنا مِن سائلٍ
داعياً عقلِ سماءِ المكتبِ

الشاعر الذي كتب هذا القصيدة العموديةحاكى في شعره القضايا الفلسطينية، والقضايا الجزائرية، وقضايا أُخرى وتحدّث بلسان العروبة وتحدث بلسان الإسلام وينتمي بشكل كبير للإنسانية وهو جزء لا يتجزأ من أدب الطف، وإن (عراقياته) تؤشر على وطنيته وإخلاصه، وان عبارته للفظ (وطني) ذات دلالة على العمق التاريخي لأرض الرافدين، بلاد الحضارة والفكر والأدب، ومثوى الأئمة الأطهار(عليهم السلام)

وذكر الشاعر صباح أمين في كلمته عند نصب تمثال الشاعر إن: «عبد الحسين أبو شبع مواطن عالمي يوزع رغيف الشعر على كل جياع العالم وبما أن الشعر والخبز والحرية دين الفقراء فانه كان يطالب بدولة الإنسان التي تحكمها عدالة علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ ولأنه مؤمن باشتراكية الخبز تمردَ تمردَ الغفاري على سلطة التنانير القومية، فدمعة طفل جائع يبحث عن كسرة عطف بفضلات القصور المتخمة بالعهر الاجتماعي يحرق رئتيه بحسرة شعرية»

أما موجزاً عن حياة الشاعر فهو أبو علي عبد الحسين بن حسن بن ناصر بن إبراهيم بن عباس بن عزيز أبو شبع ولد عام (١٩٠٧م) في محلة الحويش في مدينة النجف الأشرف، نظم الشعر منذُ مطلع شبابه ولم يتجاوز عمره (١٣)

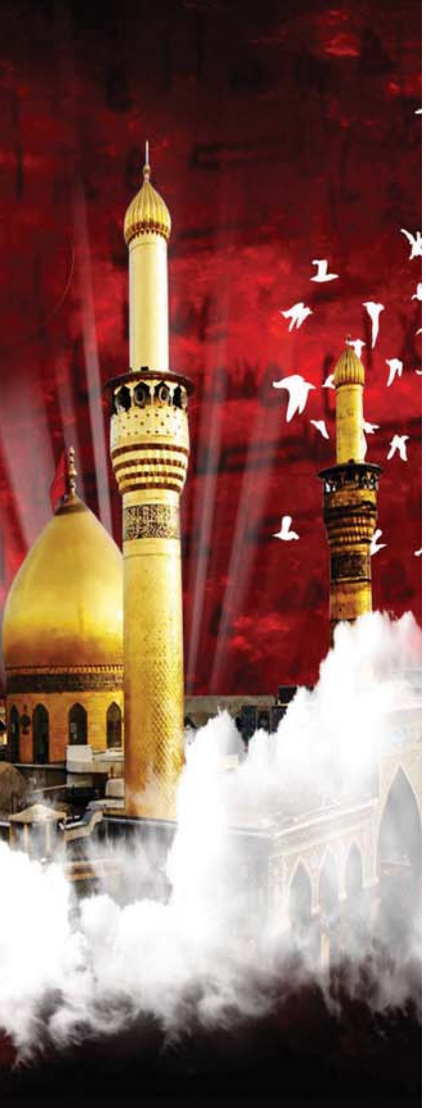

عاماً، إذ أبدع في شعره على مدى ما يُقارب (٦٠) عاماً وقد اشتهر الشاعر بالقصيدة الحسينية المنبرية (جسام يا ضنوتي أنموذجاً) لكنه لم يترك باباً من أبواب الشعر لم يطرقها ولهُ (٦) من الدواوين المطبوعة والمنشورة منها: (مشاعر الولاء يقع في (٤) أجزاء)،(حسينيات أبو شبع يقع في جزئيين)،(قصائد مختارة)، (روائع عبد الحسين الاجتماعية)، (الشيخ عبد الحسين أبو شبع النجفي حياته الأدبية والسياسية)، (ديوان الفصحى للشاعر الشهيد عبد الحسين أبو شبع) وله موسوعة ستصدر قريباً بعون الله سبحانه وتعالى وهي في قيد البحث والإعداد والطبع أكثر من (٣٠) جزءً بعنوان: (السيرة الذاتية والمسيرة الشعرية للشاعر الشهيد عبد الحسين أبو شبع))، وله (١٢) ديوانا مخطوطا، ولهُ مخطوطات شعرية كثيرة لا تُعد ولا تُحصى على الرغم من أن الأمن التابع للنظام السابق لصدام حسين، قد تابعوا آنذاك الشاعر ثم اعتقاله والسيطرة على أغلب قصائده وصادرها وأتلفها، وهذا حدث قبل استشهاد لشاعر وبعد استشهاده، وكان كل من يحتفظ شعر الشاعر وخاصةً شعر أهل البيت(عليهم السلام) يعاقب من قبل حزب البعث وتصل عقوبته حتى للإعدام، وقد وصفه الكثير من الذين واكبوه، وفي مجلة (بانوراما)أيضاً، يصفون الشاعر بأنه فيلسوف ومفكر ومحلل؛ لأن في شعره الارتجال يصف كل ما يتوقعه أنه سيحدث بالمستقبل، وفعلاً يحدث ما يتوقعه الشاعر، في كل زمن ودليل على ذلك هذه القصيدة النثرية للشاعر وهي تمثل واقع اليوم نحو:

في لحظة يأسٍ:

يا ربَّ إنَّ القهرَ أوقفني على أبواب الجحيم
ركضنا في دروبِ النضالِ نطلبُ الأمانَ والسَلامَ
لا منْ معينٍ ولا مِنْ خلاصِ
أوهنَنَا التعبُ يا وطني وبقيتُ بساحاتِ الحقِ فريداً
بعليٍّ تجلّتْ نهضةُ الولاءِ وفيها المصطفى خبرُ النداءِ
كلُّ نفسٍ أشرقَ فيها الرثاءُ
قدْ علا صوتُ المحبةِ والثناءِ
ببنتِ النبي فاطمةَ الطهرِ قصيدةٌ معادلُ النساءِ
حسنٌ وحسينٌ سبطا المنتهى نورُ وجهيهما بأبهى ضياءٍ

وقد قال عنه الشاعر صباح أمين عند مقابلته في قناة كربلاء الفضائية واصفاً: «إن عبد الحسين أبو شبع كان مراسلاً حربياً في ساحات الطفوف؛ لأنه كان يصف معركة الطف وحرق الخيام ومسيرة السبايا للشام، كأنه شاهدَ كل ما حدثَ بعينه»فهو يرى ثورة الحسين (عليه السلام) رسالة عالمية يجب إيصالها للعالم فهي ثورة سياسية ذات مضامين فكرية ومعرفية وثقافية وهي التي أنتجت ثورات الإصلاح في العالم؛ لأنها جمعت الفكر والعاطفة واحتوت العقل والسيف وضمت الشعار إلى الحكمة والعِبرة إلى العَبرة والدمعة الساخنة إلى التأمل والفكرة. وقد اهتم الشاعر في قراءة القرآن الكريم، وكتب الفلسفة، والتاريخ، والبلاغة، والنحو، والفقه، والأدب، وكان يحفظ الكثير من دواوين الجواهري والشريف الرضي، وتأثر بالشاعر معروف الرصافي ومحمد سعيد الحبوبي، وله أسلوبه الخاص، وفي أغلب كلامه بلاغة شعرية، وكتب الكثير من النصوص النثرية، ولُقب بـ(مدرسة الشعر)، وقد ذكر الدكتور حسن الحكيم في مقدمته لديوان الشاعر «إذ نجد في قصائده سمات العقيدة والسياسة والفكر، وهذه المنهجية وعمقها الإبداعي قد أقلقت السلطة الحاكمة، فسارعت لإسكات صوت الشاعر، وإخماد أنفاسه» بعد أن عرض عليه النظام البائد راتباً مغرياً شرط أن يترك رثاء أهل البيت (عليهم السلام) ويكون بدلاً من ذلك شاعراً للإذاعة والتلفزيون، لكنه رفض ذلك رفضاً شديداً، وطلبوا منه أيضاً أن يكتب شعراً (مدحا) لصدام حسين، رفض ذلك أيضاً، وبسبب ذلك تعرضَ اعتقالات عديدة لأسباب واهية وحاولوا اغتياله أكثر من مرة... لكن المحاولات باءت بالفشل! وأخيراً استدعته مديرية أمن النجف بأمر من سلطة النظام بحجة تفحص الشعر، ودُسَ له السم في فنجان قهوة واستشهدَ على أثر ذلك في تاريخ (١٩٨٠/١/٢٧م). ويبقى الشاعر خارج سلطة الموت، تتهشم صنمية الطغاة وتسوّد وجوه القصور الرخامية وتتحول الكراسي إلى توابيت مستعملة، وتأخذ حفاة الأفكار سمعتها من مؤخرة الثقافة وتبقى الكلمة الحرة الصادقة تسافر في كل الدنيا بدون جواز سفر؛ لأنها كلمة ضوئية والضوء لا يُحجز في قارورة الممنوع، وانْ حوصرت بدائرة الدخان السلطوي فالأفكار المضادة للرصاص لا تموت ولا يستطيع أحد تقزيم الهامات الشامخة...

قطع الرؤوس في الطف

قراءة في الأسباب والدوافع

د.علي زناد كلش البيضاني

هناك سؤالان ينبغي البحث في جوابهما وهما:

الأول: ما أسباب ودوافع قطع الرؤوس في معركة الطف من حيث العموم أو بمعنى آخر هل قطع الرؤوس إجراء انتقامي محض أو أنه ذو صبغة سياسية تتسم بفلسفة انتقامية؟

الثاني: ما سبب اقتصار قطع الرؤوس على بعض وترك البعض الآخر.

بالنسبة للتساؤل الأول نضعه في نقاط أهمها:

١. لا شك بأنّ ما أقدم الجيش الأموي عليه لا يخرج عن دائرة الانتقام المحض التي تكنّها نفوسهم ونفوس أسيادهم تجاه أهل بيت النبوة (عليهم السلام) وهذا نابع من دافع سايكولوجي سادي يحاول إشفاء غليله المُترع بالحقد والدونية من خلال عدم الاكتفاء بالقتل بل وقطع الرؤوس أيضا.

٢. لا يخلو الأمر من الجانب السياسي كأحد الأسباب لا بل أهمها، إذ عبر الشيخ محمد مهدي شمس الدين بقوله: فإن رجال النظام الأموي وعلى رأسهم يزيد بن معاوية، كانوا يرون أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) يمكن أن تقوّض النظام كلّه، وكانوا يقدّرون أنّ ما نسمّيه الآن:(الحالة الثورية) حالة منتشرة في مجتمع العراق بصورة خطيرة، وإن كانت بحاجة إلى تحريض لتتحرك وتعبّر عن نفسها في حركات ومواقف، ولذا فإن أي تحرّك تقوم به قوة ذات نفوذ إسلامي يمكن أن يجمع الطاقات الثورية، ويعطيها قوّة الحركة نحو إنجاز ثوري كبير الحجم، ولذا فإن لثورة الإمام الحسين(عليه السلام)، ولقائدها مركزاً معنوياً كبيراً جداً في المجتمع الإسلامي، تشكّل بالنسبة إلى النظام الأموي خطراً بما يمكن أن تؤدّي إليه من تفاعلات ينشأ منها تصعيد الروح الثورية وإعطاء جماعات الثوريين في المجتمع الإسلامي أملاً كبيراً في الانتصار بوجود قيادة ذات رصيد معنوي كبير لدى المسلمين.كما أنّنا نقدّر أنّ رجال النظام الأموي قد علموا أن الجماعة الثائرة مع الحسين تمثّل في غالبيتها رجالاً قياديين يتبوؤون مراكز زعامة في المجموعات القبلية الجنوبية والشمالية، وأنّ لهؤلاء أتباعاً يتأثرون بمواقفهم؛ لهذا أراد رجال النظام أن يقضوا على كلّ أملٍ عند الجماهير بنجاح أي محاولة ثورية، وذلك بجعل أبطال هذه المحاولة عبرة للآخرين.

فحشدوا للقضاء على القوة الصغيرة في كربلاء أضخم قوة عسكرية استطاعوا توفيرها في هذا الزمن القصير، إذ أنّ قطع الرؤوس له دلالة سياسية ورسالة تُرسل لكل الذين يفكرون في الثورة على يزيد بأنّ مصيرهم وعوائلهم سيكون مصير الإمام الحسين(عليه السلام) وأهل بيته، إلا أنّه فشل في ذلك؛ لأنّ ثورة التوابين وثورة الحرّة (في المدينة) ضد يزيد قامت بعد سنتين.

٣. محاولة الإذلال والتنكيل لأهل بيت النبوة (عليه السلام) من خلال قطع الرؤوس نظراً لما تحمله مسألة قطع الرؤوس من رمزية

كبيرة في عُرف العرب، ولذلك لم يهدأ بال للإمام زين العابدين (عليه السلام) إلّا بعد أن أرجع رأس الإمام الحسين (عليه السلام) إلى جسده على ما تواتر من روايات؛ لأنّ الرأس يمثّل أساس الإنسان وواجهته وترك الجسد بلا رأس فيه إهانة كبيرة للآخر، فضلاً عن تشويه صورته بل عدم معرفته لعدم وجود رأسه الذي يُعرف به.

٤. هدف النظام الأموي من هذا كلّه تبديد الهالة القدسية التي تحيط بالإمام الحسين (عليه السلام) وأهل البيت، وإفهام الثائرين الذين لم يتح لهم أن يشاركوا في ثورة كربلاء أنّ إجراءات السلطة في حماية نفسها لا تتوقّف عند حد، ولا تحترم أية قداسة وأي مقدس وأي عرف ديني أو اجتماعي، ويأتي قطع الرؤوس، وحملها من بلد إلى بلد، والطواف بها في المدن - وخاصة الكوفة - جزءً من هذه الخطة العامة، ولتبديد إمكانات الثورة وتحطيم المناعة النفسية لدى المعارضة، وإفهامها بأنّ الثورة قد انتهت بالقضاء عليها، ولقطع الطريق على الشائعات بالأدلة المادية الملموسة وهي رؤوس الثائرين وفي مقدمتها رأس الحسين؛ لأنّ الدلائل المادية الحسيّة (المشاهدة)أكثر ثبوتاً ووضوحاً من الدلائل المعنوية،و الذي يشلّ القدرة الثورية ويسبب الهزيمة النفسية لدى الجماهير هو أن ترى زعماءها وقادتها قد قتلوا، ورفع الدليل المادي على قتلهم، وهو رؤوسهم، على أطراف الرماح، ولعل ذلك يكون جواباً لتساؤل آخر لماذا طيف برأس الإمام الحسين (عليه السلام) في أزقة الكوفة وأمام الأشهاد؟ فتذكر الرواية: (... ثم أنّ عبيد الله بن زياد نصب رأس الإمام الحسين (عليه السلام) بالكوفة، فجعل يدار به في الكوفة)، وهنالك سبب آخر فيه جنبةإعلامية إذ أراد منها يزيد أن يوصل فكرة انتصاره المزعوم على أهل البيت(عليهم السلام) إلّا أنّه ساهم في ازدياد نقمة الناس عليه ولا مجال لشرح ذلك الآن.

أما بالنسبة للتساؤل الثاني وهو ما سبب اقتصار قطع الرؤوس على بعض وترك البعض الآخر، فنجمله بالآتي:

إقتصر قطع الرؤوس في الطف وقبلها في الكوفة على قطع ابن زياد رأس مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة فقط من بين من قتلهم في الكوفة من الثوار، وفي كربلاء كانت الرؤوس التي قُطعت وأرسلت إلى الكوفة والشام على النصف تقريبا من عدد الشهداء، وهذا الانتقاء في اختيار هؤلاء الأشخاص له جنبة غائيّة غير اعتباطية كانت تخطّط لها السلطة الأموية إذ خضع قطع الرؤوس لعملية انتقاء واختيار دقيقين، فقد قطعت رؤوس الشخصيات البارزة التي تحظى بولاء شعبي في نطاق قبائلها أو مدنها على المستويين السياسي والاجتماعي، وبهذا كانت السلطة الأموية تعمل على خطة تحطيم وقتل قاعدتها الشعبية وتشتيت أتباعها و جمهورها، ممّا يفقد فاعلية التأثير الكارزمي أو الاعتباري على الفئات التي تنظر لها الدولة الأموية بأنّها بركان خامد ما تلبث أن تثور بوجه الأمويين عند وجود هذه الشخصيات بينهم وهذا ما يفسّر لنا قطع رأسي هاني بن عروة ومسلم بن عقيل؛ لأنّهما أقوى شخصيتين في التحرّك الذي حدث في الكوفة؛ فلذا قطع ابن زياد رأسيهما وأرسلهما إلى يزيد بن معاوية برهانا مادّياً على قمع الثورة، أما الباقون، وهم رجال عاديون، فإنّ رؤوسهم لا تعني شيئا في نظر ابن زياد؛ لأنّ قتلهم مع وجود القادة، لا يؤثّر على الثورة، ولذا فلم يكن ابن زياد بحاجة إلى قطع أكثر من رأسين، والحال ينطبق على رؤوس شهداء كربلاء، فإنّ الموالي والرجال العاديين لم تكن رؤوسهم تعني شيئا بالنسبة إلى الناقمين على الحكم الأموي فكانت الاختيارات دقيقة ويحسب لها ألف حساب ليس على المستوى الآني بل على مستوى بعيد وهو الأهم في المحافظة على السلطة الظالمة. ويبدو حتى توزيع الرؤوس على القبائل التي حملت الرؤوس كان مدروساً ومُخطّطاً له؛ لأنّ كل قبيلة تريد الحظوة والمكانة عند السلطة الأموية الظالمة من خلال حملها للرؤوس المناطة بها،فأخذت كل قبيلة بعض رؤوس الرجال البارزين من أبنائها، وذلك لتعزيز مركزها السياسي عند السلطة، وليزداد مركز زعيمها الموالي للسلطة قوة ومناعة عند يزيد وأعوانه.

عطاء الإمام الحسين (عليه السلام)

رياض الخزرجي

إذا أردنا أن نسلط الضوء على كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) منذ خروجه من المدينة إلى مكة حتى وصوله إلى كربلاء وفي الأيام التي قضاها في كربلاء فكلُّ ما تحدّث به الإمام (عليه السلام) ينتهي إلى مصبٍّ واحد وهو رضى الله وما يتفرّع منه من مفاهيم عبادية وإيمانية وإنسانية كثيرة، فلو استعرضنا بعض هذه الكلمات فإنّنا سنقف على شاطئ بحارٍ من المعرفة والعلوم التي لا نجدها إلاّ عند أهل هذا البيت الطاهر، ومن هذه الكلمات عندما قال (عليه السلام): {النّاس عبيد الدّنيا والدّين لعْقٌ على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم، فإذا مُحّصوا بالبلاء قل الدّيانون}(تحف العقول:٢٤٥)،قال هذه الكلمات في أحد المنازل التي مرّ بها في طريقه إلى كربلاء، كلمات تحمل في طيّاتها أجمل المعاني التي إذا ما وعينا وأدركناها بعمقها الحقيقي ستكون لنا طريقاً واضحاً في هذه الدنيا لنصل إلى خالقنا ونحقق الهدف السامي الذي أراده الإمام الحسين(عليه السلام) منّا، وكما نرى اليوم كبر من الناس متعلقين بزخارف الدنيا وكأنّ هذه الدنيا لا نهاية لها فهو كالعبد المطيع لها وتطلب منه فيسرع لتلبية نداء الدنيا حتى وإن كانت هذه التلبية من طريق حرام فكم من رعى الأحكام الشرعية في معاملاته و في علاقاته مع الآخرين؟! و كم منّا من ظَلم الآخرين من خلال سلب حقوقهم الشرعية أو الركون إلى ملاذ الدنيا و إن كانت مخالفة لشرع الله(عزوجل)؟! وهذا أمرٌ واضح والكثير ربما مرَّ بهذه التجربة من قريب أو بعيد، بعد ذلك يقول(عليه السلام): والدينُ لعْقٌ على ألسنتهم، نعم الكثير من الناس لايتجاوز الدين ألسنتهم وشفاههم فهم متدينون ظاهرا ولكن غير عاملين بأوامر هذا الدين أو غير منتهين عما نهى عنه إذا كان يتقاطع مع مصالحهم الدنيوية فالدنيا عندهم مقدَّمة على دينهم، و يستخدمون هذا الدين إذا كانت لهم مصلحة فيه لأغراض دنيوية دنيئة، أمّا إذا ما امتحنوا في مواقف صعبة نجدهم سرعان ما يتخلّون عن دينهم و عن مبادئهم و هذا هو واقع الكثير من الناس في هذه الحياة الدنيا.

و في كلمة أخرى له (عليه السلام) حيث قال: {إنّي لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظّالمين إلا برما}(بحار الأنوار٤٤:٣٨١)، قال هذا مخاطبا أنصاره في كربلاء، الإمام الحسين(عليه السلام) إمامٌ معصوم خرج إلى كربلاء وهو يحمل بين جنبيه روحَ جدّه رسول الله(صلى الله عليه وآله) و أمّه وأبيه وأخيه(عليهم السلام)، ولم يخرج من أجل دنيا يصيبها أو حكم يمنّي نفسه الوصول إليه إنّما خرج من أجل الحفاظ على دين جدّه(صلى الله عليه وآله) بعدما رأى أنّ قواعد هذا الدين بدأت تنهار القاعدة تلو الأخرى، و ذلك بما أسّس له معاوية (لعن) ومن بعده ابنه يزيد(لعن)، لذلك رأى من الواجب أن يقوم وامسك بالأمر ليضع حداً لهذا الإنزلاق في مسيرة هذا لهذا الدين، ففي كلامه هذا درسٌ واضح لنا جميعاً أنّ في الموت سعادة الإنسان المؤمن بمبادئه الحقّة وأن لا يعيش ذليلاً خانعاً مستكيناً تحت سطوة الأعداء وتسلطهم وجبروتهم فالموت عند الإمام الحسين(عليه السلام) شعور بالسعادة الأبدية وأن الله خلق الإنسان حرّاً لا يتحكم به أحد و إنّ الله عزوجل خلقنا أحراراً فلماذا نجعل من أنفسنا عبيداً أذلاء للحاكم الجائر المستبد، و كان يعتقد (عليه السلام) أنّ الحياة مهما طالت فهي خزيٌ وعار ومنقصة إذا كانت تحت ظل الظالمين، فكم نستطيع أن نأخذ من هذا الدرس العميق، ومتى نوظف هذه المعاني السامية في حياتنا اليومية، وهل وقفنا وقفة متأمّلٍ عند دلائل هذه الكلمات وسعينا إلى تطبيقها في حياتنا العملية؟

صلح الإمام الحسن (عليه السلام)
(غدير عز ولغز جهاد)

م.م. وسن صاحب الجبوري

يمكن أن نعد صلح الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية من أصعب مراحل مسيرة الإمام في الإسلام ، وكان أكثر الهدنات ثورية في التاريخ، وكان هذا الصلح مثاراً للجدل والنقاش دائما ،وحاول المغرضون بأقلامهم المأجورة والجاهلون بنظرتهم الجاهلية أن يحّرفوا هذه المسيرة الإيمانية للإمام الحسن (عليه السلام) .

أن الأئمة جميعاً مظهر للتقوى والسياسة وإنهم يشتركون جميعا في التقوى والإيمان ويختلفون في الأسلوب والسياسة ولكنهم يصبون الى هدف واحد وما كان صوت الإمام الحسين(عليه السلام) المدوي وتضحياته ليسجلا في التاريخ من دون صلح الإمام الحسن، وان كل أولئك الذين اتهموا الإمام الحسن (عليه السلام) بطلب العافية والدعة والركون إلى السلم كانوا مخطئين إلى أبعد الحدود.

ربما كان احتمال الشهادة على الإمام الحسن أسهل،غير أنه كان يفكر بانقاذ الإسلام والمسلمين ولاشك انه لولا صلح الإمام الحسن مع معاوية وكونه مقياساً اختبارياً في نقض ما جاء فيه لما حدثت ثورة الإمام الحسين، ولو لم يشترط الإمام الحسن على معاوية بشرط يحرمه من حق الاستخلاف حتى ينقضه باستخلاف يزيد لما كانت هناك ذريعة مقبولة للإمام الحسين (عليه السلام)في ثورته ولا كان هناك دليل يستدل به شيعته

ويعّبر أحد المؤرخين عن هذا الصلح بقوله:إن الحرب والسلم وسيلتان لتحقيق هدف ما ، فإذا كانت الحرب هي المحققة للهدف الحقيقي كانت هي الممدوحة دون السلم وإن كان العكس فالممدوح هو السلم دون الحرب، وإن كانت الحرب وسيلة للأهداف المزيفة كانت الحرب هي المذمومة وكذا السلم، فالرسول (صلى الله عليه وآله) حارب حيث كانت الحرب هي الوسيلة لتحقيق الهدف الإلهي وسالم حيث كان السلم هو المحقق للأهداف الحقة فحارب في بدر وأحد والأحزاب وغيرها وسالم بني ضمره وبني أشجع وأهل مكة حيث انصرف من الحديبية والهدف من كل ذلك هو الحفاظ على الدين ونشر الإسلام فالإمام الحسن (عليه السلام)صالح لأجل تحقيق الأهداف التي صالح من اجلها رسول الله، والإمام الحسين حارب يزيد لأجل نفس الهدف الذي صالح من أجله الإمام الحسن (عليه السلام) معاوية وحارب من أجله الرسول (صلى الله عليه وآله) والإمام علي (عليه السلام) .

فهل يقال بعد ذلك أن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) بالحرب أولى من موقف الإمام الحسن (عليه السلام) بالسلم ؟ وهل يمكن للإمام الحسن أن يترك طلب الشهادة؟، لولا أن الشهادة في المعركة تعني شهادة الدين.

وأخيراً يمكن القول بأن الإمام الحسن أسس لأكبر خطوة إصلاحية وفتح باب مدرسة الإصلاح والأخلاق في وقت كان تحكم فيه الفتنة والسلاح . المصادر :

١- محمد جواد فضل الله ، صلح الإمام الحسن أسبابه ونتائجه ، بيروت : دار الزهراء ،١٩٨٧.

٢- جبار صالح التميمي ، صلح الإمام الحسن دراسة تاريخية ،بيروت : مكتبة المكتبة ، ٢٠١٦.

رحيلُ النور

حيدر رزاق الكعبي

بعزائك صبري يتبدّدْ ... وبفقدك حزني يتجسّدْ
يتوسّدُ جرحُكَ أحزاني ... وبحجْرِ عليٍّ تتوسّدْ
وتجودُ بنفسك والدنيا ... مَن فيضَ وجودك تتزوّدْ
تذكرُ ما يجري للزهرا ... بحرارةِ قلبٍ يتفصّدْ
وتديرُ بعينٍ دامعةٍ ... وبعين حُسينكَ إذ تجمدْ
فترى ظمآناً يستسقي ... لرضيعٍ يبكي يتنهّدْ
وترى كفّاً لمّا قُطعتْ ... حملتْ آمالا تتوقّدْ
وترى جرحاً ينزفُ أبداً ... دمهُ بركانٌ لا يخمدْ
وتئنُّ لرأسٍ مقطوعٍ ... من فوقِ قناةٍ يتهجّدْ
وبناتك تسبى حائرةً ... وعليها شمرٌ يتوعّدْ
وتمرُّ ليالٍ حالكةٌ ... أحزانك فيها تتجدّدْ
وتمرُّ تمرُّ من البلوى ... أحقابٌ تشهدُ ما تشهدْ
فقبابُ بنيكَ هي الأخرى ... حاصرها إعصارٌ أسودْ
ما كانت بُغضاً في أحدٍ ... إلّا في بغضكَ يا أحمدْ
وكأني أسمعُ همستهُ ... في أذني علي إذ ردّدْ
كلماتٌ ختمتْ ما يُوحى ... للآن صداها يتردّدْ
قد رحلَ النورُ وفي فمه... الصبرَ أيا آلَ محمّدْ

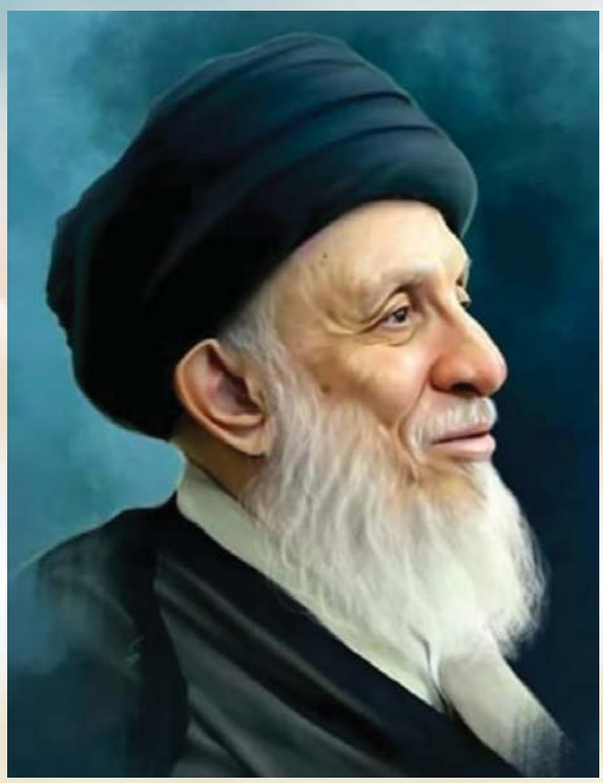

تميزت مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بظاهرة الإبداع في تفعيل حركة الفكر الإسلامي، في فروعه ومجالاته المختلفة من بحوث العقيدة والقرآن والتربية والفقه وغيرها،حيث تميزت بالعمق والنقاء والأصالة والحيوية معبّرة في ذلك كله عن نهج الإسلام الأصيل وثقافته الحيّة.

وحين نستقرئ التاريخ المعاصر لمدينة النجف الأشرف التي حلّت مكانتها المرموقة في الزعامة الدينية والمرجعية للتشيع وما قدمته على هذا الصعيد نجدها رغم معاناتها المريرة تؤتي في كل حين ثمراً يانعاً من قطاف نتاجها في مدرسة الاجتهاد والمرجعية مما يدل على عمق أصالتها، ورسوخ كيانها العلمي، ووفائها للمبادئ الحقة التي ضحى من أجلها أهل بيت العصمة (عليهم السلام).

ومن الصفحات المضيئة الجديرة بالبحث هذا القبس من الملامح العامة لحياة سماحة المرجع الديني الكبير آية اللّه العظمى السيد الحكيم (قدس سره).

رحيل فقيه أهل البيت (عليهم السلام)

سماحة المرجع الديني الكبير آية اللّه العظمى السيد الحكيم (قدس سره)

شذرات من حياته وأصداء نبأ الرحيل، ومراسم التشييع المهيب وبيانات التعزية

الباحث:جواد ابو غنيم

ولادته ونشاته

هو السيد محمد سعيد نجل آية الله السيد محمد علي بن السيد أحمد بن السيد محسن بن السيد أحمد بن السيد محمود بن السيد إبراهيم (الطبيب) بن الأمير السيد علي الحكيم ابن الأمير السيد مراد الطباطبائي، وهو السبط الأكبر للسيد المرجع الديني الإمام السيد محسن الحكيم (قده).

ولد في مدينة النجف الأشرف، عام ١٩٣٦م. لقد حظي منذ نعومة أظفاره برعاية والده رعاية واهتماماً بالغين، وذلك لما وجده في ولده الأكبر من الاستعداد والقابلية على تلقي العلم والتعمق و التنظير لمباحثه، فوجهه والده المعظم نحو ذلك، وهو بعد لم يتجاوز العقد الأول من عمره، وزرع في نفسه من سجايا الخلق المرضي والشمائل النبيلة ما انعقدت عليها سريرته وبدت بارزة في شخصيته.

حياته العلمية

تمتع سماحته بالرعاية المتميزة من قبل والده الكريم، وكذلك أحاطه الإمام الراحل السيد محسن الحكيم (قدس سره) من الاهتمام، حيث أدرك فيه النبوغ المبكر، والاستعداد الذهني، وما صدرت من آيات الثناء في حقه، تعبيراً عما يعقد عليه من آمال ، وبما يحقق نبوءته في شخصيته العلمية، وبلوغه مراقي الكمال والنشاط العلمي، ولذلك فقد عهد إليه مراجعة مسودّات موسوعته الفقهية (مستمسك العروة الوثقى) استعداداً لطباعته، فقام بذلك خير قيام، وكان يراجعه في بعض المطالب فيجري بينهما التباحث والمناقشة، الأمر الذي اكتشف فيه الإمام الراحل السيد الحكيم (قدس سره) ما عليه سبطه من تفوق علمي فطلب منه مراجعة بعض الأجزاء المطبوعة منها.

وقد كان لتلمذته على الإمام الحكيم (قدس سره) وأُستاذه الجليل آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي (قدس سره) أبلغ الأثر في التربية والسلوك، حيث أنه كان يتلقى مع دروسه العلمية دروساً عملية في السلوك والتقوى والورع والزهد والصلاح، هذه المثل العليا، والقيم الروحية التي يجب أن يتحلى بها أعلام الدين وعلماء الأمة.

أساتذته

١ ـ والده سماحة آية الله السيد محمد علي الطباطبائي الحكيم (قده)، حيث باشر تدريسه من أول المقدمات في اللغة والنحو والمنطق والبلاغة والأصول والفقه حتى أنهى على يديه جلّ دراسة السطوح العالية.

٢ ـ جده مرجع الطائفة الأكبر الإمام السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سره)، حيث حضر لديه جملة وافرة من أبواب الفقه، وكتب من ذلك ما يأتي في تعداد مؤلفاته.

٣ ـ أستاذ الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي (قدس سره)، حيث حضر لديه في علمي الفقه والأصول، (كما تقدم وكتب تقريرات درسه).

٤ ـ مرجع الطائفة الراحل آية الله العظمى المحقق السيد الخوئي(قدس سره)، حيث حضر لديه في علم الأصول لمدة سنتين، وكتب من ذلك ما يأتي عند الحديث عن مؤلفاته.

تدريسه وتلامذته..

بعد أن أتم (قده) عدة دورات في تدريس السطوح العالية للدراسة الحوزوية شرع في عام ١٣٨٨هـ بتدريس البحث الخارج على كفاية الأصول حيث أتم الجزء الأول منه عام ١٣٩٢هـ وفي نفس السنة بدأ البحث من مباحث (القطع) بمنهجية مستقلة عن كتاب الكفاية حتى أتم دورته الأصولية الأولى عام ١٣٩٩هـ، ثم بدأ دورة أصولية ثانية وقد واصل التدريس والتأليف رغم ظروف الإعتقال القاسية التي مرّت به منذ عام ١٤٠٣هـ لحين عام ١٤١١هـ، ومن ذلك ابتداؤه بدورة في علم الأصول ـ بتهذيب ـ خلال هذه الفترة.

وأما الفقه فقد بدأ تدريس البحث الخارج على كتاب مكاسب الشيخ الأنصاري (قدس سره) في عام ١٣٩٠هـ ثم في سنة ١٣٩٢هـ بدأ بتدريس الفقه الاستدلالي على كتاب منهاج الصالحين للمرحوم السيد الحكيم (قدس سره) وما زال على تدريسه إلى اليوم رغم الظروف العصيبة التي مرّت به خلال سنوات عديدة ، وقد تخرج على يديه نخبة من أفاضل الأعلام الأجلاء في الحوزة العلمية وهم اليوم من أعيان الأساتذة في الحوزات العلمية في حواضرها العلمية النجف الأشرف وقم المقدسة وغيرها.

مؤلفاته

إضافة لما تميزت به بعض كتاباته أثناء دراسته السطوح العالية من تحقيقات ونكات علمية دقيقة فقد ظهرت له مجموعة مؤلفات منها :

١ـ المحكم في أصول الفقه، وهو دورة في علم الأصول كاملة وموسعة.

٢ـ مصباح المنهاج وهو فقه استدلالي موسع على كتاب (منهاج الصالحين.

٣ ـ الكافي في أصول الفقه.

٤ ـ كتاب في الأصول العملية.

٥ ـ حاشية موسعة على رسائل الشيخ الأنصاري (قدس سره).

٦ ـ حاشية موسعة على كفاية الأصول.

٧ ـ حاشية موسعة على المكاسب.

٨ ـ تقريرات درس الإمام السيد الحكيم (قدس سره) في كتب: النكاح، والمزارعة، والوصية، والضمان، والمضاربة، والشركة.

٩ـ تقريرات بحث أستاذه الشيخ الحلي (قدس سره) في علم الأصول.

١٠ـ تقريرات بحث أستاذه الشيخ الحلي أيضاً، في الفقه.

١١ ـ تقريرات بعض ما حضره عند آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره).

١٢ ـ كتابة مستقلة في خارج المعاملات.

وغيرها العديد من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة..

لقد أدرك السيّد الجليل من خلال تجربته الاجتماعيّة القاسية ما حلّ بالنجف الأشرف وحوزتها العلميّة من التحدّيات والمصاعب، والفقر الشديد، ووعى المسؤوليّات التي ينبغي تحمّلها لصدّ الهجمات العنيفة التي وجّهها الاستعمارُ الحديث وفي طليعته الاحتلالُ البريطانيّ، ومَنْ يتعامل معه من الحكومات التي كانت تحكم العراق يومذاك، وأذنابهم وأتباعهم الذين جاؤوا بالمفاهيم المستوردة، وكانت غايتهم إلغاء الدين ومحاربة القيم

العُليا والمقدّسات.

وفيما كانت الحوزة العلميّة في النجف تعيش المعاناة والاضطهاد، فقد وجدنا المرجع الحكيم (قدّس سرّه) قد نذر نفسه ليخطو في مسيرةٍ قاسية، يذلّل فيها الصعاب لخدمة مذهب أهل البيت(عليهم السلام)، وعُرف في الأوساط العلميّة في النجف بمناقشاته الجادّة وآرائه ومبانيه المستقلّة، من دون أن يكون ظلّاً وتابعاً لقناعات أساتذته ونظريّاتهم، الأمر الذي جعله متميّزاً بين أقرانه، بسبب استحكام أُسُس البناء العلميّ الرّصين الذي هيّأ له المكانة السامية التي بلغها بجدارةٍ وكفاءة.

كانت شخصيّة سماحة السيّد الفقيد سمحةً متواضعة، متأثّراً بأستاذه العلميّ والروحيّ آية الله الشيخ حسين الحلّي (قدّس سرّه)، والمرجع الأعلى في زمانه جدّه السيّد محسن الحكيم (قدّس سرّه)، إلّا أنّه كان ملازماً للشيخ الحلّي ملازمة الظلّ للجسم، وقد استفاد من ذلك كثيراً على حدّ تعبيره، وتأثّر بالأسلوب العلميّ للسيّد المعظّم أبي القاسم الخوئي(قدّس سرّه) وتتلمذ على يديه أيضاً.

تميّز السيّد الحكيم بعبقريّته الفذّة وقدرته الفائقة على استعياب المطالب العلميّة، وهو في مقتبل العمر وأوائل الشباب، حيث كان الشابّ الصغير الذي يحضر دروس الأعلام في عصره، وعُرف بين أقرانه بسرعة البديهة وقوّة الحافظة وجزالة الأسلوب.

تعرّض المرجعُ الراحل للاعتقال في عام ١٩٨٣من قِبل زمرة البعث واطلق سراحة عام ١٩٩١م، وكان يواجه بصلابةٍ ضغوط النظام آنذاك على العلماء والأفاضل لإظهار تأييد الحوزة العلميّة له، بل كان يشجّع على مواجهة تلك الممارسات الإجراميّة مهما كلّفت من ثمن.

ترك المرجعُ الراحل جواهر قيّمة من الكتب الفكريّة والدينيّة التخصّصية، وهذا غيضٌ من فيض السيرة العطرة لهذا المرجع الدينيّ الكبير.

مراسم التشييع المهيب والعزاء

شيع الجثمان الطاهر للمرجع الراحل بحشود غفيرة في العتبتين المقدّستين الحسينيّةُ والعبّاسيةُ صباح يوم السبت (٢٦ محرّم الحرام ١٤٤٣هـ) الموافق لـ(٤ أيلول ٢٠٢١م)،

وقد اشترك في مراسم التشييع حشدٌ كبيرٌ من رجالات ومراجع الدين وطلبة الحوزة العلميّة وأوساط شعبيّة وأكاديمية وسياسية ومجتمعيّة كبيرة.

كما جرت مراسم تشييع الجثمان الطاهر الى حرم أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الاحد الموافق ٥ أيلول ٢٠٢١ الموافق ٢٧ محرم الحرام ١٤٤٣هـ.. حيث جرت المراسم بحشود مهيبة وبحضور المرجعيات الدينية وطلبة الحوزة العلمية وزعماء العشائر والاكاديميين والمؤسسات الثقافية ومختلف شرائح المجتمع..

كما أقيم لسماحة المرجع الراحل مجلس الفاتحة لمدة ٣ ايام في مسجد السهلة المعظم وأقامت المرجعية الدينية مجلس الفاتحة يوما واحدا في مسجد الخضراء في الصحن العلوي الشريف..

وأقامت العتبة العلوية المقدسة مجلس الفاتحة على روح فقيه أهل البيت (عليهم السلام) سماحة المرجع الديني السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره الشريف) في جامع الخضراء بالعتبة المقدسة حضره الأعلام من رجال الدين وفضلاء الحوزة العلمية وطيف واسع من أبناء النجف الأشرف .

وتقدّم أعضاء لجنة إدارة العتبة المقدسة وكبار أسرة الفقيد المرجع الحكيم (قده) لاستقبال المعزين في المجلس الذي اختتم بذكر عزاء مصائب أهل البيت (صلوات الله عليهم)

كما كان اصداء الرحيل المؤلم يجوب مختلف الدول العربية والاجنبية حيث اقيمت على روحه الطاهرة مجالس تعزية في مختلف الدول..

بيانات التعزية..

أصدر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيّد السيستانيّ (دام ظلّه) بيان تعزية جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم .. (إنّا لله وإنّا إليه راجعون)

تلقّيتُ ببالغ الأسى والأسف نبأ رحيل العالم الربّانيّ فقيه أهل البيت(عليهم السلام) آية الله السيّد محمّد سعيد الطباطبائي الحكيم (رضوان الله عليه).

لقد خسرت الحوزةُ العلميّة في النجف الأشرف بفقده أحد أعلامها وفقهائها البارزين، الذي نذر نفسه الشريفة لنُصرة الدين والمذهب، وكرّس حياته المباركة لخدمة العلم وأهله، وخلّف تراثاً علميّاً جليلاً يحظى بمكانة سامية.

وإنّني إذ أعزّي في هذا المصاب الجلل إمامنا صاحب العصر (أرواحنا فداه) والحوزات العلميّة، وأسرة الفقيد السعيد -ولا سيّما أخوَيه الجليلَيْن وأنجاله الكرام- والمؤمنين عامّة، أسأل الله العليّ القدير أن يرفع درجته في عليّين ويحشره مع أوليائه محمد وآله الطاهرين، ويلهم أهله ومحبّيه الصبر والسلوان. ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

أصدر المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)، بيان تعزية وجاء في البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)

تلقينا ببالغ الأسى والحزن نبأ رحيل فقيه أهل البيت (عليهم السلام) آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) الذي قضى عمره المبارك في نشر تعاليم أهل البيت (عليهم السلام)، وخدمة المؤمنين والحوزة المباركة.

وبهذه المناسبة الأليمة نرفع تعازينا إلى مولانا صاحب العصر أرواحنا فداه وإلى الحوزات العلمية والأسرة الكريمة من السادة آل الحكيم لا سيما أبناءه وإخوته الأجلاء والمؤمنين كافة.

ونسأله تبارك وتعالى أن يتغمد الفقيد السعيد بواسع رحمته ويحشره مع أجداده محمد وآله والطاهرين ويلهم ذويه ومتعلقيه ومحبيه الصبر والسلوان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وعزى المرجع الديني سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله) بوفاة المرجع الراحل وقال في بيانه: «فجعت الأمة الإسلامية وأتباع أهل البيت (عليهم السلام) بالخصوص بنبأ رحيل المرجع الديني الكبير العظيم آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم عن هذه الدنيا الفانية إلى الرفيق الأعلى وإلى أحضان جدّه رسول الله ص وأمه الزهراء وأبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

إن «المرجع الراحل قد وُفِّق لخدمة دين جدّه وتربية العلماء في حوزة جدّه (صلى الله عليه وآله) أكثر من نصف قرن».

وأصدر المرجع الديني السيد الخامنئي، بياناً عزّى فيه برحيل آية الله العظمى المرجع الديني السيّد محمد سعيد الحكيم (قده)، جاء فيه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم.. أتقدّم بأسمى آيات العزاء برحيل العلامة المحقق آية الله الحاج السيد محمد سعيد الحكيم، رحمة الله عليه، إلى حوزة النجف المباركة ومراجع التقليد وعلمائها العظام، وإلى آل الطباطبائي الحكيم الكرام، ولا سيّما أبنائه وسائر أقربائه. كان الراحل من المراجع وأصحاب المؤلفات القيّمة في الفقه والأصول، ويعدّ فقدانه خسارة علمية لتلك الحوزة المباركة. أسأل الله - تعالى - الرضوان الإلهي للفقيد.

وتوالت بيانات وبرقيات التعزية من مختلف المرجعيات والزعماء والرؤساء والوزراء والشخصيات الدينية والسياسية والثقافية والمؤسسات في انحاء العالم .

تطبيق شبكة الامام علي عليه السلام

IMAM ALI NETWORK

التطبيق متوفر على

GET IT ON Google Play

Download on the App Store

EXPLORE IT ON HUAWEI AppGallery

او امسح الـ QR CODE

رجال حول المنبر

إعداد:
احمد الكعبي

الملا نصير الكربلائي للولاية:
يجب على كل رادود ان يكون محترما ومؤثرا في قلوب جمهوره الذي يستمع له...

من شهداء المنبر الحسيني
الشيخ صباح محيل

من قادة عزاء ركضة طويريج...
السيد محمد حسين القزويني

الشاعر والرادود حمودي شعبان للولاية:

لا زالت مجالس النجف الأشرف تخرج رجالات عرفت بالولاء والمحبة لأهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله) وذلك من خلال الحضور الواضح والخدمة في أقامة المناسبات الاجتماعية والدينية والثقافية وغيرها.

مجلة الولاية زارت الشاعر والرادود القدير الحاج حمودي شعبان في مجلسه الأدبي (مجلس الزهراء) في داره العامرة حيث ملتقى الأدباء والشعراء والمنشدين ومحبي العترة (عليهم السلام) فكان هذا اللقاء.....

البطاقة الشخصية والاجتماعية:

الحاج حمودي ابن الحاج ياسين شعبان من مواليد النجف الأشرف عام ١٩٤٧ م واكملت دراستي الرسمية في اعدادية السدير و زاولت مهنتي في خدمة زوار الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

متزوج ولدي ثلاثة أبناء أكبرهم حيدر.

متى تشرفتم في نظم الشعر الشعبي الحسيني؟

المجالس مدارس كما يقال بدايتي في مرحلة الصبا كنت أحضر في جامع الشوشترلية الواقع في محلة العمارة أسمع وأتأثر بالرادود والشاعر الملا عبد المحمد (رحمه الله) وهو من الشخصيات المنبرية المعروفة آنذاك.

بعدها حضرت مجلس المرحوم الشيخ هادي القصاب الذي يجتمع فيه أبرز الشعراء والأدباء منذ الستينات من القرن الماضي حتى نمت وتطورت لدي موهبة النظم في مدح ورثاء العترة الطاهرة (عليهم السلام) وأذكر في هذا الصدد حيث صارت مساجلة و كان مطلعها :

أرباب الشعر كل عام الهـم ينعقد مجلس
بي يدرس المـو دارس واللي دارس ايدرس

بتاريخ ١٩٦٧/١٢/٢٥ م وقد شارك معظم الحاضرين فكانت مشاركتي بهذا البيت:

يرباب الشعـــــر والفـــن
عليكم واجـــب و مريود
انتو لازم اترشـــــــدون
كلمن عاصي المعبـــود
أو دلـــو اعله درب الخير
أو هذه ايـــرد اله مجهود
كلكم لازم اتجهـــدون
أو عنه النظـــر لتغضون
وبها الهمـــم تنعدون
الجان الخدمته حـــارس
بسمه يفتخـــــر فطرس

من هنا بدأت الكتابة في مجالس الأدب النجفية آنذاك.

أيُّ الشعراء الذين تأثرت بهم وكان له معك دعم معنوي؟

المرحوم الشاعر الشيخ هادي القصاب، حيث كان من الذين شجعوني على النظم والكتابة والمشاركة في المجالس.

هل لديك قصيدة تردد أبياتها في مجالسك الأدبية؟

نعم قصيدة نظمتها في حق الإمام الحسن الزكي (عليه السلام):

هذا المجد هذا الخير واضـــح بيانـــه
للحسين لا مو للغيـر واضـــح بيانـــه
هالفكرة هالفكرة حساسة كل فترة

الحسن عنوان الكرامـــة
جان قديس ابحيـــاته
الحسن منهاج السلامـــه
اتعرفه من جوهر صفاته
والانـــاء ابطيب ينضح
كلها تنهل طيبـــاته
والدر ميتحول صدف جوهر معانيه اتصف
بحر الكرم هو انعرف يسخي للناس ابعباته
هذا الكرم من انسان كوكب زمـــانه
دائما ينضح ايمـــان كوكب زمـــانه
من مثله مـــن مثله معروف ابهل الخصله
للحسن لا مو للغير واضح بيانـــه

تعتبر الدواوين بساتين الشعراء هل لكل هذا المعنى شيء يذكر؟

صدر لي سبعة دواوين في مدح ورثاء النبي والعترة (عليهم الصلاة والسلام) وقد قدم لها فضيلة العلامة الشيخ مجيد الصائغ (دام عزه) ونطمح بإتمام الجزء الثامن بتوفيق الله تعالى.

هل كانت لكم مشاركات في محافل الشعر داخل وخارج النجف؟

نعم شاركت في العاصمة بغداد، والكاظمية، وكربلاء، والحيرة، والشنافية، ومدينة سيد محمد (بلد) وأما في الخارج فقد شاركت في قم المقدسة، ومشهد وفي السيدة زينب (عليها السلام) في دمشق الشام.

كنت أخضر في جامع الشوشترلية الواقع في محلة العمارة أسمع وأتأثر بالرادود والشاعر الملا عبد المحمد (رحمه الله) وهو من الشخصيات المنبرية المعروفة آنذاك

نعم شاركت في العاصمة بغداد، والكاظمية، وكربلاء، والحيرة، والشنافية ومدينة سيد محمد (بلد) وأما في الخارج فقد شاركت في قم المقدسة، ومشهد وفي السيدة زينب (عليها السلام) في دمشق الشام

الملا نصير الكربلائي للولاية:
يجب على كل رادود أن يكون محترما ومؤثرا في جمهوره الذي يستمع له...

حوار: أحمد الكعبي

منذ نعومة أظفاره، وحداثة عمره، انسجم في أجواء القرآن الكريم في دراساته الأولية ضمن المدارس الإبتدائية بعدها درس المقامات التي جعلت منه عنصرا مهما في المسابقات القرآنية في التسعينات من القرن المنصرم ..

وحاز على المراتب العالية والدرجات المشرفة في ظل القرآن الكريم ومعانيه وبيانه .. ثم أخذ يحضر مجالس العزاء الحسيني مستمعا ومتأثرا بالمدرسة الكربلائية الخالدة للمرحوم الحاج حمزة الزغير المتوفى عام (١٩٧٦م) فكان التأثر واضحا في الأداء والقراءة رغم الظروف القاسية والصعبة التي حكم بها حزب البعث الصدامي آنذاك الذي حارب نهج الإمام الحسين (عليه السلام) بالظلم والطغيان والاعدامات والاعتقالات، جاء ضيف عددنا من هذا الرحم الطاهر ...

التقيناه في شهر الأحزان وقدمنا له بعض التساؤلات ليطلعنا على أهم تجاربه في خدمة المنبر الحسيني

- هل تجد في مجالسك الحسينية المباركة التأثر بالأداء أم الكلمات؟

نعم التفاعل والتأثير واضح وفي كلا الأمرين المذكورين، الانسجام والاستماع يجعل من الجمهور يتتبع الرادود كيف يؤدي ويخلق له جوا للمصيبة وخصوصاً في ليالي شهر محرم الحرام.

- كيف نعرف أن الرادود صاحب خبرة في إدارة المجلس الذي يخدم فيه الجمهور الحسيني؟

هكذا أمور تعتمد على ثقافة الرادود من حيث معرفة الضوابط والثوابت التي يجب أن يتربى عليها ومن ضمنها التراث الحسيني والاطلاع الكافي بكل أجزاء العزاء، حتى تكون لهُ المقدرة في فهم ومعرفة الإدارة للمجلس سواء كان في العراق وخارجه

- ما مميزات الرادود الناجح أمام الجمهور؟

أن يكون مرآة تعكس كل ما هو صحيح ورسالي عن الخدمة الحسينية، مع الحرص على الاجتهاد والمثابرة من ناحية الأداء المميز والشعر الواعي والمقبول لدى عموم الناس

- نراك في مختلف مجالسك الحسينية كثير الإنشاد لعدة شعراء من العراق ولم تثبت على خيال شاعر واحد في الطرح لماذا هذا التغيير؟

لا بأس أن يكون التغيير في محله ولكن يوجد شعراء ثابتون في كل عام أمثال الشاعر الحسيني الأخ (كرار حسين الكربلائي)، وهنا يكمن التجدد لدى الشعراء فيكون شعرهم جميل ومؤثرا من خلال تعدد الثقافات الكربلائية وضمن الضوابط الأصولية.

- كيف تنجز الألحان التي يتم اختيارها لمناسبة معينة وهل يتم الاتفاق مع الشاعر لانجاز ما يلزم من نظم القصيدة؟

يكون إنجاز الألحان والطرق المناسبة قبل محرم وصفر وحتى اختيار الموضوع من قبل الرادود والشاعر ضمن دراسة وتحليل حتى لا نقع بالمحذور أمام الناس.

- أبرز الشعراء الذين تعاملت معهم في خدمة المنبر الحسيني؟

الشاعر كرار حسين الكربلائي، الشيخ وسام الشويلي، السيد عبد الخالق المحنة، الأستاذ علي عسيلي العاملي، الميرزا عادل اشكناني، الاستاذ واثق العيساوي، علي جعفر القطيفي وعلاء عبد الحسين الكربلائي وغيرهم.

- لمن تستمع من رواد المنبر الحسيني الراحلين والمعاصرين؟

أستمع الى المدرسة الكربلائية الخالدة الرادود الحاج حمزة الزغير (رحمه الله) مع احترامي للجميع.

- هل وصلت إلى ما ترغب إليه من طموحك الإنشادي؟

كل ما نقدم ونخدم لن نصل الى ما هو مطلوب منا امام ما قدمه الإمام الحسين(عليه السلام) ومن لحق بركبه المبارك.

- أي الأماكن تحب أن ترقى المنبر الحسيني فيها؟

هكذا أمر يحدده مولاي الإمام الحسين (عليه السلام) فهو من يقرر الصعود والتوفيق أمام الجمهور الحسيني.

يجب أن يكون التأثير واضحا على الجمهور من خلال الانسجام والاستماع للقصيدة مما يجعله يتتبع الرادود كيف يؤدي ويخلق له جوا للمصيبة وخصوصاً في ليالي شهر محرم الحرام

أستمع الى المدرسة الكربلائية الخالدة للرادود الحاج حمزة الزغير (رحمه الله) مع احترامي للجميع

كل ما نقدم ونخدم لن نصل الى ما هو مطلوب منا أمام ما قدمه الإمام الحسين(عليه السلام) ومن لحق بركبه المبارك

من شهداء المنبر الحسيني

الشيخ صباح محيل

هو الشهيد الشيخ صباح محيل من آل (غريج) والتي تضم مجموعة من العشائر التي تسكن مع بني أسد في الجبايش إلا أن أسرته كانت تسكن مع عشيرة آل جويبر في سوق الشيوخ فكانت ولادته في ناحية الطار من توابع سوق الشيوخ حدود عام ١٩٦٢م .

نشأ في أحضان أسرة موالية لآل البيت (عليهم السلام) وفي أجواء عرفت بمجالسها الحسينية العامرة في شهر محرم وشهر رمضان خاصة .

استدعي الى الخدمة العسكرية الإلزامية بعد تركه الدراسة الثانوية في سني الحرب العراقية الإيرانية إلا أنه رفض الالتحاق بالجيش، وآثر الالتحاق بصفوف المجاهدين في الأهوار، فاتصل هناك بالخطباء والمبلغين الذين التحقوا بركب المجاهدين وأعد نفسه للخطابة والمنبر في جهاده معهم فكان خطيبا في مناطق الأهوار .

وقد قرأ في مجلس المرحوم الحاج ساجت دوخي رئيس عشيرة النواشي في شهر رمضان سنة ١٤٠٧ هـ وطُلب للخطابة ايضا في المجلس ذاته وذلك شهر محرم سنة ١٤٠٨ هـ وكان لمجلسه ومنبره أثر في نفوس المستمعين والحضور من الشباب حيث كان كما حدثني عنه الحاج ساجت : شابا يمتاز بالذكاء والإيمان والوقار والصلابة وكانت له علاقة مع ضباط مؤمنين .

وفي محرم سنة ١٤٠٨ هـ وبعد حوالي أسبوعين من انتهاء العاشر من المحرم ألقي القبض على مجموعة من الضباط في القوة الجوية والبحرية وكانوا من الرجال المجاهدين ضد حكومة البعث الصدامي آنذاك وكانت لديهم خطة لاغتيال الطاغية عند زيارته مدينة البصرة وسرعان ما اكتشفت المحاولة وتم اعدامهم وكان خطيبنا صباح محيل من بينهم ومعهم قائمقام (العزير) .

طيب الله ثراهم وألحقهم بالصالحين .

انتظار وصول (عزاء ركضة طويريج) في تقاطع شارع الامام علي ع ١٩٦٤م

من قادة عزاء ركضة طويريج...

السيد محمد حسين القزويني

السيد محمد حسين بن السيد هادي بن السيد صالح بن السيد مهدي الحسيني القزويني .

ولد في مدينة الهندية (طويريج) سنة ١٣١٨هـ - ١٩٠٠م . ونشأ في ظل والده واخوانه العلماء . فدرس على ايديهم . وتتلمذ عليهم .

ثم سافر الى مدينة العلم النجف الاشرف وحضر حلقات دروس العلماء فيها .

ثم رجع بلدته طويريج وأشرف على أدارة بعض الاراضي الزراعية العائدة لأبيه العلامة السيد هادي القزويني .

وكانت له شخصية اجتماعية نافذة ومكانة مرموقة في بلدته فلا يمر احد مستطرقا هذه البلدة الا وكانت داره مأوى له .

وكان له الفضل في تأسيس فرع (جمعية الرابطة العلمية الادبية) في طويريج . حيث تم افتتاحه عام ١٩٣٥م . وكان السيد القزويني مدير ادارة الرابطة - فرع طويريج- كما كان الشاعر الكبير وخطيب العراق آنذاك المرحوم السيد محمد رضا الموسوي الخطيب (رحمه الله) معتمدا لها .

وقد نشطت حركة لأدب من خلال هذه الجمعية . واصبحت واجهة لأقامة الاحتفالات والمناسبات الادبية والفكرية .

كان السيد محمد حسين كما ادركته شخصية وادعة . قد اكلته الحياة الاجتماعية والعلاقات العامة والخاصة فكان لا يأنس الا الزائرين . ومجلسه عامر مفتحة ابوابه طوال ايام السنة . وكان لا يأنس بتناول غداءه الا مع ضيوفه الكرام .

وفي ايام فتوته وصباه ولع بالشعر ونظمه . لكنه بعد مرور الزمن خفت صوت الشعر لديه . ولم يجتمع شعره سوى ببعض القصاصات .

وكانت له كتابات وخطب في شتى المناسبات الدينية والسياسية .

قاد عزاء ركضه طويريج في يوم العاشر من المحرم حتى اقعده المرض .

توفى يوم ١٣ جمادى الثانية ١٣٩٣هـ /١٤ تموز ١٩٧٣م وشيع بموكب ضخم الى النجف الاشرف حيث خرجت عشائر الفرات الاوسط مستقبلة جثمانه الطاهر .

وهم يرددون الاهازيج الشعبية الحزينة ..وصلى على جثمانه الطاهر العلامة السيد يوسف الحكيم (قدس الله سره)

مسائل شرعية تخص المجالس الحسينية

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقا لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) آملين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، هذه مجموعة من الاستفتاءات الشرعية التي تخص المجالس الحسينية طبقا لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله).

السؤال: هل استخدام الطبل حرام في جميع المجالات؟ وإذا كان حراماً فإننا نستمع إلى بعض الأناشيد الإسلامية أو بعض الموسيقي الكلاسيكية التي تحتوي الضرب على الطبل فهل يجوز الاستماع إليها أم لا؟

الجواب: الضرب على الطبل في مواكب العزاء والمراسم العسكرية ونحوها لا بأس به كما أن الاستماع الى الصوت المنبعث عنه جائز إلا ما كان مناسباً لمجالس اللهو واللعب.

السؤال: ما قولكم في بكاء النساء بصوت عالٍ في مجالس العزاء عندما يكون المجلس مشتركاً بين الرجال والنساء وعادةً تُسمع أصوات النساء مما يلفت نظر الرجال وقد يميز بعض الرجال صوت الباكية ويعرفها؟

الجواب: إذا كان صوتها بما يشتمل عليه من الترقيق والتحسين مهيجا عادة للسامع فاللازم التجنب عن ذلك مع إحراز سماع الأجنبي لصوتها وإلا فلا بأس به.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلطم وجهها وتنثر شعرها في العزاء الحسيني؟
الجواب: نعم يجوز.

السؤال: هل يجوز للفتاة أو المرأة المتزوجة أن تذهب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة وسماع المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني إذا لم يرض الأب أو الزوج بذلك، أو إذا عارض حضورها حقوق زوجها أم لا يجوز؟
الجواب: أما المتزوجة فلا يجوز لها الخروج من بيتها إلا بإذن زوجها وأما غير المتزوجة فإن كان خروجها موجباً لتأذي أبيها شفقة عليها من بعض المخاطر لم يجز لها الخروج أيضا.

السؤال: ما المراد بالتلذذ أو التُهيج عند الاستماع لقارئة العزاء؟ وإذا تهيج بعض دون بعض فكيف يكون الحكم؟
الجواب: المراد بالتلذذ والتهيج ما يكون جنسياً، والعبرة في الإسماع بما إذا كان الصوت مهِّيجاً للنوع، وفي الاستماع بما إذا كان موجباً لتلذذ المستمع بشخصه.
السؤال: ما حكم استعمال الطبل والبوق ونحوهما من الآلات في مواكب العزاء؟
الجواب: لا مانع من استخدامها في مواكب العزاء ونحوها على الطريقة المتعارفة مع كونها من الآلات المشتركة وليست من آلات اللهو المحرم.

السؤال: يقام العزاء الحسيني في منطقتنا على طريقة العزاء البحريني، بمعنى احتواء العزاء على أطوار أو ألحان مختلفة ولربما شابه أحد هذه الألحان الغناء المتعارف في مجالس اللهو أو في غيرها فهل يجوز استعمال هذه الألحان والأطوار في العزاء الحسيني؟
الجواب: إذا لم يعلم بكون تلكم الألحان من الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب جاز استخدامها في قراءة التعزية، وإذا علم ذلك لم يجز.

السؤال: هل يحرم الرياء في المستحبات؟ وهل الرياء في خصوص المشاركة في مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) محرّم أو لا؟
الجواب: الرياء حرام في مطلق موارده، نعم قد يكون هناك داعٍ إلى إطّلاع الآخرين على ممارسة العمل ويكون هذا الداعي غاية قربية فحينئذ يكون خارجاً عن الرياء والسمعة إمّا موضوعاً أو حكماً.

السؤال: هل يجوز صرف سهم الإمام (عليه السلام) في تعمير المساجد وإقامة مجالس أهل البيت (عليهم السلام) مع إمكان تحصيل موارد أخرى من التبرّعات وغيرها؟
الجواب: مع فرض وجود تبرّعات أخرى فسماحة السيد (دام ظله) لا يجيز ذلك.

السؤال: هل يجوز للحائض والنفساء والمستحاضة أن تحضر في مجالس تعزية الإمام الحسين (عليه السلام) أو في مجالس ذكر باقي المعصومين (صلوات الله عليهم أجمعين)؟
الجواب: نعم يجوز.

السؤال: هل يُحرم على المرأة الحائض أو النفساء حضور مجالس الإمام الحسين (عليه السلام) أم يكره لها ذلك؟
الجواب: لا يحرم ولا يكره.

السؤال: قام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم (ص) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت (ع) جعلهم يدعمون المآتم وذلك بالمشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس. حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبب حالة من رمي معظم هذا الطعام في أماكن النفايات. فما هو نظركم الشريف في ذلك؟
الجواب: التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلابد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال: تم عقد النكاح بين زوجين قبل شهر محرم الحرام بفترة طويلة ولكن سفر الزوج لعدة أسباب أدى الى تعطيل الدخول، فهل يجوز القيام به بعد العاشر من المحرم مباشرة؟
الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذكر في أيام المناسبات إلاّ ما عدّ هتكاً كإقامة الفرح والزينة في يوم العاشر، نعم ينبغي أن لا يوقع في أيام مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه إلاّ ما اقتضته الضرورة العرفية فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن والله الموفق.

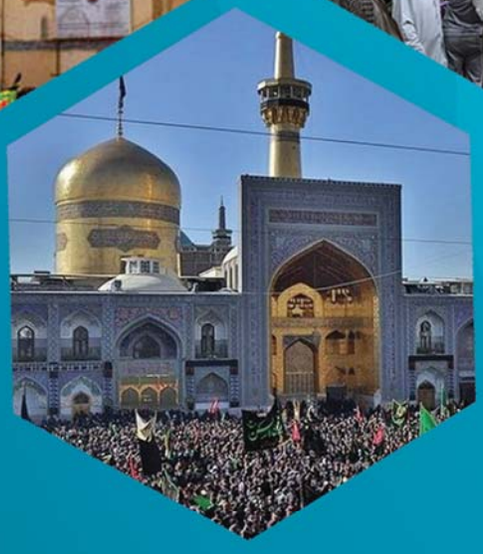
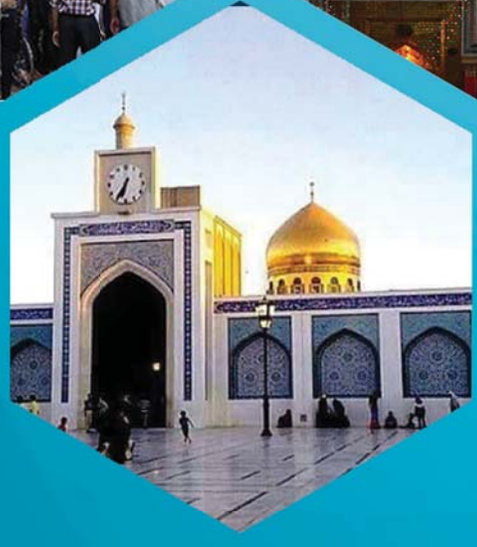

العتبة العلوية المقدسة
قسم الآليات

شعبة السياحة الدينية

رحلات أسبوعية: سامراء- الكاظمية- كربلاء- مزارات بابل
(زيد الشهيد- النبي أيوب- القاسم- الحمزة- العلوية شريفة)

لمزيد من المعلومات.. زوروا شعبة السياحة الدينية:

المكان: النجف الاشرف. كراج الرابطة. مجاور الحسينية الاعسمية

الهاتف (الواتساب والفايبر): 07700554011 او 07822146569

اوقات الدوام: من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثامنة ليلاً

مكتبات

اعداد:

هاشم الباججي

- أخبار ثقافية
- صدر حديثاً
- كتاب في سطور
- مكتبات نجفية

أخبار ثقافية

العتبة العلوية المقدسة تقيم دورة بعلم تحقيق المخطوطات

أقامت شعبة إحياء التراث من خلال وحدة التنمية البشرية في مجمع الروضة الحيدرية الفكري والثقافي دورة تخصصية بعلم التحقيق بمشاركة نخبة من الكوادر العاملة بتحقيق وتأهيل المخطوطات التراثية، وتهتم الدورة بعلم التحقيق وأصوله بطريقة علمية ودقيقة لما فيها من إحياء للتراث العلمي الموجود في المكتبات العامة والخاصة من تراث أهل البيت (صلوات الله وسلامه عليهم) فهنالك الكثير من المخطوطات الموجودة التي لم تتناولها الأيدي الى يومنا هذا وتحتاج الى إخراج من واقعها المخطوط الى واقع ورقي ينشر بين القرّاء وتستفيد منه كل الكوادر المثقفه ،هذا وتهدف الدورة الى تهيئة كوادر للعمل التحقيقي وفق مناهج علمية حديثة.

مركز القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة يصدر العدد الأول من نشرة «دُرر القرآن» الإلكترونية

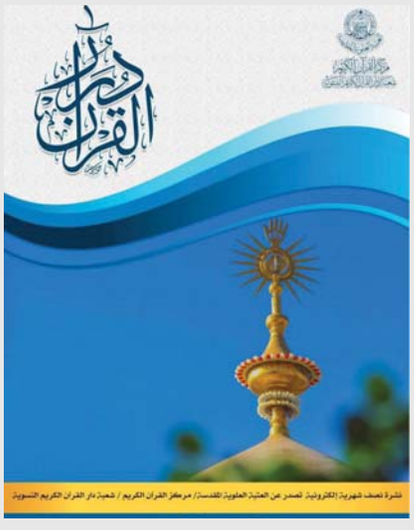

ضمن النشاطات العلمية القرآنية لشعبة دار القرآن الكريم النسوية التابعة لمركز القرآن الكريم في العتبة العلوية المقدسة، صدر العدد الأول من (نشرة دُرر القرآن الإلكترونية).

وتُعنى نشرة (درر القرآن الإلكترونية) بنشر موضوعات قرآنية لها ارتباط بحياة المرأة المسلمة والتربية الأسرية وفق رؤية قرآنية، مع ذكر بعض أخبار نشاطات شعبة دار القرآن الكريم النسوية، ومن أهداف هذه النشرة القرآنية النصف شهرية، إشاعة الثقافة القرآنية في المجتمع عامة وفي الوسط النسوي خاصةً؛ لأهمية دور المرأة في المجتمع وفي تنشئة جيل قرآني واع يتخذ من القرآن الكريم منهجاً تربوياً وأخلاقياً في الحياة، وقد اختيرت موضوعاتُ النشرة بما يناسب الوسط النسوي، وقد جعلت إلكترونية؛ لإفادة الباحثات في الشأن القرآني والمتابعات لشعبة دار القرآن الكريم النسوية بشكلٍ عام، وكذلك إفادة طالبات ومنسوبات الشعبة بشكلٍ خاص، وجعلها متاحة للجميع في داخل العراق وفي خارجه ،ويمكن الاطلاع على نشرةً دُرر القرآن من خلال الرابط أدناه:

https://quran.imamali.net/?id=437

العتبة الحسينية المقدسة تقيم المؤتمر العلمي العالمي الخامس بعنوان (أبو طالب الانسان والمؤمن والشاعر)

أقام مجمع الإمام الحسين (عليه السلام)العلمي لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام) التابع للعتبة الحسينية المقدسة، المؤتمر العلمي العالمي الخامس بعنوان (أبو طالب الإنسان والمؤمن والشاعر)، وذلك بحضور عدد كبير من العلماء والأساتذة المتخصصين والباحثين من داخل وخارج العراق، وتأتي أهمية هذا المؤتمر لإظهار شخصية أبي طالب، وتعريفه إلى المجتمع حيث لاقى مظلومية كبيرة في إخفاء شخصيته الحقيقية، واتهامه بأنه (كان كافرا ومات كافرا)، وهذا المؤتمر قد دافع بجهود الباحثين عن شخصية ابو طالب إأيمانه ووجوده، بين المسلمين والعرب حيث وصل عدد البحوث المشاركة في المؤتمر العالمي إلى (٥٥) بحثا علميا. وتناولت البحوث سيرة حياة العبد الصالح ابو طالب، وقد أستمر لمدة يومين وبعدة جلسات وبمشاركة واسعة من الباحثين من داخل وخارج العراق، وقد شهد المؤتمر إزاحة

الستار عن موسوعة كبيرة ومهمة تضمنت (٢٠) جزءً تناولت حياة ومسيرة ابو طالب (رضوان الله عليه) وأهمية هذه الشخصية المهمة والمظلومة في التأريخ.

صدر حديثاً

صدر حديثا العدد ٢٧ من مجلة (دراسات استشراقية)

صدر حديثا عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدسة العدد (٢٧) من مجلة دراسات استشراقية وهي مجلة فصلية تعنى بالتراث الاستشراقي تسعى الى سد افتقار المكتبة الإسلامية لمجلة تخصصية تعنى بمتابعة نتاج المستشرقين عرضاً ونقداً بمنهج أكاديمي موضوعي رصين، وتحوي المجلة بالإضافة الى الافتتاحية الى ثمانية بحوث في المواضيع الاستشراقية.

صدر حديثا العدد (٢٢) من مجلة (العقيدة)

عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في العتبة العباسية المقدسة صدر حديثا العدد الثاني والعشرين من مجلة العقيدة، وقد ضم هذا العدد على سبعة بحوث مهمة، ابتدأت ببحث الدكتور عامر الوائلي الذي كان بعنوان - فاطمة الزهراء (عليها السلام)- ونصرة الاسلام المحمدي) واختتمت ببحث الدكتور (باسم الحسناوي) بعنوان (نَقْض وَبَتْر أُصول الفلسفة المادّيّة الغربيّة في نظريّة الجَوْهر الميتافيزيقيّ عند أوائل الحُكماء اليونانيّين).

صدر حديثا كتاب (الشريف المرتضى ودليل الاجماع في عملية الاستنباط الفقهي – دراسة عرض وتحليل-)

عن مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) للخطابة والتبليغ في النجف الأشرف صدر كتاب (الشريف المرتضى ودليل الإجماع في عملية الاستنباط الفقهي - دراسة عرض وتحليل-) لمؤلفه الشيخ الدكتور جميل محمد الباججي، ويعتبر هذا الكتاب ضمن السلسلة الرابعة من انتشارات المؤسسة، والكتاب حجم وزيري يقع بـ (٢٦٤) صفحة، حيث جمع المؤلف دليل الإجماع عند الشريف المرتضى في كتبه الثلاثة، وطبع في مطبعة دار أبو طالب.

كتاب في سطور

عنوان الكتاب: الخصائص الحسينية
اسم المؤلف: الشيخ جعفر التستري
الناشر : المطبعة الحيدرية

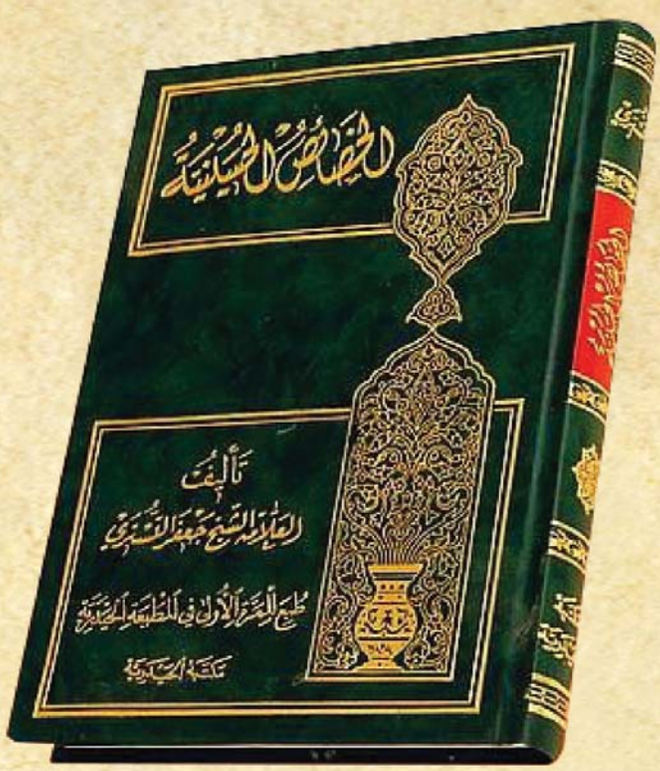

من الكتب المهمة في قضية الإمام الحسين (عليه السلام) كتاب الخصائص الحسينية، فالكتاب يتحدث عن سيرة الإمام الحسين (عليه السلام) وماجرى عليه من مواقف، وهو من تأليف الشيخ جعفر التستري (الشوشتري) (ت ١٣٠٣ هـ)، وقد عمل الشيخ التستري في هذا الكتاب بدراسة خصائص الإمام الحسين (عليه السلام) وواقعة عاشوراء بصورة مفصلة بحثية، وتناول المؤلف مواضيع: المجالس الحسينية وأهميتها ومحظوراتها، وثواب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد تتبّع المؤلف خصائص ومميزات الإمام الحسين (عليه السلام) فأحصى٣٠٠ خصيصة ومميزة وأوردها ضمن ٣٠ قسم لم يتوفر منها إلا ١٢ قسما في مجلد واحد، ومن أهم مميزات الإمام التي تم تناولها: مكانته في عوالي الوجود من بدء خلق نوره (عليه السلام) الى بعد يوم الجزاء، احداث الولادة والشهادة، مكانته يوم القيامة، بيان لكرامات الإمام (عليه السلام).

واسم الكتاب من قبل المؤلف كما ذكره بعنوان (خصائص الحسين ومزايا المظلوم) لكن الكتاب اشتهر باسم (الخصائص الحسينية)، وقد تُرجم الكتاب إلى لغات مختلفة وطُبع عدّة مرات ، وأول طباعة للكتاب في المطبعة الحيدرية.

ومؤلف الكتاب هو الشيخ جعفر التستري، وهو فقيه وخطيب حسيني مشهور على مستوى إيران والعراق بين القرنين الرابع عشر والخامس عشر، وقد كان الشيخ مهتماً بالمجالس الحسينية وبقي منبرياً وواعظا إلى أواخر عمره.

المصادر :

- الشوشتري، جعفر، دمع العين على خصائص الحسين (عليه السلام)، ترجمة: محمد حسين المرعشي الشهرستاني، قم، دار الكتاب، ١٣٨٠ ش.
- الخصائص الحسينية ، المقدمة

مكتبات النجف العامة

مكتبة السماوي

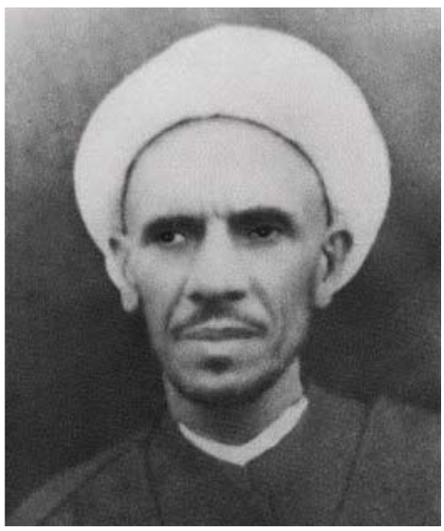

تأسيسها وحيثياتها

تأسست المكتبة في طليعة القرن الرابع عشر الهجري من قبل الشيخ محمد السماوي ، ولم يعرف التاريخ عالماً في العصور المتأخرة أحاط بالكتب القديمة وتواريخها، ومواضيعها، وقيمة الكتب الأثرية ونفاستها، كالشيخ محمّد السماوي، خصوصاً فيما يتعلق بالشعر، والشعراء، ودواوينهم، فهو في عصورنا المتأخرة كمحمد بن إسحق صاحب الفهرست في عصره، فقد كان السماوي مرجعاً فذاً في تثمين الكتب القديمة، ومظان وجودها، بل كان (فهرسا) يحتاجه المؤلفون لمعرفة بحوثهم، ومواضيعها، حين يريدون الاحاطة التامة بما يبحثون عنه، وقد جاءته هذه الملكة من إفناء عمره الطويل في جمع الكتب، والمخطوطات بصورة خاصة، وللكتاب في نفسه منزلة ما حاكاها شيء معزة، وحباً، وتقديساً، ولقد روى الراوون عنه على سبيل الفكاهة قوله: انه عمل قاضياً أكثر من ثلاثين سنة وكان يجنّب نفسه الاتصال بغير أصدقائه الخلّص، المنتقين، وكان يرفض قبول أية هدية من أيّ شخص، حتى وإن لم تكن له حاجة في المحكمة، حذراً من أن تشوب حكمه شائبة من العواطف، لقد قال: حاول الكثير إغرائي بشتى الطرق فلم يفلحوا لأنهم لم يكتشفوا نقطة الضعف في نفسي، ولو عرفوا قيمة الكتب عندي، ومنزلتها في نفسي، لأفسدوا لي برشوة الكتب كل أحكامي..!!(١)

وقد ضمت مكتبة السماوي أندر النسخ من الكتب القديمة الثمينة ومنها المخطوطة بخطوط أصحابها، وحين اشترى في شارع آل الشكري بمحلة العمارة داره، خص الطابق الثاني بهذه الكتب، ووفر لنفسه مكاناً فسيحاً للمراجعة والعمل، وقد استخدم عدداً غير قليل من الخطاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم يستطع أن يظفر بها شراء، لتكون في مكتبته نسخة منها كما استعان بعدد من الذين يثق بهم لمعاونته في استخراج ما كان يريد من المواضيع، من بين هذه الخزانة، أما الكتب النادرة المنحصرة بمكتبته، والأثيرة عنده، فقد كان ينقلها بخطه، ولشدة خوفه على تلك الكتب الفريدة وحرصه عليها، تعلم التجليد واشترى الأدوات اللازمة وراح يجلّدها بيديه تجليداً لا نظن انه كان يقل جودة عن تجليد المجلدين. أما المطبوعات فقد كان يملك منها أعز الكتب المطبوعة في خارج العراق، أو غيرها. وكل مطبوعات بولاق على وجه التقريب، وقد ترك السماوي من المؤلفات ما يحتاج كل واحد إلى مئات المراجع والمصادر، ومن مؤلفاته هذه:

١ ـ (الطليعة في شعراء الشيعة) وهو في ثلاث مجلدات.
٢ ـ (إبصار العين في أحوال أنصار الحسين).
٣ ـ (شجرة الرياض).
٤ ـ (ثمرة الشجرة في مدح العترة المطهرة).
٥ ـ (قرط السمع).(٢)
٦ ـ أ (عنوان الشرف في تراجع النجف) ـ ب ـ (مجالس اللطف بأرض الطف) ـ ج ـ (صدا الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد) د ـ (وشائج السراء في شأن سامراء) وكل هذه الأجزاء الأربعة منظومة بالشعر ومؤرخة جميع حوادث تواريخها بالشعر أيضاً، وعدد آخر من مؤلفاته المخطوطة الدالة على كثرة المصادر التي يمتلكها.

وبلغت مكتبة السماوي من سمعة انفرادها بالنفائس أن صارت مقصد الزائرين من جميع الجهات. وقد عدها جرجي زيدان في ضمن مكتبات السماوة سهوا، وقال عنها إنها تجمع طائفة حسنة من المخطوطات وأكثرها في علم الفلك والرياضيات.

ومن أهم ما احتوت عليه مكتبة السماوي من المخطوطات:

١ ـ (نسخة من المجسطي) منقولة عن نسخة المصنف.
٢ ـ (شرح التذكرة) للسيد الشريف الجرجاني صاحب كتاب التعريفات.
٣ ـ (التحفة الشاهية).
٤ ـ (المدخل) لكوشيار وقد كتب سنة ٨٠٠ هـ.
٥ ـ (شرح الجغميني) لجمال الدين التركماني وقد خط في نحو سنة ثمانمائة
٦ ـ (كتاب التفهم) للبيروني.
٧ ـ (كتاب الأمكنة) يُراجع، صاحب الأصمعي.
٨ ـ (نشوة السلافة) وهو ذيل على سلافة العصر، للشيخ محمّد عليّ آل بشارة النجفي وهذه النسخة فريدة وخاصة بهذه المكتبة.
٩ ـ (تفسير نهج البيان) لمحمد بن الحسن الشيباني وقد صنفه للمستظهر العباسي.
١٠ ـ (ذيل الفصح) لابن فارس في اللغة.

ومن الدواوين عدد كبير والكثير منها منحصر بهذه المكتبة وأهمها :

١ ـ ديوان السيد عليّ خان صاحب (السلافة).
٢ ـ (ديوان السيد المرتضى) وهو في أربعة مجلدات.
٣ ـ (ديوان عبد المحسن الصوري).
٤ ـ (ديوان صرّدر) وقد طبع.
٥ ـ (ديوان الأبله البغدادي).
٦ ـ (ديوان الغزي).
٧ ـ ديوان (السري الرفاء) وغير ذلك من الدواوين الكثيرة(٣).

وحين توفي السماوي انحصرت الوراثة بابنته فعرضت المكتبة للبيع فتزاحم وتنافس على شراء كتبها عدد من الأفاضل وأرباب الخزانات الخاصة، وقد ابتاعت مكتبة الإمام الحكيم منها نحو ٤٥٠ كتاباً من المخطوطات، ومئات من الكتب المطبوعة، وكان عدد كتب مكتبة السماوي نحو (٦٠٠٠) كتاب.

أما الدواوين الشعرية فإن أغلبها قد انتقل إلى مكتبة الشيخ محمّد عليّ اليعقوبي والشيخ محمّد رضا فرج الله، والمحامي صادق كمونة وصالح الجعفري، وهكذا انتهت حياة هذه المكتبة كما قد انتهت وتنتهي بعض حياة المكتبات العامة والخاصة في النجف.

---

(١) مكتبات النجف القديمة ، الخليلي ، ص٩٨.
(٢) الأعلام للزركلي، محمّد بن طاهر السماوي، المجلد السابع، ص ٤٣.
(٣) (تاريخ آداب اللغة العربية) لجرجي زيدان (ماضي النجف وحاضرها) للشيخ جعفر محبوبة.

تطبيق مفقودات الزائرين

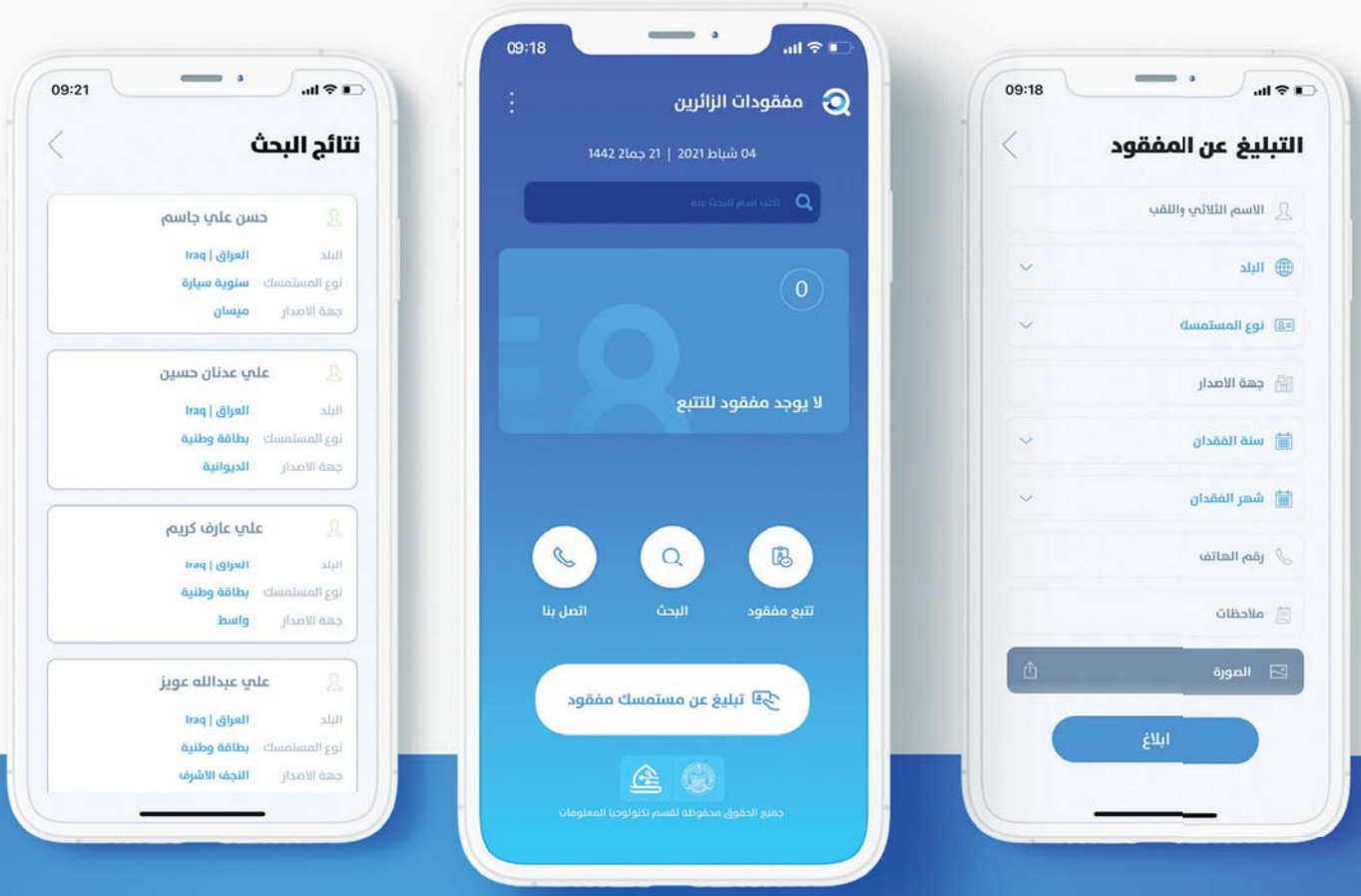

التطبيق متوفر على

GET IT ON Google Play

Download on the App Store

EXPLORE IT ON HUAWEI AppGallery

او امسح الـ QR CODE

الشباب

إعداد:
هاشم محمد الباججي

الشباب.. ونهضة الإمـــام الحســـين (عليه السلام)

خطوة نحو الإصلاح الاقتصادي؟

الشباب..

ونهضة الإمـــام الحســـين(عليه السلام)

مرحلة الشباب تمتاز بالقوّة والحيوية والحماس والنشاط والفاعلية، فأيّام الشباب هي مرحلة القوّة بين ضعفين: ضعف الطفولة، وضعف الشيخوخة، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة بقوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ)«الروم /٥٤»

ان مرحلة الطفولة من المؤكد هي مرحلة ضعف واعتماد على الأبوين، ومرحلة الشيخوخة كذلك مرحلة ضعف وعجز عن تحمّل المسؤوليات الكبيرة، خصوصاً فيما يتطلّب قوّة بدنية كالقتال والحرب.

وبعد الطفولة يأتي الشباب بما يملكون من طاقات ومواهب وإمكانات، وبما يتميّزون به من قدرات عقلية وبدنية، وبما يتّصفون من سمات نفسية وأخلاقية، فهم قادرون على صناعة التغيير الاجتماعي، وإحداث الكثير من المتغيّرات فيما يجري من حولهم؛ لذلك نلاحظ أنّ كلّ الذين يصنعون التغيير في مختلف المجتمعات الإنسانية هم شريحة الشباب، فهم ـ عادةً ـ مَن يحملون راية التغيير، ويرفعون شعار الإصلاح.

واشترك في مسيرة كربلاء المباركة: الشباب والشيوخ، والكبار والصغار، والرجال والنساء،

والأحرار والعبيد، والعرب والعجم، فقد كان أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) من قوميات وبلدان متعدّدة، ومن مراحل عمرية مختلفة، ولكنّ الفئة الغالبة كانت من شريحة الشباب، فمنهم مَن كان في مقتبل شبابه كالقاسم بن الحسن (عليها السلام)، ومنهم مَن كان في ريعان شبابه كعلي الأكبر، وعبد الله بن مسلم بن عقيل.

و تُشير أغلب المصادر التاريخية عن أعمار الثوّار والأنصار الذين استُشهدوا مع الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء،من فئة الشباب الذين كانوا العنصر الغالب في تركيبة الجيش الحسيني، وأنصار الإمام الحسين (عليه السلام).

ومن الطبيعي أن يكون الشباب هم العنصر الغالب في النهضة الحسينية؛ لأنّ شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثيراً وتأثّراً، وأكثرها حماساً واندفاعاً، فهي كفئة عمرية تكون في عنفوان عطائها وحيويّتها، وفي أوجّ قوّتها وقدرتها، وتستطيع أن تقاتل وتحارب؛ ولذا نجد أنّ الجيوش في الدول إنّما تتكوّن في أغلبها من الشباب.

وقد كان للشباب المؤمن دور مهم وفاعل ومؤثّر في معركة كربلاء، فقد أبلوا فيها بلاءً حسناً، وجاهدوا جهاد الأبطال، ونازلوا الأعداء ببسالة وشجاعة عَزّ نظيرها.

الإمام الحسين (عليه السلام) يهتم بالشباب..

كان الإمام الحسين (عليه السلام) يتفقّد أحوال الشرائح الاجتماعية، ويسأل عن اهتمامات أصناف الناس في زمانه، وكان يولي عناية خاصّة بشريحة الشباب، وشريحة الموالي (العبيد).

قال جُعَيد همدان: «أتيت الحسينَ بن عليّ... فساءلني فقال: أخبرني عن شباب العرب أو عن العرب. قال: قلت: أصحاب جلاهقات «موسوعة كلمات الإمام الحسين (عليه السلام)، لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)، ص ٩٢٣» . قال: فأخبرني عن الموالي. قال: قلت: آكلُ رباً، أو حريصٌ على الدُّنيا. قال: فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون! والله، إنّهما للصِّنفانِ اللّذان كُنّا نتحدّث أنّ الله تبارك وتعالى ينتصر بهما لدينه. يا جُعيد همدان، النّاس أربعةٌ: منهم مَن له خُلقٌ وليس له خَلاقٌ «نفس المصدر السابق»، ومنهم مَن له خَلاقٌ وليس له خُلقٌ، ومنهم مَن له خُلقٌ وخَلاقٌ؛ وذاك أفضل النّاس، ومنهم مَن ليس له خُلقٌ ولا خَلاقٌ؛ وذاك شَرُّ النّاس»« نفس

المصدر السابق».

فالإمام الحسين (عليه السلام) كان يسأل عن شريحة شباب العرب، أو العرب بصورة عامّة، وكانوا قد انغمسوا في الشهوات، وكانوا يرتادون مجالس اللهو واللعب، أمّا الموالي فكانوا شريحة مضطهدة مقهورة، يُنظر إليهم بدونية واحتقار، ويمارس ضدّهم التمييز العنصري، وكان العرب يعتبرون أنفسهم أفضل وأرقى قومية وجنساً منهم! ومع ذلك كانوا حريصين على الدنيا، ويأكلون الربا.

فأظهر الإمام الحسين (عليه السلام) أسفه على تلك الحالة؛ لأنّ هاتين الشريحتين لو كانتا في طريق الصلاح والخير اعتُمد عليهما في نصرة الإسلام، وبناء المجتمع؛ ونشر الخير والصلاح، ثمّ بيّن الإمام الحسين (عليه السلام) أصناف الناس، ومَن هم أفضل الناس وشرّهم.

وهذا الموقف والاهتمام بشريحة الشباب؛ لأنّهم أسرع الناس إلى كلّ خير، فقد قال الإمام الصادق (عليه السلام) لأبي جعفر الأحول: «أتيتَ البصرة؟ فقال: نعم. قال: كيف رأيت مُسارعة النّاس إلى هذا الأمر، ودخولَهم فيه؟ قال: والله، إنّهم لقليل، ولقد فعلوا، وإنّ ذلك لقليل. فقال: عليك بالأحداث؛ فإنّهم أسرع إلى كلّ خير»« ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٢/١٤٠٠، فالشباب طاقة هامّة من طاقات بناء المجتمع،

قدّم علي الأكبر ـ وهو في مرحلة الشباب ـ حياته فداءً من أجل الدين، والدفاع عن الإسلام

فإذا استفيد من طاقاتهم وإمكاناتهم وقدراتهم بالاتجاه الإيجابي فإنّ ذلك يُسهم في تطوير المجتمع وازدهاره وتقدّمه.

أمّا الشريحة الأُخرى التي كان يسأل عنها الإمام الحسين (عليه السلام) فهي شريحة الموالي، وهي شريحة ضعيفة ومظلومة، ويمكن الاستفادة منها في نصرة الدين؛ لأنّها تسارع إلى التفاعل مع الدعوة لرفع الظلم والتمييز العنصري عنها.

ومن جهة أُخرى فإنّ اهتمام الإمام الحسين (عليه السلام) بهاتين الشريحتين يبرز بمختلف المكوّنات الاجتماعية، ونظرته الإيجابية للشرائح الفاعلة أو المظلومة من أجل إدارة المجتمع بصورة صحيحة، ويعزّز من قِيم التعايش والتسامح والانسجام والتواصل والتراحم بين مختلف الشرائح والمكوّنات الاجتماعية.

وقد اشترك في الجيش الحسيني الشباب والشيوخ، فقد كان أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) من مراحل عمرية مختلفة، فمنهم مَن لم يبلغ الحلم كالقاسم بن الحسن (عليه السلام)، ومنهم مَن كان في ريعان شبابه كعلي الأكبر، وعبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن نبيط، وهم من عبد القيس، خرجوا من البصرة إلى كربلاء لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام)، وكان ليزيد بن نبيط بنون عشرة، فقال: أيّكم يخرج معي؟ فانتدب معه ابنين له: عبيد الله وعبد الله «مقتل الحسين (عليه السلام)، أبو مخنف الأزدي ، ص ١٨»..

ومن الشيوخ كان بعض صحابة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الذين انضمّوا إلى المسير الحسيني، كأنس بن الحارث الكاهلي، وحبيب بن مظاهر الأسدي، ومسلم بن عوسجة وغيرهم، وبحسب ما تُشير إليه بعض المصادر التاريخية عن أعمار الثوار والأنصار، فإنّ فئة الشباب كانت العنصر الغالب في تركيبة الجيش الحسيني، وأنصار الإمام الحسين (عليه السلام).

نماذج من الشباب الذين نصروا الإمام الحسين(عليه السلام) في كربلاء

إنّ الغالب في أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة كربلاء كانوا من شريحة الشباب، فعندما نُلقي نظرةً على أسماء الشهداء وأعمارهم سنجد أنّ أكثرهم كانوا من هذه الشريحة، ومن أبرز هؤلاء الشباب هم:

١ـ علي بن الحسين الأكبر (عليهما السلام)

كان علي الأكبر في ريعان شبابه، ويكنّى أبا الحسن، كان له من العمر سبع وعشرون سنة، وردت رواية أنّه كان متزوجاً من أُم ولد، أُمّه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي، وهو أوّل مَن قُتل من بني هاشم»« شمس الدين، محمد مهدي، أنصار الحسين (عليه السلام)، ص١٢٩»، وكان آية في الكمال والجمال والجلال، وأشبه الناس خلقاً وخُلُقاً ومنطقاً برسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وكان أهل البيت (عليهم السلام) عندما يشتاقون إلى الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله) ينظرون إليه، ولكنّه عندما رأى الموقف يتطلّب منه أن يدافع عن الدين، ويُضحّي من أجله، ويكون من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام)، بادر ليكون أوّل الهاشميين نزولاً إلى المعركة، ولم يكن يخشى أن يقع على الموت أو يقع الموت

عليه؛ لأنّه كان على الحق ومعه، وكان يقول لأبيه: «يا أبه، أفلسنا على الحق؟ فقال: بلى يا بني، والذي إليه مرجع العباد، فقال: يا أبه، إذن لا نبالي بالموت»، «الإرشاد - الشيخ المفيد، ج ٢، /٨٢»

وقد حمل علي بن الحسين على جيش يزيد وهو يقول:

أنا علي بن الحسين بن علي
نحــن وبيت الله أوْلى بالنبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي
أطعنكم بالرمح حتّى ينثني
أضربكم بالسيف حتّى يلتوي
ضــرب غلام هاشمي علوي

وقاتلهم قتال الأبطال وأكثر فيهم القتل ، ثم رجع لوداع أبيه، ثم عاد إلى القتال، وحمل وهو يقول:

الحرب قد بانت لهَا حقائق
وظهرت من بعدها مصادق
والله ربّ العرش لا نفارق
جموعكم أو تُغمد البوارق

وهكذا قدّم علي الأكبر - وهو في مرحلة الشباب - حياته فداء من أجل الدين، والدفاع عن الإسلام، وكان بإمكانه أن يعيش مثل أيّ شاب، متمتعاً بشبابه، ومستمتعاً بحياته، لكنّه لمّا رأى مستقبل الإسلام في خطر، وأنّ المعركة فاصلة بين الحقّ والباطل، قرّر باختياره وقناعته وإرادته أن يمضي شهيداً مع أبيه الإمام الحسين (عليه السلام)؛ دفاعاً عن الحقّ والدين.

فعلى كلّ شاب الاقتداء بهذا الشاب القدوة والأنموذج والرمز، وتحمّل المسؤوليات والواجبات الدينية والاجتماعية والعلمية وغيرها، واستثمار مرحلة الشباب في العمل الصالح، والسعي نحو الخير والصلاح والعطاء.

٢. القاسم بن الحسن (عليهما السلام)

القاسم هو نجل الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وأمّه أمّ ولد، و«اسمها نرجس»، كان جميلاً، كأنّ وجهه شقّة قمر، واستناداً إلى بعض الروايات فإنّه لم يبلغ سنّ البلوغ حين استُشهد، لكن يرى مؤلّف لباب الأنساب أنّه كان ابن ستّ عشرة سنة« بحار الأنوار، العلامة المجلسي ، ج ٣٦ ،ص ١٩٤».

وتدل كيفيّة استئذان هذا الفتى الإمام الحسين (عليه السلام) على قوّة معرفته، وكمال درايته وشهامته وإيمانه، ولعلّه بسبب صغر سنّه لم يأذن له الإمام (عليه السلام) بالذهاب إلى سوح القتال في بادئ الأمر، إلّا أنّ القاسم قبّل يدي الإمام (عليه السلام) ورجليه وأصرّ كثيراً حتّى أذن له.

وفي حين كانت قطرات الدموع تسيل على خدّيه، حمل على صفوف العدوّ،

وهو يرتجز:« بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٥ ،ص ٣٤»

إن تُنكروني فأنا فرع الحسن
سبط النبيّ المصطفى والمؤتمن
هذا حسين كالأسير المرتهن
بين أُناس لا سُقوا صوب المُزن

وممّا سبق يتضح أنّ القاسم بن الحسن (عليه السلام) كان فتى يافعاً في بداية شبابه، ولكنّ عقله كان عقل الكبار، تميّز بالجمال والكمال، آثر الآخرة على الدنيا، والشهادة بعزّ على العيش بذلّ، تعلّم فنّ المبارزة من عمّه العبّاس (عليه السلام)، وعاش يتيماً، وقد تربّى في كنف عمّه الإمام الحسين (عليه السلام)، فأخذ منه العزّة والإباء والشجاعة، كان يرى الموت مع الإمام الحسين (عليه السلام) أحلى من العسل، فقد رُوي في كتاب الهداية الكبرى، للحسين بن حمدان الخصيبي، عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) في بيان أحداث ليلة عاشوراء:

«فقال له القاسم...: يا عمّ! وأنا أُقتل؟ فأشفق عليه، ثمّ قال: يابن أخي! كيف الموت عندك؟ قال: يا عمّ أحلى من العسل! قال: إي والله، فذلك أحلى» «الهداية الكبرى، الحسين بن حمدان الخصيبي ، ص٢٠٤».

ولم يقبل القاسم أن تفوته الشهادة، فأصرّ على عمّه أن ينزل إلى المعركة حتّى أذن له، فقاتل قتال الأبطال، حتّى نال وسام الشهادة؛ وما أعظمه من وسام!

ونكتفي بذكر هذه النماذج (القدوات) من شباب كربلاء، وإلّا فإنّ الحديث عنهم يطول، فإنّ أغلب مَن استُشهد في كربلاء كانوا من شريحة الشباب، كأولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأولاد الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وأشهرهم القاسم الذي أشرنا إليه، وأولاد عقيل بن أبي طالب، وغيرهم، وحري بشباب اليوم الاقتداء والتأسّي بمثل هؤلاء الشباب الذين ضحّوا بأنفسهم في سبيل الدين، وآثروا الآخرة على الدنيا.

الشباب هم العنصر الغالب في النهضة الحسينية؛ لأنّ شريحة الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثيراً وتأثّراً

وحري بشباب اليوم الاقتداء والتأسّي بمثل هؤلاء الشباب الذين ضحّوا بأنفسهم في سبيل الدين

توصيات المرجعية الدينية للخطباء والمبلغين...

أفاضت المرجعية الدينية في النجف الأشرف على الخطباء والمبلغين بكلمات نورانية مفعمة بروح العناية والغيرة والحرص على الدين، وحفظ موقع ودور المنبر الحسيني في أداء رسالته السامية، من أجل نشر العدل والفضيلة والاخلاق والاعتقاد الخالص لله تعالى، والتمسك بمحمد صلى الله عليه واله الطاهرين، وكان لسماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله الوارف هذه التوصيات :

أولا : إن رسالة المنبر تتلخص في نشر الدين وترسيخه في عقول المسلمين وقلوبهم من خلال بيان المعارف القرآنية ودفع الشبهات بالأدلة الوافية المقنعة وتربية نفوس المؤمنين على الورع والفضيلة والقيم المثلى، وهذا بعينه هو الدور الذي أناطه الله (عزّ وجل) برسوله (صلى الله عليه وآله) الذي هو أول من ارتقى المنبر في الاسلام، وقد شرح القرآن لنا دوره في قوله (عزّ وجل): «هُوَ الَّذي بَعَثَ في الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِه وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفي ضَلَالٍ مُبِينٍ»، بالإضافة الى ذلك ذكر ما جرى على أهل البيت (عليهم السلام) من مصائب وآلام، لأن الهدف الأسمى للحركة الاصلاحية التي قام بها أبو الشهداء (سلام الله عليه) هو حفظ الدين وترسيخه مقابل المنهج الأموي الذي كان قائماً على هدم ركائز الإسلام وقيمه.

الهدف الأسمى للحركة الإصلاحية التي قام بها أبو الشهداء (سلام اللّه عليه) هو حفظ الدين

ثانيا: إنّ من أجلى مصاديق حفظ الدين وترسيخه في العصر الحاضر هو التصدي لدفع الشبهات المطروحة في المجتمع ، ولكن ينبغي رعاية عدة أمور في هذا المجال:

١- ان يكون الخطيب المتصدي لدفع الشبهات متضلعاً في هذا الباب متسلحاً بالخبرة ووفرة المعلومات، وإلا فإن ما يفسده بتصديه ربما يكون اكثر مما يصلحه، فالمنبر هو من أهم الوسائل المتاحة لدفع الشبهات عن العقيدة الحقة، و إنه امتداد واستمرار للرسالة المحمدية، مما يقتضي أن يكون مرتقي المنبر ذا كفاءة وجدارة وأهلية علمية.

٢- إن الشبهات على نوعين: فبعضها رائج ومشهور، وبعضها مطروح ولكن ليس بمتداول الا في نطاق محدود، ومن المناسب بل اللازم التصدي بشكل مباشر لدفع الشبه المعروفة في أوساط الناس، وأما الشبه غير المتداولة على نطاق واسع فليس من الحكمة استعراضها وشرحها في أوساط العامة بل الصواب في علاجها أن يؤسس المبلّغ الديني بصورة محكمة للمضمون الذي به تندفع الشبهة عن أذهان من وقفوا عليها، من غير حاجة لذكرها والتعليق عليها.

٣- على الخطيب أن يلاحظ المستوى الذهني والثقافي للمتلقين للخطاب بالمباشرة أم بالواسطة فلا يطرح من المعارف الدينية الا ما ينسجم مع المستويات الذهنية للمستمعين ويعتني بصياغة الشبهات وتوضيح الجواب عنها بمقدار نفوذها في أذهانهم، وقد ورد عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله): ((إنَّا مَعَاشِرُ الأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ))..

٤- لَا بد من أقصى الاستفادة من معين علوم أهل البيت (سلام الله عليهم) المأثور عنهم بالطرق المعتبرة والمصادر الموثوقة، وقد ورد عنهم (سلام الله عليهم) ((إِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا)) وتشتمل محاسن كلامهم على منظومة فكرية متكاملة متنوعة المضمون كالقرآن الكريم، ففيها من روائع الحكم ومعالم الأخلاق وإثارة دفائن العقول ودفع الشبهات ما ينير الإنسان المسلم ويجعله واثقاً بعقيدته ودينه، وذلك هو مقتضى كونهم الثقل الثاني للقرآن بصريح حديث الثقلين وغيره، فعلى الخطيب الحسيني أن يهتم بهذا الجانب في خطابته كما عليه أن يهتم بذكر مصائب أهل البيت (عليهم السلام) وما جرى عليهم في فاجعة كربلاء لما لذلك من تأثير بالغ في بقاء هذه القضية حية في النفوس.

وفي الحديث عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قل لي: ((يا جابر، أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يُعرفون يا جابر إلّا بالتواضع، والتخشّع، والأمانة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبرّ بالوالدين، والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير، وكانوا أمناء في عشائرهم في الأشياء))، وقال (عليه السلام): ((يا جابر، لا تذهبنّ بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول: أحبّ عليّاً وأتولّاه، ثمّ لا يكون مع ذلك فعالاً، فلو قال إنّي أحبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرسول الله خير من علي ثمّ لا يتّبع سيرته ولا يعمل بسنّته ما نفعه حبّه إيّاه شيئاً، فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته، يا جابر، والله ما يُتقرّب إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة، وما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجّة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ، وما تُنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع)) .

وفي الحديث عن معاوية بن وهب قال: قلت له (عليه السلام): كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممّن ليسوا على أمرنا؟ قال: ((تنظرون إلى أئمّتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون، فوالله إنّهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدّون الأمانة إليهم)) .

وفي حديث آخر: ((ما أيسر ما رضي به الناس عنكم، كفّوا ألسنتكم عنهم)) .

على الخطيب أن يلاحظ المستوى الذهني والثقافي للمتلقين

أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه

- موقع سماحة السيد السيستاني دام ظله ، وصايا المرجعيّة الدينيّة العليا للخطباء والمبلّغين بمناسبة قرب حلول شهر المحرّم.
- الكافي ،ج:٢ ص:٧٤
- نفس المصدر ،ص:٦٣٦
- نفس المصدر ، ج:٨ ص:٣٤١

خطوة نحو الإصلاح الاقتصادي؟

تحقيق: أمير البركاوي

حروب وأزمات عصفت في البلاد أدت الى انهيار البنى التحتية للمؤسسات بمختلف تخصصاتها الخدمية والعلمية والصناعية والعسكرية... هذه الأزمات خلفت لنا اقتصادا شبه منهار وبلدا مستهلكا غير منتج مما أدى الى تراجع كبير في بنية الاقتصاد العراقي لهذا أعددنا تحقيقا صحفيا لمعرفة الأسباب التي أدت الى تراجع بنية الاقتصاد وما هي الخطوات التي يجب أن تتخذها الجهات المعنية لإصلاح وتنمية الاقتصاد في البلد.

صدمات خارجية

في البداية اتصلنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالدكتور أحمد حرج المختص بالاقتصاد من جامعة حلب في سوريا فحدثنا قائلاً: إن الصدمات الخارجية التي يتلقاها الاقتصاد من خلال تراجع الطلب الخارجي على المنتجات المحلية، أو تقلص أعداد السياح الوافدين، أو انخفاض تحويلات العمال المقيمين بالخارج، أو ارتفاع أسعار السلع الأولية والطاقية المستوردة (النفط نموذجا) تؤدي جميع هذه الصدمات إلى تراجع الطلب الإجمالي، وينخفض مستوى الإنتاج تبعا لذلك.

ويضيف الدكتور أحمد حرج فيقول : حدوث أزمات بسبب انفجار الفقاعات المالية التي تنشأ عن المضاربة بعد عودة أسعار الأصول (أوراق مالية أو عقارات) إلى مستوياتها الطبيعية فضلاً التقشف الحكومي في الإنفاق رغبة في خفض عجز الميزانية وتصحيح الاختلالات التي تكون المالية العمومية قد عرفتها في مرحلة سابقة (الإنفاق التوسعي)، وينجم عن هذا تراجع في الاستهلاك والاستثمار العمومي، ويؤدي بالتالي إلى انخفاض الطلب الإجمالي الذي يعقبه انخفاض في الإنتاج.

ان الصدمات الخارجية التي يتلقاها الاقتصاد من خلال تراجع الطلب الخارجي على المنتجات المحلية، أو تقلص أعداد السياح الوافدين، أو انخفاض تحويلات العمال المقيمين بالخارج، أو ارتفاع أسعار السلع الأولية والطاقية المستوردة (النفط نموذجا) تؤدي جميع هذه الصدمات إلى تراجع الطلب الإجمالي، وينخفض مستوى الإنتاج تبعا لذلك

سياسة نقدية

ويؤكد أحمد حرج قائلاً : إن اعتماد المصرف المركزي لـ سياسة نقدية تقييدية (انكماشية) رغبة في التحكم في الأسعار ومواجهة التضخم، مما ينعكس سلبا على الائتمان بسبب ارتفاع سعر الفائدة وتناقص السيولة (الكتلة النقدية المتداولة).

إصلاح اقتصادي

ويشير الدكتور أحمد حرج الى مجموعة من الأهداف التي يمكن اتباعها للإصلاح والتنمية في الاقتصاد.

١- زيادة الدّخل القوميّ: هذا هو الهدف الرئيسيّ والأوّل من الأهداف الخاصة بالتّنمية الاقتصاديّة، حيث تساهم في تطوير مستوى معيشة الأفراد، وتعزّز التركيبة الهيكليّة للتجارة والصّناعة، ممّا يساعد على علاج المشكلات الناتجة عن ضعف الاقتصاد المحليّ.

٢-استثمار الموارد الطبيعيّة: يسعى هذا الهدف إلى تعزيز وجود الاستثمارات المحليّة والدوليّة للموارد الطبيعيّة الموجودة على أراضي الدّول؛ عن طريق دعم البنية التحتيّة العامة، وتوفير الوسائل المناسبة التي تُقَدِّمُ الدّعم للإنتاج، والخدمات العامّة.

٣- دعم رؤوس الأموال: يهتمّ هذا الهدف بتوفير الدعم الكافي لرؤوس الأموال العامّة، التي تعاني ضعفاً وعجزاً؛ بسبب قلة الادّخار المرتبط بالاحتياطات الماليّة في البنك المركزيّ، والبنوك التجاريّة المشتملة على المال بصفته العاديّة، أو الأوراق الماليّة المتنوّعة، مثل: السّندات.

٤-الاهتمام بالتبادل التجاريّ: هذا الهدف خاصّ بتنمية التجارة، ويهتمّ بمتابعة الصّادرات، والواردات التجاريّة المعتمدة على تعزيز التجارة بين الدول النّامية، والدول الأخرى؛ وخصوصاً تلك التي تشتري الصّادرات بأسعار مقبولة، تساعد على توفير الدّعم للحاجات الأساسيّة للسكّان.

٥- معالجة الفساد الإداريّ: وذلك بالاهتمام بوضع قوانين وتشريعات، تحدّ من انتشار الفساد الإداريّ الذي يؤثّرعلى استقرار القطاع الاقتصاديّ، ويستغلّ موارده، وتساهم هذه المعالجة في تطوير الاقتصاد المحليّ، وتعزيز

نموّه وازدهاره في المجالات كافّةً.

٦-إدارة الدّيون الخارجيّة: يرتبط هذا الهدف بضرورة متابعة المبالغ الماليّة المدينة على حكومات الدول النامية، والحرص على إيجاد الوسائل والطّرق المناسبة لسداد هذه الديون، ممّا يساهم في تعزيز النموّ الاقتصاديّ، وزيادة النّفقات الخاصّة بالإنتاج.

إن هنـاك خطـوات ممكـن أن تسـهم في تنميـة الاقتصـاد وهـي دعـم المنتـج الوطـني مـن الزراعـــة والصناعـة وايقـــاف الإســتيراد ومحاربة غسـيل الأموال وتهريبهـا للخـارج..

مؤشّرات التّنمية

وعن مؤشرات التنمية الاقتصادية يؤكد الدكتور أحمد حرج فيقول: تُستخدَم مجموعةٌ من الوسائل والمؤشّرات، لقياس مدى نجاح التّنمية الاقتصاديّة في المجتمع، ومن أهمّها: الناتج القوميّ الإجماليّ (بالإنجليزيّة: Gross National Product)؛ يُسمّى اختصاراً بالحروف (GNP)، ويُعدّ حساب قيمة هذا الناتج من المؤشرات المُستخدَمة في قياس التّنمية الاقتصاديّة في الدول؛ إذ يشير إلى قيمة الخدمات والسلع المُنتَجة بالاعتماد على تأثير العوامل الاقتصاديّة المتنوّعة في فترة زمنيّة معيّنة، تشكّل جزءً من الإنتاج العامّ في الدولة.

ويسترسل أحمد حرج قائلاً: إن الناتج المحليّ الإجماليّ (بالإنجليزيّة: Gross Domestic Product)؛ يُسمّى اختصاراً بالحروف (GDP)، ويُعدّ حساب قيمته من الوسائل المشتركة مع حساب الناتج القوميّ الإجماليّ، ويساعد على التعرّف على طبيعة نجاح التّنمية الاقتصاديّة في الدولة؛ إذ يشير إلى قيمة السلع والخدمات المُنتَجة، والمستخدمة في التداول داخل السوق التجاريّ، والتي تُطبّق عليها عمليّات البيع والشراء المُعتادة.

وقفة رأي

في محافظة النجف الأشرف تجولنا في شوارعها ومؤسساتها لمعرفة آراء المواطنين حول أسباب تراجع بنية الاقتصاد العراقي فالتقينا بعضهم:

زينب عبد الأمير (إعلامية) تقول: إن تراجع الإقتصاد له عدة اسباب أولها اعتماد الاستيراد فقط وبلدنا غير منتج أيّ لايصدر اي منتج وهذا سببه إهمال الزراعة والصناعة والتجارة والأسباب كثيرة.

وتسترسل زينب عبد الأميـــــر في حديثها لنا فتقول: أن أهـــــم الحلول وضع خطط استراتيجية بعيدة المدى على يد الكفاءات الموجودة في البلد الذين يختصون في الإدارة والاقتصاد والاطلاع على نكسات الدول

وكيف تتجاوزهاحتى أصبحت بلدانهم من أفضل البلدان في الإقتصاد.

عزام صالح (كاتب ومخرج سينمائي) يقول: إن إهمال الزراعة وعدم ترتيب سيولة المياه من تركيا وايران وعدم دعم الفلاح بكل التفاصيل وتوقف المصانع التي كانت تعمل وتنتج، عدم وجود الاستثمار بسبب الفساد والامن كل ذلك أسباب لتدهور الاقتصاد.

ويضيف عزام صالح قائلاً: إن إصلاح منظومة الاقتصـــــاد يجب ان تُفعل عدة إجراءات وخطط منها عـــــدم استيراد المواد الزراعية والصناعية ودعم المنتج المحلي والتكامل الزراعي والصناعي وعدم إخراج العملة الى الخارج وفتح المصانع وتشغيل الشباب ورفدهم بدورات ككوادر وسطية.

عمـــــار صكبان (موظف) يقول: التدخلات الخارجية من دول الجوار والسياسة الاقتصادية غير المدروسة من قبل الدولة وعدم الاستقرار الأمني الذي يعكس صورة ذهنية لدى المستثمر وأصحاب الأموال أسباب في ضعف الاقتصاد.

ويضيف عمار صكبان قائلاً: ومن اهم أسباب دمار اقتصاد البلد هو الفساد المالي والاعتماد على الإيرادات النفطية دون غيرها وعدم دعم مشاريع الصناعة.

ويسترسل عمار صكبان فيقول: إن هناك خطوات ممكن أن تسهم في تنمية الاقتصاد وهي دعم المنتج الوطني من الزراعة والصناعة وإيقاف الاستيراد ومحاربة غسيل الأموال وتهريبها للخارج وتشجيع الخريجين على فتح مشاريع عمل خاصة بهم.

حسن المحنة (موظف) يقول: إن الأزمة الحالية للاقتصاد العراقي هي نتيجة تراكمات سوء السياسات الاقتصادية فالسياسة والإدارة الخاطئة في أيّ مجال تنعكس سلبا على المعطيات والنتائج.

ويضيف حسن المحنة قائلاً: تتوفر في العراق كل عناصر النهوض الاقتصادي من موارد طبيعية مختلفة ومردودات مالية بالعملة الصعبة والأيدي العاملة وكذلك طبيعة موقع العراق الجغرافي.

وأعتقد أن أهم العوامل التي لاتريد للعراق التطور هي تدخلات خارجية دولية في شأنه الداخلي الاقتصادي واذا توفرت الارادة السياسية الشجاعة من خلال حكومة قوية تدير البلاد فان الاقتصاد سوف ينهض من

جديد.

ويسترسل حسن المحنة فيقول : إن النهوض بالاقتصاد يتطلب استثمار المهارات البشرية وتشجيع فتح معاهد التدريب في كل المهارات خصوصا الشبابية لخلق الآلاف من الماهرين في المجالات الصناعية والطبية والاجتماعية والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال ودعم القطاع الخاص بكل الطرق وتطوير الصناعات الاستراتيجية مثل الصناعات البتروكيماوية والحديد والصلب للتقليل من الاستيراد فضلاً عن تشجيع فرص الاستثمار للشركات العراقية والأجنبية، ومناخ العراق متاح جدا لفرص الاستثمار ووضع قوانين وتشريعات تنمي وتشجع هذا المجال المهم.

على الجهات المعنية في الدولة رسم خطوات استراتيجية بعيدة المدى للإصلاح والتنمية الاقتصادية في البلد والإيعاز بتنفيذ هذه الخطط من قبل أمهر الخبراء والمختصين بالجانب الاقتصادي، لأن إصلاح المنظومة الاقتصادية يسهم في منافسة البلد للبلدان العالمية التي تقيس درجة تطور البلد بقوة اقتصاده.

من أهم أسباب دمار اقتصاد البلد هو الفساد المالي والاعتماد على الإيرادات النفطية دون غيرها وعدم دعم مشاريع الصناعة

تطبيق مركز القران الكريم

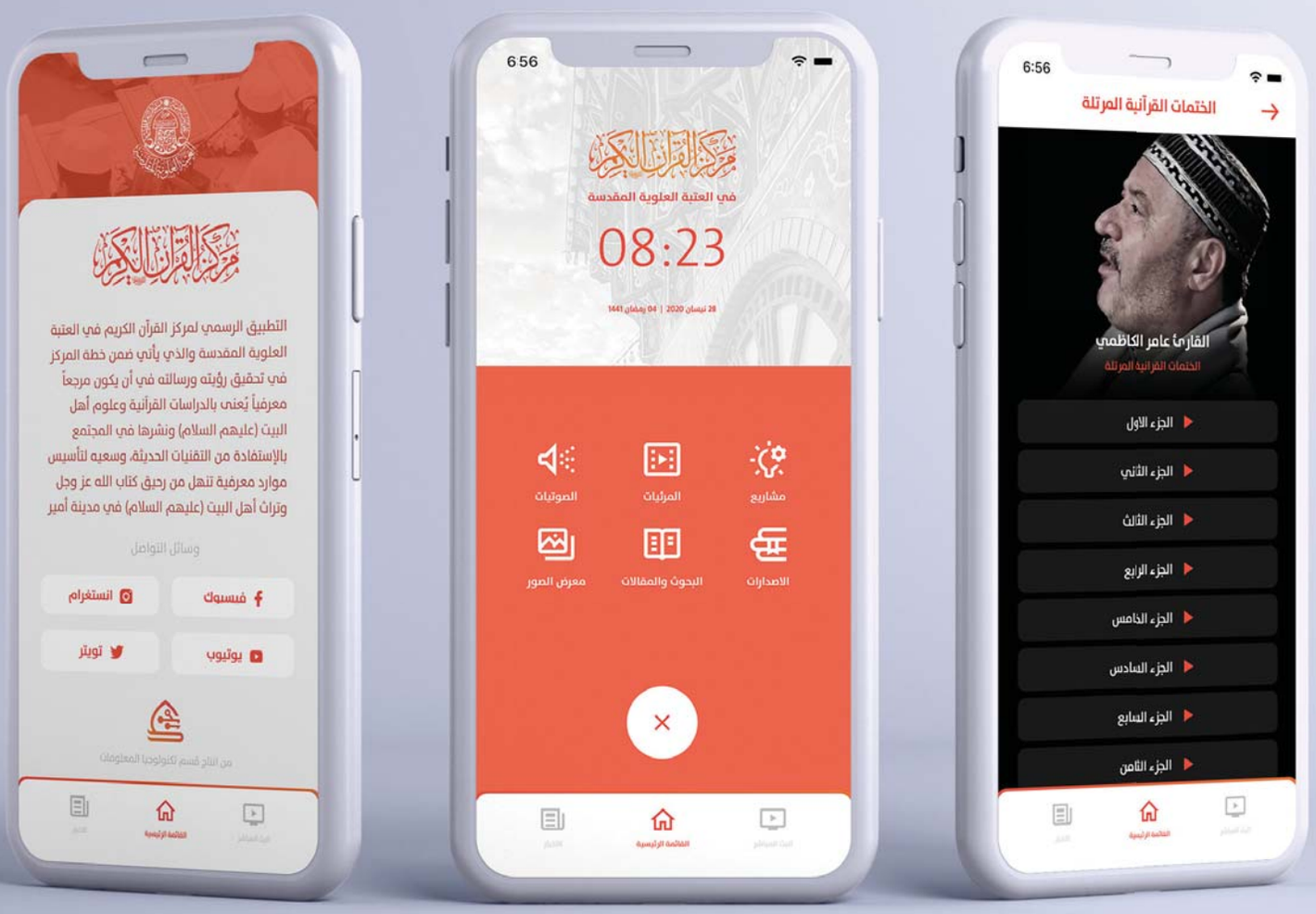

التطبيق متوفر على

GET IT ON Google Play

Download on the App Store

EXPLORE IT ON HUAWEI AppGallery

او امسح الـ QR CODE

براعم وقوارير

إعداد:

وحدة الاعلام النسوي

دروس واقعية من مدرسة الطف

القناعــة سر سعادة الزوجين

تكيات الأطفال في محرم
طقوس تحمل مفاهيم تربوية كبيرة

دروس واقعية من ملحمة الطف

زينب عباس صبار

إن التنوع في أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) في واقعة الطف له من الاثار الكبيرة على المجتمع فيما بعد الواقعة حيث أصبحت محركا وداعما لجميع الفئات التي شاركت نظيرتها مع الإمام الحسين (عليه السلام) فالشاب يقارن نفسه مع من قاتل مع الإمام الحسين(عليه السلام) وهكذا الكهول والنساء فمدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) أعطت من الدروس الواقعية مما يجعل من يطلع على تفاصيل الواقعة يتمنى لو كان أحد الشخصيات المضحية فيها وهذا ما ينعكس على سلوكه فيتخذ منهم قدوة في الوقوف ضد الظلم والباطل ، بل نرى على مر التاريخ كيف أن من انتهج نهج الإمام الحسين (عليه السلام) وتغذى من مدرستة صبرا وتضحية وايمانا وعقيدة وشجاعة صار يبذل الغالي والنفيس ليقف في وجه الظلم أو يدافع عن أرضه ومقدساته.

ولو تصفحنا التاريخ وعايشنا الأحداث التي مرت على الأمة الى اليوم نرى من اتخذ من نهج الإمام الحسين (عليه السلام) طريقا له ووقف وقفة مشرفة حاملا مبادئ ثورة الطف دستورا له ليسجل انتصاراته على صفحة الظلم، ومن أروع الأمثلة التي تضرب في الوقت الحاضر هم الشباب الذين لبوا نداء المرجعية في التصدي لداعش هبوا منتفضين متخذين من شباب الطف قدوة لهم في الدفاع عن الأرض والعرض وسطروا أروع الملاحم والبطولات إذ تركوا الأهل والمال والديار لأجل أرضهم ومقدساتهم وما هذه الانتفاضة الا تطبيقا للدروس التي تعلموها من مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام)، فمن برز في الميدان بثياب عرسه ليغسل وجه التاريخ بدمائه اتخذ من القاسم بن الحسن السبط قدوة له وهكذا من قاتل بدلا بعد أبيه بعد ما سبقه بالشهادة هو يقتدي بعمرو بن جنادة الأنصاري الشاب الذي جاء مع أبيه ليستشهد الأب ويبقى الإبن مدافعا عن إمامه الى أن يلتحق بأبيه مسجلا أعلى درجات الفخر، ونساؤنا اللاتي قدمن أفلاذ أكبادهن كأم وهب التي عانقت ولدها بعد استشهاده قائلة له أحسنت ياقرة عيني وسرور قلبي وهكذا الكهل الذي ملأ الشيب رأسه هو يتاسى بحبيب بن مظاهر، هكذا جميع تفاصيل واقعة الطف تعد مدرسة تنهل منها الأجيال على مر العصور والازمان الدروس والعبر .

القناعــة

سر سعادة الزوجين

ابتهال أبوصبيع

القناعة هي رضا الإنسان بما قسم الله تعالى له، أي الرضا باليسير من العطاء، فإن سر الحياة الزوجية وسعادتها تكمن في القناعة التي تضفي على النفس الرضا والسعادة والطمأنينة، وتحتاج إلى التعاون والتفاني الكبيرين من كلا الزوجين لتأسيس الحياة الزوجية وبعدها الأسرية، وبالتالي فإنها بادرة الخير التي تفتح للأسرة أفق السعادة والصفاء الروحي، فهما يعلمان أن الأرزاق بيد الله تعالى وأن الحياة الزوجية شراكة بينهما، ولكن رأس مالها ليس المال وإنما الحب في الله تعالى فإذا كان الرجل محباً لزوجته في الله فهو يعمل كل ما يرضيها ويسعدها ويجب أن يقتنع بها وينظر إلى الجوانب الطيبة في أخلاق زوجته وصفاتها، قال تعالى: «.. وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا» «النساء: ١٩»، وكذلك الزوجة بدافع الحب في الله تعالى تتقبل الحياة التي يقدمها إليها الزوج، وتساعده على تخطي صعوبات الحياة فلا ترهقه بمطالبها الكثيرة بمواكبتها للموضة في مجال اللباس وتغيير ديكور المنزل وأثاثه بين الحين والآخر، فقد قال رسول الله (صلِ الله عليه وآله): (وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس) «المتقي الهندي/ كنز العمال:١٣٣٤/١٥» ومن الأمثلة والأدلة الكثيرة على الحياة الزوجية الطيبة نأخذ من بيت الرحمة والنبوة وهو بيت الإمام علي والسيدة فاطمة (عليهما السلام) أن ننظر إلى فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيدة نساء أهل الجنة كيف تزوجت؟ (فقد جهزها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعها قربة من آدم ووسادة من آدم حشوها ليف وجلد كبش ينامان عليها بالليل ويغلفان الناضح عليه في النهار ورحا وجرة)، «سلمان هادي آل طعمه/ فاطمة الزهراء (عليها السلام) أم السبطين (عليهما السلام) :٦٥»، فهنا نجد أن الرضا جوهر وسعادة الحياة الزوجية القائمة على الخلق والقيم الإسلامية التي تمثلت في السيدة فاطمة (عليها السلام) خيرة النساء ،وبنت رسول الله(صلى الله عليه وآله) التي تزوجت عليا لدينه و إخلاصه و مبادئه، لا للمال والثروة وعرض الحياة الدنيا التي هي أسمى من كل المغريات المادية وهذا يعطي درسا عمليا لحل أخطر مشكلة اجتماعية يواجهها الإنسان في مسألة الزواج الذي هو عملية اقتران روحي ونفسي، ورابطة انسانية تتعالى على المادة، وهما(عليهما السلام) فهما هذه الحياة على حقيقتها، فتعلق قلباهما بالآخرة، وتطلعا إلى ما عند الله تعالى وهما سادة الدنيا والأخرة، ويجب علينا أن نقتدي بهما (عليهما السلام) في قناعتهما في الحياة وتكوين الأسرة التي تملأها السعادة التي لا مثيل لها في تكوين أسرة مؤمنة ومثقفة بثقافة أهل البيت (عليهم السلام) فإذن القناعة من أسباب السعادة والراحة بين الازواج.

تكيات الأطفال في محرم
طقوس تحمل مفاهيم تربوية كبيرة

رملة الخزاعي

مع قرب حلول الليلة الاولى من محرم وأنت تتجول في أزقة النجف الأشرف ترى الصبية يستعدون لاستقبال شهر محرم بين تعليق السواد ونصب مستلزمات التكية (الحطب أو الفحم، منقلة - المكان الذي يوضع فيه الفحم- مستلزمات إعداد الشاي... وغيرها)، وآلات تكبير الصوت تصدح بالردات الحسينية، وعند حلول الليلة الأولى تفوح رائحة الحطب المحترق والشاي المهيل وأصوات الصبية تصدح (جاي أبو علي)... هذه العادات إحدى التقاليد العاشورائية التي تكاد تكون عامة في النجف الأشرف وغيرها من المحافظات، فقد تعود كل بيت فيه صبيان على إقامة هذا التقليد الذي أصبح أحد الشعائر الخاصة بالأطفال، فنرى في الشارع الواحد أكثر من تكية تجتمع صبية المنطقة حولها وتتعالى أصواتهم بين مصلٍ على النبي محمد(صلى الله وعليه وآله) وبين من يدعو الآخرين لشرب الشاي (إشرب جاي أبو علي)، وطالما تربى الكثير من الشباب على حب الإمام الحسين (عليه السلام) في هذه التكيات البسيطة، وقد أثرت في نفوس الكثيرين، ولتأثيرها الكبير استطلعنا آراءً عديدة لنقف على سبب هذا التأثير رغم بساطة العمل....

الأثر النفسي والسوكي

سيد علي البطاط: إن المعروف أن العقيدة الراسخة تبعث الاطمئنان والسلام النفسي والصفاء الروحي، والطفل الذي يمارس طقوسا خاصة بعقيدته حتما تترسخ هذه العقيدة في نفسه وتكبر معه، وهذه العادات كالمشاركة في المواكب أو إقامة التكيات أومجالس العزاء الخاصة بالصغارترسخ مفهوم الشعائر وتحببها لنفوسهم، فأثرها كبير وان كانت بسيطة، د.محمد ظاهر (علم نفس) يقول: هناك دراسة حديثة توصلوا من خلالها الى أن الأطفال الذين يمارسون طقوساً دينية، بشكل منتظم، يتمتعون بالإحساس والسعادة والرضا النفسي أكثر من غيرهم في مرحلة البلوغ، ومثل هذه الممارسات التكيات- وغيرها من الطقوس تترك أثرا في نفوسهم وخصوصا القضية هي قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وهذه الممارسات متعلقة برسالة كبيرة تعمل على تغيير النفوس وترسخ في العقول معاني سامية، فكيف لا تؤثر في أطفالنا إذ وجدناها قد أثرت في غيرنا من أصحاب الديانات، على كل أب مسؤولية تشجيع أطفاله على إحياء الشعائر وحثه على المشاركة كونها جزءً من المنظومة التربوية العملية التي تصنع جيلا رساليا يشعر بالرضا والقناعة بعقيدته.

م.م رقية عبدالجواد: عاشوراء لوحة تربوية كبيرة تحمل طرقا تربوية كبيرة، حتى أجواء محرم لها أثر على نفوس أطفالنا فأجواء الحزن والكابة وانتشار مظاهر الحزن تبعث تساؤلات في نفوس أطفالنا ولا بد لنا أن نكون مستعدين للإجابة، ولعل هذه الطريقة من أسهل وأسرع الطرق مثلا: تشجيع الطفل على حضور المجالس أو المشاركة في مواكب العزاء أو ننصب له تكية يتشارك العمل فيها مع أقرانه من الصبية تزرع في داخله الكثير من المفاهيم التي يصعب علينا توصيلها له في الكلام كتعلم البذل والعطاء كالتعلم على السخاء ومساعدة الآخرين وعشرات المعاني التربوية التي يتعلمها في هذه التكية البسيطة، إضافة الى ترسيخ مفاهيم عاشوراء وثورة الإمام الحسين(عليه السلام)

أمهات تبدين آرائهن

أمهات عدة يعبرن عن آرائهن حول حث أبنائهن على المشاركة في إقامة التكيات، زهراء كامل عبد : ترى أن طريق إحياء الشعائر يحفظ أطفالنا من سموم الأفكار المنحرفة التي تريد لهم أن يتركوا طريق اهل البيت(عليهم السلام) والتكيات التي تقام في ابواب البيوت بوابة لترسيخ مفاهيم كبيرة في أذهانهم، أبنائي منذ عمر أربع سنوات أهتم بإقامة التكية لهم مع أولاد الجيران وعندما كبروا صاروا حسينين يديرون مواكب كبيرة والتزامهم الديني مشهود له، لما كانوا صغار وأراهم يتهاونون بالصلاة أذكرهم بخدمتهم للإمام الحسين(عليه السلام) فيقومون بهمة لاداء الصلاة، الامام الحسين (عليه السلام) محطة إصلاح النفوس وشعائر عاشوراء سلوك يقوم سلوكيات أبنائنا

تشاركها الرأي د.زينة المرشدي: لا شيء يؤثر في أبنائي مثلما تؤثر المواكب والتكيات الغريب رغم أعمارهم الصغيرة يستعدون خلال عام لهذه الطقوس، يجمعون الأموال ويشترون المعدات ويتهيأون لموسم عاشوراء، وكثير من الامور التي أحتاجها في تربيتهم يتيسر لي إيصالها لهم عن طريق الشعائر الحسينية مثلا: عندما يقومون بفعل لا أرتضيه أقول سوف

لن يرضى عنك الإمام الحسين(عليه السلام) فيتركه نادما، وعندما يبخل أحدهم أقول هل تذكر ماذا قدمت خلال مراسم عاشوراء، وعندما يخاصم أحدا أذكره بتعاونهم أيام عاشوراء وهكذا... كثير من الأمور الإيجابية أراها سنويا تنزرع في أبنائي ببركة أيام الإمام الحسين (عليه السلام)

التربوية ميسون عبد السادة: تقول: أبنائي لا ينتظرون العيد كما ينتظرون محرم وأيام خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) قبل أكثر من أسبوع من محرم يباشرون بتعليق السواد وتحضير أدوات التكية من شاي وأكواب وأمور أخرى.. أفرح كثيرا عندما يعلو صوت ابني (جاي أبو علي) (على حب الحسين اشرب الماء) مدرسة عاشوراء مدرسة عطاء لكل الأجيال واتحدى أيّ مرب أن يعطي مفاهيم ويوصلها للأطفال كما تعطي الشعائر ومنها التكيات، أحد أهم الطرق التربوية التي أعتمدها هي حث أبنائي على المشاركة في مراسم عاشوراء من لبس سواد وحضور مجالس وإقامة التكيات وخدمة زوار سيد الشهداء(عليه السلام)، حسب خبرتي التربوية البسيطة أرى أن هذه الشعائر تغير نفوسهم وتزرع فيهم قيم نعجز عن زرعها بلا هذه الممارسات

طقوس تدرأ المخاطر

التكيات مظهر من مظاهر عاشوراء الخاصة بالأطفال فهي ليست مجرد (منقلة، وإبريق شاي) بل فيها معاني تتعدى الكثير من السلوكيات التربوية فبين تعلم الكرم والبذل والعطاء والسخاء وبين مفاهيم رسالة الإمام الحسين(عليه السلام) التي فيها مئات الدروس بل الملايين ولن نبالغ في هذا فكم خرجت هذه التكيات شبابا حملوا هم العقيدة والمذهب.. وكم خرجت شباب دافعوا عن المقدسات والوطن حاملين رسالة الإمام الحسين (عليه السلام)الإصلاحية شعارا لهم، علينا أن لا نستخف بهذه الطقوس مهما كانت بسيطة فهي تزرع قيم ومبادئ كبيرة وتحمل بركات وألطافا إلهية، شعائر الإمام الحسين(عليه السلام) أفضل وسيلة لدرء المخاطر والآفات التي تهدد أفكار شبابنا.

تطبيق إرشاد التائهين

التطبيق متوفر على

GET IT ON Google Play

Download on the App Store

EXPLORE IT ON HUAWEI AppGallery

او امسح الـ QR CODE

أروقة نجفية

إعداد:

أرشد رؤوف قسام

- مسجد الحنانة والشعائر الحسينية
- المواكب الحسينية طريق يتجدد كل عام
- حوار عند باب الموكب

مسجد الحنانة والشعائر الحسينية

لمسجد الحنانة علاقة وطيدة مع الشعائر الحسينية وإقامتها فيه وهذا حال كل المساجد والمقامات والعتبات في النجف الأشرف خلال شهري محرم الحرام وشهر صفر حيث مجالس عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) وبقية الشعائر التي تقام وتؤدى بكل صورها حيث يكتمل المشهد العاشورائي في المدينة التي تتنفس بكل أحاسيسها خلال شهري المصيبة هذه الفعاليات والشعائر.... كما ويتفرد مسجد الحنانة لربما بشعيرة عزاء دفن الأجساد أو ما يسمى (بثالث الإمام) وهو يوم الثالث عشر من المحرم فتتدفق جموع المعزين وخصوصا النسوة من كل حدب وصوب في موكب رهيب إحياءً لذكرى دفن جسد الإمام الحسين (عليه السلام) وأجساد الصفوة من أهله وصحبه الكرام بعد أن تركوا ثلاثة أيام بالعراء لعن الله قاتليهم ...

إن مسجد الحنانة في النجف الأشرف هو موضع رأس الإمام الحسين (عليه السلام)... حيث يروى أنّ رأس الإمام الحسين (عليه السلام) وروؤس أهل بيته وبعض أصحابه وضعت بهذا المكان وهي في طريقها إلىٰ الكوفة فقد وصلت السبايا إلىٰ تخوم الكوفة ليل الثاني عشر من محرم وباتت بهذا المكان وذلك لحرص ابن زياد على أن يكون دخولهم صباح اليوم التالي استعراضياً.. وقد طلبت العقيلة زينب (عليها السلام) من الإمام السجاد (عليه السلام) أن يطلب من حاملي رأس الحسين (عليه السلام) وبقية الشهداء أن يتركوا تلك الرؤوس الشريفة تبقى معهم في تلك الليلة فكان لهم ذلك فباتت تلك الرؤوس معهم فكانت ليلة رهيبة قضيت بالنوح والبكاء... وقد سميت بالحنانة لصدور أصوات من الحنين يسمعونها جزعاً على هذه المصيبة ومن هنا جاءت هذه الشعيرة وارتباطها بمسجد الحنانة .... وفيما يخص المسجد أيضا يروى أنّه كان هنا ديراً نصرانياً إسمه (حنّا) كان قد بناه المنذر الأول بن النعمان.

وذكر إبن طاووس أن الامام الصادق (عليه السلام) أوصىٰ المُفضل بن عمران أن يُصلي ركعتين بهذا المكان لأنه موضع رأس الحسين(عليه السلام).... كما ويذكر المؤرخون أيضا بأن منطقة الحنانة كانت تسمى بالثوية وهي مقبرة أعيان ووجهاء الكوفة وهي مقدمة وادي السلام كما كان فيها بناء قائم مائل أي على المرتفع وعند مرور موكب نعش أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي طريقه للدفن في النجف الاشرف إنحنى هذا القائم المرتفع احتراما وحزنا لنعش أمير المؤمنين (عليه السلام) كما أن مسجد الحنانة تقام فيه المجالس الحسينية طوال العام ففي رمضان وغيره من أشهر السنة وفي جميع المناسبات الدينية يكون فيه حضور ونشاط دائم كما تشهد باحة المسجد يوميا صلاة الجماعة بحضور دائم وأجواء روحانية.. ومن جملة المواكب الحسينية التي تقيم نشاطها العاشورائي فيه هو موكب طرف الحنانة حيث يقيم شباب الطرف مجلس عزاء في ثلاثة عشر ليلة تبدأ من أول محرم وحتى ليلة الثالث عشر من المحرم كما يقوم الموكب بمسيرة الشموع تتوجه مشيا على الأقدام والمعزون يحملون الشموع ليصلوا لحرم أمير المؤمنين (عليه السلام) لتعزيته بالمصاب في ليلة مؤلمة ومفجعة وموحشة على آل البيت (عليهم السلام)... فالسلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين عليهم الصلاة والسلام

المواكب الحسينية طريق يتجدد كل عام

تعتبر المواكب الحسينية في النجف الأشرف وفي كل بقاع الأرض طريقا للأجيال يعين على تحقيق أهداف ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) التي قام من أجلها ومنها الحرية والعدالة ونبذ الظلم بكل صوره... وهي مصداق لقوله تعالى: - (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ (الحج/٣٢) فقد اعتاد أبناء مدينة النجف الأشرف وسيبقون كذلك إلى ما شاء الله من عمر الدنيا أن يستقبلوا شهر محرم الحرام بشعائرهم التي يزاولونها منذ القدم سواء كانت في الخفاء أو في العلن، ومن أولها تشييد المواكب والتكايا وتعليق السواد ورفع الرايات في الشوارع والأزقة والأطراف والأحياء وفي كل مكان حتى أسطح المنازل، والتي يعتبرونها من خواص المحرم وصفر حيث البداية والنهاية لشهري المصاب والأحزان.

لبس السواد لا يقتصر على الكبار فهو في الشهرين زي الكبار والصغار رجالا ونساء... كما لا تقتصر مجالس العزاء على فئة دون أخرى فالنساء مجالس كما للرجال وأيضا للصغارا والكبار وبكل الطبقات الأجتماعية فالإمام الحسين (عليه السلام) لكل الفئات والأعمار.

بقدوم شهر محرم الجميع مستعد لخدمة الإمام الحسين و زواره (عليه السلام) بكل ما يستطيعون والجميع يرغب في أن يشارك بالخدمة الحسينية سواء بالمال أو الخدمة ولسان حالهم يقول :(كل الخدم شفناها بالعين تنهان بس بكرامة تعيش خدام الحسين). الجميع في مدينة النجف الأشرف له حب وشغف في تأسيس مواكب العزاء ونصبها

في الطرقات كما وتقوم الشباب والصبية بإنشاء ما يسمى بـ (التكية) ليقدموا فيها الشاي والقهوة والحليب والكعك وكل ما تجود به أيديهم ليقدموه للمعزيين بمصاب الإمام الحسين (عليه السلام) وغالبا ما يكون المكان قريبا من دورهم...

حادثت صبيا في الثانية عشر من عمره وقلت له ما هو شعورك وأنت تقوم بهكذا عمل فأجابني وبسرعة قائلا : - أنا بفضل ألله

من محبي الإمام الحسين (عليه السلام) وإنه لشرف لي أن أكون من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) لأنال شفاعته يوم المحشر فحب الإمام الحسين (عليه السلام) هي نجاة في الدنيا والآخرة. وعن الشعائر الحسينية وقدسيتها سألت شابا في العشرين من العمر فأجاب قائلا: يظل الحديث عن الإمام الحسين (عليه السلام) يدمي القلوب ويستهوي نفوس الأحرار ويستقطب المؤمنين من جميع بقاع الأرض حيث تشتعل جذوة الحب الفطري للحسين (عليه السلام) بالقلوب منذ التكوين وقد ولدت تلك الشعائر الحسينية بداخلنا منذ الطفولة دون ارادة منا بل هي حصيلة ومحصلة..

فبهذا الفكر وبهذا المنطق ندرك أن الشعائر الحسينية والمواكب هي ليست وليدة رغبة أو شعور أو الإنتماء بل هو وجود حقيقي في ذات المؤمنين ومنذ الولادة..

حيث أن عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) ليست قصة انتهت في عصر العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ للهجرة، بل قد تكون من هناك قد ابتدأت ونمت إن لم تكن هي موجودة أصلا في نفوس وقلوب المؤمنين والخيرين من البشر جميعا. فمبادؤه (سلام الله عليه) لم تقتل لحظة شهادته، مثلما أن أعداءه لم ينتصروا حين قطعوا رأسه، وأن نداءه (عليه السلام): (هل من ناصر ينصرنا) ما يزال موجها لجميع أبناء آدم الذين يستشعرون الحرية والانعتاق من كل قيود الظلم والأستعباد، وهذه هي خصال المؤمنين والخيرين الذين لسان حالهم ينطق بقوة (هَيهات منا الذِّلة)، كما هتف بها الإمام الحسين (سلام الله عليه) وطبق مصاديقها.

هاهي اليوم مواكب الإمام الحسين (عليه السلام) وقد أثبتت في الواقع أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) فوق ما يتصور الجميع فهي لا تحكم بنظم الظالمين والمستبدين في كل عصر وزمان بل هي من تتحكم بهم وقد هزت قواعدهم وقلعتهم من جذورهم، فأين سنوات المنع والمضايقة وأين أدواتهم وأين هم ؟ ولكن المواكب الحسينية في ازدياد وتطور بل هي من توصيل الحياة الإسلامية بمفاهيمها الأصيلة، لأن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) تمثل منهجا وسلوكا حيا للقيم الإسلاميّة والإنسانية في العزة والمحافظة على كرامة الإنسان ووجوده.

ومن هنا يعتبر إنشاء المواكب والخدمة فيه شيء مقدس لأنه يعبر عن ولائهم وحبهم للحسين(عليه السلام) وكل ذلك طلبا لرضا الله الواحد القهار فعشاق القضية الحسينية يسعون إلى رحمة ألله تعالى ورضاه أسوة بالحسين (عليه السلام)الذي جاهد بنفسه وعياله في سبيل الله لذلك فإن أصحاب المواكب الحسينية عليهم أن يتركوا رسالة للأجيال جيلا بعد جيل بأن ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) هي مشعل نور وحرية يتجدد كل عام من أجل إنتصار القيم الحقة وفي سبيل ألله جل وعلا.

حوار عند باب الموكب

يقف خادم زوار الإمام الحسين (عليه السلام) أمام باب موكبه وهو يراقب جموع الملايين السائرة من العراقيين وغيرهم من العرب والأجانب وحتى من غير المسلمين أيضا شاركوا بأسم الإنسانية وهم متجهون صوب قبلة العشق كربلاء ليكتبوا ملحمة الحب الحسيني الإلهي في مسيرة الأربعين إلى كربلاء المقدسة وهم يتسابقون كبارا وصغارا رجالا ونساءً ومن كل فج عميق بمسيرة تستمر لأيام وليال غير مبالين بحرارة الجو وبرودته وغير عابئين بالسهر أو الجوع او المرض أو التعب.. تثير في وجدانه رغبة عارمة في العطاء والبذل ... يأتيه فجأة سؤال من زائر ماش هل يوجد مبيت داخل الموكب؟ فيجيب خادم الإمام الحسين وبسرعة نعم نعم مع كل الخدمات تفضل بالدخول.

هنا يعود الخادم لتأملاته وهو يشاهد تلك الصورة من العشق الحسيني لمسيرات راجلة تلتحم مع صورة البذل والعطاء التي يقوم بها الجميع من أجل إيواء وإطعام الزوار السائرين الى نهر العطاء والجود والمثل العليا كربلاء التضحية والفداء فمن المستحيل أن تجد ما يماثل هذه الصورة في كل بلدان العالم على الإطلاق فالجميع يكون على استعداد للعطاء والبذل وعن إصرار في البذل ويتساوى في ذلك كل من الغني والفقير الصغير والكبير، وكل بما تجود به يده، لا ينتظر عن ذلك عوضا أو جزاءً ولا ينتظر الشكر من أحد، إنما الجزاء في الدار الآخرة من فضل الله ومن شفاعة محمد وآهل بيته (صلوات الله عليهم اجمعين) وشفاعة الإمام الحسين (عليه السلام) بالذات.... يعود الزائر المشاي يسأل خادم الحسين ماهي دوافعكم وأنتم تتسابقون في خدمة السائرين الراجلين على طريق يا حسين ؟ يجيب خادم الإمام الحسين(عليه السلام) وبسرعة أيضا إن خدمة زوار أبي عبد الله الحسين سواء في مواكب الخدمة المنتشرة على طول الطرق المؤدية إلى كعبة الأحرار أو في المدن والقرى التي يمر بها الزوار وهذه الخدمة ليست مصطنعة أو تفرضها مقامات الزوار كضيوف بل انها شرف يرتبط بالولاء والحب لأهل بيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وهي لا تدعو للتباهى بما يقوم به الخادم من خدمة وعطاء وبذل وتعب وسهر انما يربطه خدمة الإمام الحسين(عليه السلام) في ذلك الى كرامة وشرف ابي عبد الله الحسين(عليه السلام) ومكانته عند ألله بما قدمه من أجل

الله والدين... وهنا بادر خادم الإمام الحسين(عليه السلام) ليسأل الزائر الماشي هل جئت من قبل إلى كربلاء في زيارة الأربعين ؟ أجاب الزائر قائلا: نعم ولعدة سنوات من قبل .. أسرع خادم الإمام الحسين (عليه السلام) قائلا: ماذا تركت هذه الزيارات الراجلة من آثار في نفسك ؟

فأجاب الزائر قائلا: إن ما يتركه حب الإمام الحسين (عليه السلام) على النفوس امر خارق ولا تستطيع أي تعابير وصفه بشكل دقيق فإن من يقوم بالسير والزيارة مشيا في أيام عاشوراء أو في زيارة الأربعين فإنه حتما سيستشعر بقصة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)وكأنه قتل في هذه الأيام فيتحسس حرارة الحزن على الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وصحبه وبالنتيجة سوف تترك أثرا في النفوس من مشاعر الرحمة والتضحية ونبذ الظلم بكل صوره.

فقد أعطى الامام الحسين (عليه السلام) كل ما يملك خالصا لوجه الله من أجل الحفاظ على دين جده محمد (صلى الله عليه وآله) من كل ما يبعده عن منهجه الصحيح كي لا ينحرف إلى نهج آل أمية الظالم الجائر ولو لم يكن الإمام الحسين (عليه السلام) مخلصا في تضحياته وعطائه لما تربع على عرش قلوب الأحرار ولما استحق المنزلة التي تليق به وبأهل بيته وصحبه الكرام ... هنا تسائل الزائر: تحت أيّ عنوان يمكن أن نضع المسير إلى كربلاء وبمشهده الكامل هذا؟ فسارع خادم الإمام الحسين (عليه السلام) للجواب قائلا: أن مسيرة الأربعين وهي عنوان لشعيرة من شعائر الله تعالى ينضوي تحتها ملايين الأحرار من مختلف محافظات العراق وكذلك من شتى بقاع العالم مشياً متجهين صوب رمز الحرية والإباء الإمام الحسين (عليه السلام) هنا تسائل الزائر: لماذا سميت بزيارة الأربعين ؟

فاجاب خادم الإمام الحسين (عليه السلام) قائلا: زيارة الأربعين تعني مرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وانصاره في يوم عاشوراء، حيث يصادف الأربعين في العشرين من صفر...

ولذلك أصبحت المشاية في الأربعين تمثل أكبر مسيرة بشرية تُندد بالظلم والطغيان ضد الفسقة والمتجبرين الآخذين بزمام أمور المسلمين والمتعرضين لدين الله بجهل وظلم... وهي تعتبر مكملة للرسالة الحسينية التي خرج من أجلها الإمام الحسين(عليه السلام) بعد تركه مكة وتوجهه للكوفة، مضحياً بنفسه من أجل نصرة الدين وحماية المسلمين من النظام الظالم والمتجبر آنذاك.

فترى المشاية في ذكرى الأربعين يسيرون بلوعةٍ وأسىً مستذكرين موقف الإمام الحسين(عليه السلام) حين كان واقفاً مع قلة أنصاره ضد طغاة عصره حيث نادى « ألا من ناصرٍ ينصرنا ألا من ذابّ عن حرم رسول الله؟! وسط صمت مطبق من قبل صفوف التي تدعي الإسلام متمنين أن يفزعوا لابن بنت رسول الله أو تأتيهم المنية في سبيل نصرته وأهل بيته ولا يزالون على هذه الحال حتى يصلوا إلى كربلاء فيجددوا الوصل مع معشوقهم بالبكاء على ما جرى على آل الرسول في يوم العاشر من محرم ومواساةً للعقيلة زينب (عليها السلام) في يوم الأربعين مستلهمين منهم أسمى مبادئ التضحية والقوة والثبات على دين الإسلام الحنيف.. هكذا هم خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وهكذا هم زوار الإمام الحسين (عليه السلام) في صورة واضحة المعالم من كل معاني الحب والتضحية والعطاء فسلام على الحسين وعلى عشاق الحسين وعلى خدام الحسين (عليه السلام) في كل عصر وزمان..

كأن الدنيا لم تكن

فائق الشمري

وحيدا
ينسكب الضوء من مقلتيك
ينزف جرحك شمس
والعباس/ والجود
وقسوة النهر
ينساب مرا كالرماد
العطش/ زمزم في زمن الأفول
يزرع في الصحراء بسمة
و الدم السيف/ يا أطهر الناس
تملأ راحتيك من نجيع النحر
تؤذن حيَّ على الخلود
إن للصبر جنود
يا زينب الألم الحبيس
يا جنون العشق/ يا شمعاً يذوب
آه للوعة الطفل الرضيع/ والسبايا
يا حسين الطف/ والنواويس/ ولهيب
الغدر
وصرخة الجبل الأسير..
كأن الدنيا لم تكن/ والآخرة لم تزل
سلام لك/ أيها الخد التريب/ أيها
الجسم السليب

جنّة الأطفال

قاعةٌ تضمُّ العديد من الفعاليات الفكريّة والرياضيّة فضلاً عن مسرح ومكتبة للأطفال ، إذ يحظى الطفلُ بالتعليم والمرح ، ويقضي وقتاً نافعاً وممتعاً ، فأهلاً و مرحباً ...

العنوان : الشارع الحولي ، مدينة الإمام الرضا للزائرين ، قرب السُلّم الكهربائي

ركن الأسرة | 07810649280 | مركز المحسن لثقافة الأطفال

باللقاح نهزم الوباء ..